الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — جريـدة العـرب الدوليـة — The Leading Arabic International Newspaper

London - Monday - 26 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7454 — الاثنين 10 محرم 1420هـ - 26 أبريل (نيسان) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7454

editorial@asharqalawsat.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



حلف الأطلسي: الحصار البحري على صربيا يطبق على السفن الروسية

الناتو يعزز قواته في البلقان ولا اتفاق في واشنطن على الحرب البرية

واشنطن: محمد صادق
بلغراد: نور الدين صالح

اختتم قادة دول حلف شمال الاطلسي (الناتو) قمتهم في واشنطن مساء امس دون اتفاق واضح على الموضوع الاكثر اهمية وهو ارسال قوات برية لكوسوفو كوسيلة فعالة لحل الازمة.

واقر قادة الناتو فرض حصار بحري على يوغوسلافيا لمنع وصول امدادات النفط واعلن الامين العام للحلف خافيير سولانا امس ان الحصار البحري سيطبق على السفن الروسية ايضا لمنع تسليمها نفطا الى يوغوسلافيا.

وكانت روسيا قد حذرت في وقت سابق من انها لن تلتزم الحظر الذي فرضه الناتو. واجرى الرئيس الأميركي بيل كلينتون مكالمة هاتفية مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس استغرقت ساعة ونصف الساعة وتمحورت حول الوضع في يوغوسلافيا. وقال صمويل بيرجر مستشار الأمن القومي الأميركي ان واشنطن تتوقع ان تحترم روسيا قرار الحظر النفطي على يوغوسلافيا، مشيرا الى ان يلتسين لم يقل ما يخالف ذلك خلال المكالمة الهاتفية مع كلينتون.

كما اتفق قادة الحلف على اطار لاهداف الحلف خلال الخمسين عاما المقبلة، وفي مقدمتها محاربة الارهاب، وانتشار اسلحة الدمار الشامل والعمل المتواصل من اجل الديمقراطية والحرية والحفاظ على حقوق الانسان.

وعزز حلف الناتو قواته في البلقان امس، اذ اعلن متحدث باسم الحلف ان مقدونيا وافقت على استقبال قوات بريطانية والمانية اضافية يبلغ عددها 4 آلاف جندي على اراضيها لمواجهة الازمة في كوسوفو. كما ارسلت أميركا دفعة جديدة من طائرات الهليكوبتر «أباتشي» الى البانيا. وتعهدت دول الناتو بحماية دول البلقان الاخرى من التهديدات الصربية. واشار مسؤولو الحلف الى ان رومانيا وسلوفينيا والمجر منحت الناتو حق استخدام مجالهما الجوي للقيام بعمليات ضد يوغوسلافيا.

تغطية شاملة ص الدوليات


جندي أميركي وراء مدفع رشاش خلال دورية حراسة لمطار تيرانا الذي تصل إليه تدفقات جنود أميركيين ضمن قوة من 3 آلاف جندي (ا.ف.ب)

الكويت تنظم التبرعات لمصر منعا لوصولها إلى متشددين

إنشاء مكتب للمشروعات الخيرية في القاهرة تصب فيه المساعدات

الكويت: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس الوزراء الكويتي امس مشروع بروتوكول بين حكومتي الكويت ومصر يقضي بافتتاح مقر المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في مصر الذي سيتمتع بشخصية اعتبارية وتوجه من خلاله التبرعات الى أي مشروعات في مصر.

ويعتقد ان هذه الخطوة تهدف الى ضبط التبرعات في ضوء شكاوى مصرية من توجيه التبرعات من جماعات كويتية لدعم حركات متشددة مصرية.

وكانت اتصالات رسمية بين الحكومتين جرت قبل حوالي عامين تركزت على ما يتردد من دعم التيارات الاسلامية في الكويت للمتشددين الاصوليين في القاهرة. وأثيرت وقتذاك علامات استفهام كبيرة حول مال التبرعات الخيرية التي يجمعها انصار التيارات الاسلامية في الكويت بدعوى تقديمها كمساعدات الى الشعب المصري.

وفرضت الحكومة الكويتية رقابة مشددة على التبرعات التي تجمع في المساجد والسيارات المتنقلة المخصصة لجمع التبرعات في الأسواق التجارية والمتنزهات.

ولم توضح الحكومة بنود المرسوم الخاص بالمكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في القاهرة لكن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل أوضح في تصريح مكتوب ان المكتب جاء «لتحفيز الجهود في مجالات العمل الاجتماعي والانساني بين البلدين والشعبين الشقيقين».

النيابة الكويتية تتهم أستاذ الشريعة بـ«الشروع في مواقعة» السيدة العراقية

الكويت: طلال الشمري

بينما يمثل امام النيابة العامة الكويتية اليوم استاذ الشريعة في جامعة الكويت الدكتور فلاح الكندري للاستماع الى اقواله في الدعوى التي رفعها ضد ثلاثة اشخاص اتهمهم بالاعتداء عليه ضرباً، وجهت النيابة نفسها اليه تهمة «الشروع بمواقعة» السيدة العراقية المطلقة التي كانت قد اتهمته باغتصابها.

وربطت النيابة العامة بين دعوى الاعتداء بالضرب على الدكتور الكندري، ودعوى اغتصاب السيدة العراقية، بعدما تحولت القضية الاولى من جنحة الى جناية، مما يعني وجوب ان تنظر فيها النيابة لتحيلها في ما بعد الى محكمة الجنايات. وارجع المحامي خالد العوضي وكيل الدكتور الكندري ربط القضيتين وعدم فصلهما، الى وجود تهديد لموكله بالسلاح من قبل المتهمين الثلاثة مما دفع ادارة التحقيقات الى تحويل القضية من جنحة الى جناية.

وتوقع العوضي ان تنظر محكمة الجنايات في تهمة «الشروع بالمواقعة» التي وجهتها النيابة الى موكله في غضون الاشهر القليلة المقبلة. وانتهت النيابة العامة مساء اول من امس من التحقيق في دعوى السيدة العراقية ضد استاذ الشريعة فيما تبدأ اليوم التحقيقات الاولية في دعوى الاعتداء على الدكتور الكندري. (تفاصيل ص3)

كلينتون نسي حقيبة الزر النووي في قاعة اجتماعات «الناتو»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤولو البيت الابيض الاميركي ان الرئيس بيل كلينتون نسي في غمرة الاستعجال اول من امس حقيبة الزر النووي في المبنى حيث كان يشارك في قمة حلف الناتو.

وقال المسؤولون ان كلينتون غادر مقر اجتماع الناتو مستعجلاً في طريقه الى البيت الابيض للاستعداد لحفل العشاء التكريمي الذي كان يعده لقادة دول الاطلسي، فنسي في غمرة الاستعجال الحقيبة التي تحتوي على المفاتيح السرية لشن حرب نووية. واضطر الموظف المكلف حمل الحقيبة للسير على الاقدام مسافة 400 متر من مركز رونالد ريجان حيث عقدت قمة الناتو والبيت الابيض بعد ان غادر الموكب الرئاسي من دونه. وتتيح هذه الحقيبة للرئيس الاميركي اصدار الاوامر في اي لحظة باطلاق الصواريخ النووية. ولا تفارق هذه الحقيبة والموظف الذي يحملها الرئيس الاميركي حيثما كان.

وقال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الأبيض مازحا «ان مثل هذه الامور تحصل غالبا. وانا نفسي تأخرت ذات مرة العام الماضي فنسوني واقلعت الطائرة الرئاسية من دوني من ايرلندا الشمالية الى موسكو».

قياديون في الاشتراكي اليمني ينجون من كمين مسلح بالضالع

عدن: عبد السلام طاهر

ادان الحزب الاشتراكي اليمني المعارض امس المحاولة التي تعرض لها السكرتير الاول لمنظمة الحزب في محافظة الضالع وعدد من اعضاء قيادة المنظمة يوم اول من امس في منطقة مريس بمديرية قعطبة بالمحافظة والمتمثلة باطلاق النار على السيارة التي كانوا يستقلونها.

وكان حسن الربوع السكرتير الاول لمنظمة الاشتراكي في محافظة الضالع وعدد من مرافقيه في قيادة المنظمة الحزبية بالمحافظة قد تعرضوا، وخلال سيرهم على الطريق العام، لاطلاق نيران كثيفة من عدة كمائن نصبت على المرتفعات والمواقع على ذلك الخط وبجوار قرية الديمة بمنطقة مريس بمديرية قعطبة.

واشار البلاغ المرفوع من قبل الربوع الى انه ورفاقه كانوا قد تلقوا قبل الحادث وفيما كانوا في اجتماع حزبي، تهديدا من احد زعماء المنطقة بانهم في حالة توجههم الى منطقة جبارة «فان القتال سيكون بيننا وبينكم» وانهم ابلغوا مدير امن قعطبة بالتهديد في حينه. وقال البلاغ «اننا وبينما كنا متجهين بسياراتنا الى مكان الاجتماع على الطريق العام فوجئنا باطلاق نيران كثيفة ومن عدة اتجاهات الا اننا استخدمنا الصبر والحكمة وعدم الرد بالمثل وعدنا في الاتجاه المعاكس» مشيرا الى ان سيارة اخرى كانت تقل عدد أمن قياديي الحزب في المحافظة تعرضت قبل ذلك بوقت قصير لاطلاق النار من قبل نفس المجموعة.

واصدر مساء امس المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني بيان ادانة واستنكار للحادث وطالب جميع من تعز عليهم قضية الديمقراطية والحرية وأمن واستقرار اليمن ادانة مثل هذا الحادث والوقوف ضد القائمين به. ويذكر ان قياديا في الحزب الاشتراكي اغتيل قبل اسبوعين في صنعاء في كمين مسلح ايضا.

الأمير عبد الله: لا مكان لخطأ متعمد

ولي العهد السعودي طالب شركة الاتصالات بنبذ الذين يحاولون القفز على النظام

جدة - واس: طالب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بنبذ كل من يحاول القفز على النظام لمصلحته الخاصة في المشاريع الجديدة وقال «ان من يعمل يخطئ ومن لا يخطئ هو الخامل الراكن في زاوية من زوايا النسيان ولكن لا مكان لخطأ متعمد».

جاء ذلك خلال استقباله امس في مكتبه وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علي بن طلال الجهني رئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات السعودية وأعضاء مجلس الادارة. وفي بداية اللقاء تحدث الامير عبد الله مشيدا بجهود شركة الاتصالات التي اصبحت ملموسة في كل مدينة وقرية بالرغم من قصر الفترة التي أنشئت فيها.

وأشار الأمير عبد الله الى ما يحتله قطاع الاتصالات على مستوى العالم من اهمية بحيث اصبح هذا الكون قرية صغيرة ولولا الله ثم وسائل الاتصال لما تحقق هذا الانجاز العظيم في علوم الاتصالات.

واضاف قائلاً: «لقد دعوتكم اليوم استجابة لما وصلني من بعض اخوتكم من المواطنين حول انتقادات وصلتني عن طريق البريد والفاكس ومناولة فكان لزاماً علي ان اتقصى الحقائق من المصدر بنفسي وان استمع لكم حول كل ما وصلني».

بعد ذلك أخذ أعضاء مجلس ادارة الشركة بالحديث والاجابة اسهاباً على استفسارات ولي العهد الذي قال لهم: «الوطن امانة في أعناقنا جميعاً يسألنا عنه الله تجاه اخوتنا من شعبنا الكريم ويجب عليكم ان تأخذوا على عاتقكم حماية مصالح هذه البلاد من خلال القيام بأعظم مشاريعنا الجديدة في التخصص وانبذوا كل من يحاول ان يقفز على النظام لمصلحته الخاصة». وأردف قائلا: «من يعمل يخطئ ومن لا يخطئ هو الخامل الراكن في زاوية من زوايا النسيان ولكن لا مكان لخطأ متعمد واني لعلى ثقة بكم بعد الله فقد اطمأننت على سير الامور مما سمعته منكم واحرصوا على المواطن واجعلوه محور اهتمامكم وليكن هاجسكم الاول بعد الله وتذكروا باننا في اماكننا نزاول اعمالنا من اجل خدمته وتسهيل اموره وقبل ذلك طاعة الله ومخافته في السر والعلن».

وقد عرض وزير البرق والبريد والهاتف على ولي العهد مسيرة الشركة وما حققته حتى الآن وما هي عليه وخططها المستقبلية بحيث تتواكب ومثيلاتها في دول العالم المتقدم وحتى يكون لها دور ايجابي في كافة خطواتها ومشاريعها التي تتوالى وفق برامجها وجداولها الزمنية. وقال الوزير: «لربما تحقق الكثير قبل انتهاء هذه البرامج نظرا للدعم المتواصل الذي تحظى به الشركة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وسموكم الكريم». كما عرض أعضاء مجلس الادارة مرئيات الشركة والتصورات التي يرونها جديرة برسم سياستها وبلوغ الاهداف في أسرع وقت.

قلق في بريطانيا بعد ثاني تفجير يستهدف منطقة للمهاجرين

لندن: «الشرق الأوسط»

وسعت الشرطة البريطانية امس دائرة تحقيقاتها في عمليات التفجير العنصرية الجديدة التي تستهدف المهاجرين والمواطنين من السود والآسيويين، وذلك بعد ثاني انفجار خلال اسبوع واحد في لندن. واعربت الشرطة في لندن عن قلقها من حملة التفجير ذات الدوافع العنصرية، محذرة من احتمال ان تمتد هذه الموجة الى مناطق خارج العاصمة.

واكدت الشرطة البريطانية ان مجموعة «الفرقة المقاتلة 18» العنصرية المتطرفة اعلنت مسؤوليتها عن انفجار القنبلة الذي استهدف اول من امس شارعا بشرق لندن يقع في منطقة بريك لين التي تعتبر من أكبر التجمعات السكانية للمهاجرين من بنغلاديش. وقد أدى الانفجار الى اصابة 7 اشخاص بجروح.

وكان مجهول قد اتصل بالشرطة البريطانية ايضاً الاسبوع الماضي ليعلن مسؤولية «الفرقة المقاتلة 18» عن الهجوم الذي وقع في السابع عشر من الشهر الحالي في منطقة بريكستون التي تعيش فيها مجموعات كبيرة من السود. وقد أدى ذلك الهجوم الى اصابة 39 شخصاً بجراح. واختارت «القوة المقاتلة» اسمها للدلالة على الزعيم النازي أدولف هتلر.

وأدان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عمليات التفجير قائلاً «هذه أعمال وحشية ولن نتسامح معها.. سنفعل كل ما بوسعنا لاعتقال المسؤولين وسيقدمون للعدالة».

«دودة آلية» لجراحة القلب وإصلاح عيوب الأوعية الدموية

لندن: «الشرق الأوسط»

طور العلماء الالمان اصغر «دودة آلية» في العالم صممت خصيصاً لتنظيف الاوعية الدموية الصغيرة في الجسم البشري، يمكن استعمالها كأداة جراحية في عمليات القلب وارسالها نحو مواقع العطب داخل الشرايين والاوردة الدموية لاصلاحها. ويقل قطر الدودة عن قطر عود الثقاب، فيما لا يتعدى طولها نصف طول العود. ويقول العلماء ان الدودة الآلية او الروبوتية التي اعتمد في تصميمها على مبدأ محاكاة الطبيعة الحية، تجسد احد الانجازات الهندسية الكبرى لنهاية القرن العشرين.

وقد عكف باحثو جامعة إلمناو التكنولوجية الالمانية على دراسة حركات الحلزونات الطبيعية لتطوير الدودة الروبوتية. ويتألف هذا الروبوت الصغير من ثلاثة اجزاء، مثلما هو الحال في الحلزون، وهو يتحرك الى الامام بطريقة دفع او سحب جزء واحد منه كل مرة. الا ان الروبوت يختلف عن الحلزون في انه يستطيع التحرك الى الامام والى الخلف ايضاً. ويأمل العلماء الالمان وبعد تصميمهم لنظام «ذكي» لدفع الروبوت، في استخدام الدودة الروبوتية للكشف عن العيوب داخل سلاسل الاوعية الدموية البشرية المعقدة واصلاحها. ويمكن تجهيز الروبوت الجديد بآلة تصوير مجهرية، كما يمكن استخدامه لاجراء عمليات الجراحة على القلب، مما يقلل من عدد العمليات على القلب المفتوح.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14DKr *Finland 9FM ... *GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Rumania $2 *Philippines 25PSO *Spain 300Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 400,000TL

زعيم حزب العمل الإسرائيلي لن يشكل حكومة وحدة مع نتنياهو

باراك اتخذ قراره تجاوبا مع مطلب الناخبين العرب

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلن زعيم حزب العمل الاسرائيلي، ايهود باراك، انه في حال فوزه برئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة (17 مايو (ايار) القادم)، لن يشكل حكومة وحدة مع حزب «ليكود» بزعامة بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الحالية.

وجاء هذا الاعلان تجاوبا مع الشرط الذي وضعته الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لتأييده في انتخابات رئاسة الحكومة.

وكان محمد بركة، رئيس قائمة الجبهة، قد اجتمع مع باراك قبل ثلاثة اسابيع وابلغه ان الناخبين العرب عموما (فلسطينيو 48) واعضاء وانصار الجبهة خصوصا يفكرون في التصويت له اذا ما تعهد عدم تشكيل حكومة وحدة مع «ليكود» لان مثل هذه الحكومة ستشل عملية السلام تماما، وليس مستبعدا ان تقود الى حرب وتحدث تراجعا في كل القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

ويذكر ان نتنياهو وباراك اتفقا السنة الماضية في محادثات سرية بينهما على تقديم موعد الانتخابات وتشكيل حكومة تكتل بينهما، ايا تكن النتيجة. فاذا فاز باراك يكون نتنياهو نائبه الأول ووزير دفاعه وهكذا بالعكس اذا فاز نتنياهو.

ومعلوم ان غالبية الحروب التي شنتها اسرائيل تمت في ظل حكومة وحدة بين الحزبين الاكبر بما في ذلك سياسة «القبضة الحديد» لقمع الانتفاضة الفلسطينية (1987 حتى 1993). لهذا طرحت الجبهة شرطها ضد حكومة وحدة كهذه. وقبل باراك هذا الشرط لاهمية الصوت العربي في هذه المعركة الانتخابية، اذ ان جميع المرشحين الاربعة الآخرين لرئاسة الحكومة يطمعون في الحصول على حصة من اصوات الناخبين العرب (15 في المائة من مجموع الناخبين في اسرائيل).

ويعتبر باراك نفسه احق المرشحين باصوات العرب. اذ ان المرشح العربي الدكتور عزمي بشارة، لن يفوز برئاسة الحكومة. والتصويت له هو عملية احتجاج وتظاهر والاصوات التي ستعطى له ستحرق بالتأكيد.

والمرشح الثاني من حيث قوته للتنافس على اصوات العرب اسحق مردخاي زعيم حزب الوسط ووزير الدفاع السابق، قادم من اليمين وتصريحاته حول نيته تعيين عربي وزيرا في حكومته واعلانه عن سن دستور يضمن المساواة للعرب والابتعاد عن التمييز، «ما هي الا وعود انتخابية لا اساس لها في الواقع» كما يعتقد باراك. ويستغرب باراك ان يكون هناك عرب يصوتون لمرشحي اليمين، نتنياهو (الذي حصل على 10 في المائة من اصوات العرب في الانتخابات السابقة ويطمح للحصول على 25 في المائة منها في 17 مايو) وبيني بيجن الذي يعلن رغم يمينيته تأييده للمساواة الكاملة للمواطنين العرب.

الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان يتلقى باقة من الزهور لدى وصوله الى مطار بكين في زيارة للصين تستغرق اسبوعا امس (أ.ب)

الرئيس الإسرائيلي في زيارة رسمية للصين

بكين ـ ا.ف.ب : وصل الى بكين امس الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان في زيارة رسمية للصين تستغرق اسبوعا ويطغى عليها طابع التعاون الاقتصادي. وقال متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في بكين ان فايتسمان وزوجته وصلا على رأس وفد يضم اربعين من رجال الاعمال يمثلون شركات اسرائيلية متخصصة في التكنولوجيات الحديثة والمعدات الطبية والزراعية.

ويلتقي الرئيس الاسرائيلي اليوم نظيره الصيني جيانغ زيمين في قصر الشعب قبل التوقيع على خمسة اتفاقات تعاون بين الشركات الصينية والاسرائيلية ابرزها اتفاقات في مجال الاتصالات وتكوين شركات مختلطة للمعدات الطبية والمنتجات الكيمياوية. وتبلغ قيمة اكبر اتفاق للتعاون التكنولوجي يوقعه وايزمان في بكين 50 مليون دولار اميركي يليه اتفاقان في مجال الاتصالات بقيمة 11,4 مليون دولار.

يشار الى ان البلدين اقاما علاقات دبلوماسية منذ عام 1992 وان العلاقات الاقتصادية بينهما شهدت نموا مطردا.

ندوة في واشنطن اليوم بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس السعودية

الأمير بندر يرعى فعالياتها ومسؤولون أميركيون يشاركون فيها

واشنطن: محمد صادق

تبدأ اليوم في واشنطن بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية على يدي الملك عبد العزيز آل سعود، ندوة تستمر حتى الخميس المقبل يشارك فيها عدد من المفكرين والاساتذة العرب والأميركيين بمحاضرات ودراسات يتناولون فيها الانجازات التي حققتها السعودية، والدور الحيوي المهم الذي تقوم به في المجالات العربية والاسلامية والدولية.

وتفتتح اعمال الندوة بعد ظهر اليوم في مقر السفارة السعودية في واشنطن تحت رعاية الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي لدى الولايات المتحدة، بحضور يضم مسؤولين كبار في الادارة الأميركية، واعضاء بارزين في الكونجرس والسفراء العرب، واساتذة ومفكرين ورجال اعلام اميركيين وعرب..

ويتحدث في اليوم الأول من الندوة الدكتور عبد العزيز الفايز والدكتور احمد صفي الدين والدكتور عبد الله يحيى المعلمي الأعضاء في مجلس الشورى السعودي، والدكتور صدقة فاضل من جامعة الملك عبد العزيز. وفي اليوم الثاني غدا يتحدث المشاركون في الندوة في معهد الشرق الأوسط في واشنطن عن السياسة الخارجية للسعودية، ودور الاسلام في قرارات التنمية، والقرار نحو توحيد المملكة.

وفي اليوم الثالث يلقي المشاركون في الندوة محاضرات في مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورجتاون، من بينهم مديرة المركز الدكتورة باربره ستوواسر، ومامون فندي من المركز الذي سيدير الجلسة الأولى، التي تشارك فيها كارين عزيز شودري من جامعة بيركلي في كليفورنيا وجوزيف كيشكيان، من مؤسسة كيشكيان، والدكتور صدقة فاضل، وعبد المحسن العكاس من الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

وتختتم الندوة يوم الخميس المقبل في المجلس القومي للعلاقات العربية الأميركية بمحاضرات يشارك فيها الدكتور احمد سيف الدين والدكتور عبد الله يحيى والدكتور صدقة فاضل يتبادلون في كلماتهم السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، والاسلام والتنمية الاقتصادية في السعودية، وتأسيس المملكة العربية السعودية.

الجامعة العربية تطالب لندن وباريس بالتدخل لدى إسرائيل لمنع إغلاق مكاتب في «بيت الشرق»

عمان تدعو حكومة نتنياهو إلى العدول عن قرارها حفاظا على السلام

عمان ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

طلبت امس جامعة الدول العربية من بريطانيا وفرنسا التدخل لحمل الحكومة الاسرائيلية على العدول عن قرارها الخميس الماضي اغلاق مكاتب تزعم انها تعمل باسم السلطة الفلسطينية في «بيت الشرق» في مدينة القدس المحتلة.

في غضون ذلك اعربت الحكومة الاردنية عن قلقها ازاء قرار اسرائيل. ودعت الى التراجع عن هذا القرار لتجنب التسبب بمزيد من التأزم الذي ستكون له انعكاسات سلبية على عملية السلام.

وجاء طلب الجامعة العربية في رسالتين عاجلتين وجهتهما الى وزيري خارجية فرنسا هوبير فيدرين وبريطانيا روبن كوك.

وقال سعيد كمال، الامين العام المساعد للجامعة، للصحافيين انه طلب من وزيري خارجية فرنسا وبريطانيا «التدخل العاجل والسريع للضغط على اسرائيل للتراجع عن قرار اغلاق مكاتب السلطة الفلسطينية في بيت الشرق».

وسلم كمال الرسالتين الى سفيري فرنسا وبريطانيا في القاهرة اللذين استقبلهما كلا على حدة امس. وأفاد كمال ان الجامعة ستوجه رسالة مماثلة الى وزير خارجية المانيا يوشكا فيشر في اطار تحرك عربي ودولي تقوم به «لادانة القرار الاسرائيلي المخالف لكل الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وكان كمال قد اكد ان الاجراء الاسرائيلي «الاستفزازي» يشكل «خطورة على الامن والاستقرار في الاراضي المحتلة ويؤدي الى تفاقم انعدام الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين». واعتبره «ورقة دعاية مكشوفة يحاول رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو استخدامها للمزايدة في الانتخابات الاسرائيلية».

وفي عمان اعرب وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب عن قلق الحكومة الاردنية من القرار الاسرائيلي. وقال في تصريحات للصحافيين عقب جلسة مجلس الوزراء، ان الاردن يعتبر هذا الاجراء غير مبرر ويزيد من تعقيد الوضع بخصوص مدينة القدس، اضافة الى كونه تجاوزا آخر على الحقوق المشروعة للمواطنين الفلسطينيين اهالي مدينة القدس العربية في ادارة الشؤون الخاصة بهم في المدينة المحتلة.

وافاد الخطيب ان الحكومة الاردنية ترى في هذا الاجراء السلبي خطوة احادية الجانب تشكل خرقا لالتزام عدم القيام بما من شانه تشكيل حكم مسبق على مفاوضات الوضع النهائي بخصوص مدينة القدس. ودعا اسرائيل الى العدول عن قرارها لتجنب التسبب بمزيد من تأزم الوضع.

الى ذلك، تستعد المجموعة العربية في الأمم المتحدة لخوض معركة دبلوماسية جديدة بدأتها بعقد اجتماعات «جس نبض» تمهيدية مع كوفي انان الامين العام للمنظمة الدولية وممثلي كل من الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع بهدف التوصل إلى صيغة لتحديد المواقف ازاء قيام المجموعة بتقديم طلب لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث المشروع الاستيطاني الجديد في الضفة الغربية المحتلة.

وتأتي هذه الاتصالات باتفاق مسبق بين وزارات الخارجية العربية، وتهدف إلى توسيع قاعدة التأييد للموقف العربي داخل المنظمة الدولية لوقف هذه الخطة الاستعمارية قبل البدء بتنفيذها، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية في 17 مايو (ايار) المقبل.

ويهدف التحرك العربي الى افشال خطة حزب «ليكود» وزعيمه نتنياهو الذي تعمد استخدام الاستيطان الاستعماري كورقة في المعركة الانتخابية لكسب اصوات المستعمرين.

وتلقت الدول العربية تأكيدات أوروبية فورية، برفض الاتحاد الأوروبي للمخطط الاسرائيلي الجديد الذي ينطوي على سياسة خلط الأوراق. واتفقت آراء الجانبين على ضرورة ابعاد عملية السلام برمتها في الشرق الأوسط عن أجواء المعركة الانتخابية الاسرائيلية، باعتبار انها قضية مستقلة تحدد مستقبل المنطقة.

فتح تدعو المجلس المركزي الفلسطيني إلى تشكيل حكومة لاستكمال عناصر الدولة

أكدت أن هذه الخطوة تسد الفراغ الناتج من انتهاء المرحلة الانتقالية

تونس: «الشرق الأوسط»

قالت حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان يوم 4 من مايو (ايار) المقبل هو اليوم الاول لاستحقاق منظمة التحرير الفلسطينية لممارسة حقها في تجسيد الاستقلال بعد ان تكاملت عناصر تجسيد الدولة ولو جزئيا على الارض والشعب.

وقالت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية الخاصة بالاعضاء ان ذلك يستدعي من المجلس المركزي الذي يجتمع غدا في غزة، تشكيل حكومة لاستكمال عناصر الدولة ولسد الفراغ الناتج من انتهاء المرحلة الانتقالية والاتفاق على اساس انه بانتهاء المرحلة الانتقالية ينتهي الاتفاق مع اسرائيل بكل شروطه ومرجعياته ويصبح من حق منظمة التحرير العودة للاعتماد على مرجعية الشرعية الدولية بكل قراراتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

واوضحت «فتح» ان التحركات والمواقف السياسية الفلسطينية والمواقف الاسرائيلية قبل وبعد توقيع مذكرة «واي ريفر» (اتفاق واي بلانتيشن) والربط الذي حدث بين اعلان قيام الدولة الفلسطينية والانتخابات الاسرائيلية قد احدث أزمة للقيادة الفلسطينية تحول بينها وبين اعلان تجسيد الاستقلال.

وأصبح امام القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني نقطتان مهمتان. الاولى تجسيد الاستقلال والممارسة الحقيقية على الأرض، وهو موقف استراتيجي لا بد من تأكيده ولا بد من تجسيده. والثانية هي موعد اعلان التجسيد وهو اليوم الذي تقرر فيه الهيئات الفلسطينية تجسيد الدولة ضمن الحدود والمضمون الذي يلتزم بقرارات الشرعية الدولية.

واشارت «فتح»، الى ان هذا الموعد في رأي البعض يصل الى مرحلة استراتيجية، في حين يراه البعض الآخر قضية تكتيكية لا بد من درسها «ولكي نضمن نجاح التجسيد الاستراتيجي لا بد من اختيار التكتيك الملائم. ومن هنا جاءت جولات الرئيس ياسر عرفات لتحقيق تطابق الاستراتيجي مع التكتيكي».

وكشفت «فتح»، في نشرتها التي يشرف عليها صخر حبش عضو اللجنة المركزية للحركة ان الرئيس عرفات واجه خلال جولاته العربية والدولية طروحات تحاول تجنيب الوضع الفلسطيني الوقوع في شرك الانتخابات الاسرائيلية انطلاقا من ان اعلان تجسيد 4 مايو سيكون داعما لاعادة انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وان ذلك الموقف هو سلاح يمكن ان يوظفه نتنياهو عشية الانتخابات بالقول للناخب الاسرائيلي «لقد انصاع الفلسطينيون لارادتي».

واعتبرت «فتح»، ان حقيقة مواقف الكثيرين الذين التقاهم الرئيس عرفات ونصائحهم بخصوص اعلان الدولة هي مجرد تكرار لطلبات اميركية.

كما كشفت ان الرئيس عرفات واجه في جولاته ثلاثة مواقف متباينة من موضوع تجسيد الاستقلال وموعد الاعلان عنه:

ـ الموقف الاول يتمثل بتلك الدول التي تعترف بالدولة الفلسطينية منذ الآن والتي هي على استعداد لتاكيد الاعتراف بالدولة المجسدة ماديا على الارض الفلسطينية. يضاف اليها دول على استعداد للاعتراف اذا اعلن تجسيد الاستقلال انطلاقا من قبولها بمبدأ التطابق بين الموقف الاستراتيجي (تجسيد الاستقلال) والموقف التكتيكي (الرابع من مايو).

ـ الموقف الثاني يتمثل في الدول التي تؤكد تمسكها بالحق الطبيعي للشعب الفلسطيني بتجسيد الاستقلال وبعدم خضوع هذا الحق للتفاوض. وهي مستعدة للاعتراف بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية. وقد تضمن البيان الاوروبي مفهوما ينص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيرة بما في ذلك حق اقامة الدولة ورفض اي «فيتو» على ان يتم ذلك بعد سنة.

ـ الموقف الثالث يشمل اساسا الولايات المتحدة التي ترفض الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتعتبر اعلان تجسيد الاستقلال عمل احادي الجانب، وان هذا الموضوع لا بد ان يتحقق من خلال التفاوض مع الاسرائيليين.

واوضحت «فتح» ايضا ان التمايز بين المواقف الاوروبية والدولية اظهر تصنيفات لثلاث مجموعات اولها بقيادة الفرنسيين الذين يرون ان الحق الاستراتيجي لا يجوز ان يفرض عليه اي تغيير تكتيكي، فهم يقولون للفلسطينيين «من حقكم اعلان الدولة متى تشاؤون». ويقف معهم اليونانيون والاسبان.

اما المجموعة الثانية وهي تناصر الحقوق الفلسطينية والحق الاستراتيجي ولكنها قلقة من موضوع التوقيت ورد الفعل الاسرائيلي. وتحاول التوفيق بين موقفها من اعلان الدولة وموقفها من التوقيت بحيث يؤدي الفائدة المطلوبة. ومن هذه الدول السويد والدنمارك ولوكسمبورغ.

المجموعة الثالثة، وتضم المانيا وهولندا وبريطانيا، «هي الاكثر «سلبية»، ولتأثر مواقفها بموقف الادارة الاميركية، وخاصة دينيس روس منسق السلام الاميركي الذي يؤكد ان واشنطن ضد اعلان تجسيد الدولة وانها تعتبره عملية من طرف واحد ومدمرة لعملية السلام وتشبهه بالاستيطان.

وشددت «فتح» على موقفها وهو ان مصلحة الشعب الفلسطيني تقتضي التطابق بين الموقفين الاستراتيجي والتكتيكي وان موعد 4 مايو لتجسيد الاستقلال يظل هو الخيار الاقرب الى روح الشعب الفلسطيني وتطلعاته.

الجبهة الشعبية تقاطع اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني

غزة ـ ا.ف.ب : أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش امس انها ستقاطع اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني الخاص ببحث مسالة اعلان الدولة الفلسطينية.

وقال بيان باسم المكتب السياسي للجبهة ان «حق الشعب الفلسطيني في الاعلان عن قيام دولته المستقلة (...) حق مقدس لا يجب اخضاعه للنقاش او المناورة او التفاوض». ومن المقرر ان يلتئم المجلس المركزي، وهو هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني في غزة غدا.

ودعا المجلس للانعقاد لبحث موضوع انتهاء فترة الحكم الذاتي الانتقالية في الرابع من مايو (ايار) المقبل ومسالة اعلان الدولة الفلسطينية في ذلك التاريخ، كما اكدت القيادة الفلسطينية.

لكن المؤشرات تشير باتجاه تاجيل اعلان الدولة مقابل الحصول على ضمانات من الولايات المتحدة يقوم بالتفاوض حولها مع الادارة الاميركية في واشنطن وفد فلسطيني رفيع برئاسة محمود عباس ابو مازن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي المقابل أكدت الجبهة الشعبية «على ضرورة المبادرة الى الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على كامل الارض الفلسطينية والعمل على تجسيد السيادة غير المنقوصة على الاراضي الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية».

وتسيطر السلطة الفلسطينية بالكامل على 60 في المائة من قطاع غزة و10 في المائة فقط من مساحة الضفة الغربية وعلى 19 في المائة بشكل جزئي في حين تخضع 71 في المائة من الضفة الغربية لسيطرة اسرائيل الكاملة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

تحركات استيطانية استعمارية جديدة في الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان عائلة من المستعمرين احتلت احدى التلال شمال الضفة الغربية. ووضعت العائلة حاوية تستخدمها للسكن على تل يقع على بعد كيلومتر واحد من مستعمرة معالي ليفونا في منتصف الطريق بين رام الله ونابلس. وتم وصل الحاوية بالتيار الكهربائي من المستعمرة المجاورة.

من جهة اخرى شرعت السلطات الاسرائيلية في عملية تنقيب عن الآثار امس في الخليل تمهيدا لبناء منازل جديدة لمستعمري تل الرميده في قلب المدينة.

وقال شهود عيان انهم شاهدوا جرافة بدأت بالعمل في المكان. واضافت الاذاعة ان اشغال توسيع مستعمرة «هافات ماوون» القريبة من الخليل مستمرة كذلك.

أرينز في أميركا لشراء طائرات بقيمة 4 مليارات دولار

القدس المحتلة ـ رويترز: قال مسؤولون في القدس المحتلة، ان وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز بدأ امس زيارة للولايات المتحدة، لبحث عطاء للحصول على طائرات مقاتلة بمبلغ اربعة مليارات دولار.

وقال مكتب ارينز في بيان له الليلة قبل الماضية ان الوزير الاسرائيلي سيلتقي خلال زيارته التي تستمر ثمانية ايام مع نظيره الاميركي وليام كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لمناقشة قضايا اقليمية وثنائية. ويزور ارينز مصنع شركة بوينج اليوم ومصنع لوكهيد مارتن في فورت وورث بولاية تكساس غدا وبعد غد.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري قال ارينز ان اسرائيل تنتظر الحصول على عروض نهائية من الشركتين وترمي الى اتخاذ قرار قبل الانتخابات العامة في اسرائيل في 17 مايو (ايار) المقبل. ولم يستبعد ارينز تقسيم العطاء بين بوينج ولوكهيد.

عفو خاص عن الأحداث في الأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط»: اقر مجلس الوزراء الاردني خلال جلسته التي عقدها الليلة قبل الماضية، القائمة الاولى (34 حدثا) الذين سيشملهم العفو الخاص.

واطلع المجلس على اسماء الاحداث المحكومين بجرائم مختلفة، وعملا باحكام المادة 38 من الدستور والمادة 51 من قانون العقوبات قرر المجلس أن يرفع الى مقام الملك عبد الله بن الحسين التنسيب بتخفيض مدة العقوبة المحكوم بها على كل منهم الى نصفها. وقال وزير الاعلام وزير الثقافة الاردني ناصر اللوزي ان هؤلاء الاحداث موجودون في مؤسسات وزارة التنمية الاجتماعية التابعة لمديرية الدفاع الاجتماعي.

استئناف التحقيق مع الأستاذ الكويتي المتهم بالاغتصاب

النيابة العامة تنظر في دعوى من المتهم باعتداء ثلاثة أشخاص عليه في مكتبه بالجامعة

الكويت: طلال الشمري

وجهت النيابة العامة في الكويت تهمة «الشروع بالمواقعة» ودخول مسكن عن طريق الكسر لأستاذ كلية الشريعة في جامعة الكويت الدكتور فلاح مندكار الكندري.

وامرت النيابة في قرار اصدرته اول من امس كذلك بالافراج عن الدكتور الكندري بعدما استمعت لاقواله ردا على اقوال الشهود (الخصوم) والسيدة العراقية (المدعية)، طوال 15 ساعة متواصلة.

وتوقع خالد العوضي محامي الدكتور الكندري ان تستانف النيابة العامة اليوم الاستماع الى اقوال موكله في القضية الاخرى والمتمثلة بالاعتداء عليه من قبل 3 متهمين داخل مكتبه في الكلية.

وكانت قضية الاعتداء على الدكتور الكندري قد سجلت في مخفر كيفان على انها جنحة، غير ان المحامي العوضي، ابلغ «الشرق الأوسط» امس انها تحولت الى جناية. وارجع ذلك الى وجود تهديد بالسلاح وشروع بالقتل، «الامر الذي اوجب تحويل قضية الاعتداء على موكلي من جنحة الى جناية».

ورجح العوضي ان يتم النظر في تهمة موكله «الشروع بالمواقعة» خلال الاشهر القليلة المقبلة من قبل محكمة الجنايات.

واكد المحامي الكويتي ان النيابة لا يمكن ان تفرج عن موكله الا بعدما رأت ان «الادعاءات لم ترتق الى الحد الذي يستوجب الحبس لمدة 21 يوما على ذمة القضية». واضاف: «مثلما يوجد لدى السيدة العراقية المطلقة شهود اثبات يقدر عددهم بـ13 شاهدا، يوجد لدى موكله (الدكتور الكندري) شهود نفي».

وكان الدكتور فلاح الكندري قد احضر معه بعض شهود النفي اثناء تحقيق النيابة العامة معه اول من امس، حيث قالوا بانهم ذهبوا معه بغرض طرد السيدة العراقية من المسكن، بعدما اكد لهم أستاذ الشريعة انها امرأة «سيئة السلوك».

واوضح المحامي العوضي: ان قضية دعوى السيدة باتهام موكله بمحاولة الاعتداء عليها جنسيا مرتبطة كليا بالقضية الاولى وهي الاعتداء على الدكتور الكندري داخل كلية الشريعة.

واشار الى ان النيابة العامة، بعدما انتهت من التحقيق في قضية الاعتداء الجنسي ستبدأ اليوم النظر والتحقيق في قضية الاعتداء بالضرب على موكله.

وكان الدكتور فلاح الكندري، قد رفع دعوى رسمية في مخفر كيفان اتهم فيها ثلاثة أشخاص بالاعتداء عليه بالضرب اثناء وجوده داخل مكتبه في الكلية.

وقال الكندري في حينها ان المتهمين الثلاثة جاءوا للاعتداء عليه وسرقة بحوثه العلمية التي تتعلق بمنهجهم «التكفيري» في محاولة منهم لمنعه من مواصلة تحذيره لأفراد المجتمع من هذا المنهج.

غير ان المتهمين الثلاثة ردوا على ذلك مؤكدين انهم جاءوا لنصحه بالابتعاد عن علاقته غير الشرعية وغير القانونية، ومحاولته التحرش جنسيا بالسيدة العراقية.

وقدمت السيدة العراقية في حينه الى النيابة العامة شريطا مسجلا يدور فيه حوار بينها وبين الكندري ويتضمن تعابير تنطوي على «التحرش الجنسي».

بغداد تدين اغتيال نائب رئيس الاركان الايراني

طهران - «الشرق الأوسط»

اعلن عبد الستار الراوي القائم بالاعمال العراقي في طهران ان بلاده تدين اقدام منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في وقت سابق من الشهر الحالي على اغتيال الجنرال علي صياد شيرازي نائب رئيس اركان القوات المسلحة الايرانية، مشددا على ان المنظمة لم تنفذ العملية انطلاقا من الاراضي العراقيه.

واضاف الراوي في تصريحات لوكالة الانباء الايرانية الحكومية امس ان بلاده على استعداد للتعاون مع ايران في التحقيقات المطلوبه. وقال ان بغداد «تفرض قيودا مشددة» على نشاط المنظمة التي تقيم قواعدها الرئيسيه في العراق. وقال «نؤكد لكم ادانتنا لهذه الجريمة النكراء والعملية الغادرة التي ادت الى استشهاد الجنرال شيرازي».

ودعا الدبلوماسي العراقي الى احياء اللجان الخمس التي تم الاتفاق عليها خلال زيارة نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الى طهران نهاية العام الماضي للمشاركة في القمة الاسلامية التي عقدت في العاصمة الايرانية، خاصة اللجنة الامنية التي تبحث نشاط المعارضة في البلدين حيث تدعم ايران ايضا المعارضة العراقيه.

واكد الراوي ان النظام العراقي غير متورط في قتل المراجع الدينية في بلاده ودعا الى تطبيع كامل للعلاقات بين البلدين وانهاء ملف الاسرى، مشيرا الى ان العراق لا يوجد لديه اي اسير ايراني عدا سجناء مدنيين.

وتحمل طهران بغداد مسؤولية اغتيال شيرازي الاسبوع قبل الماضي امام منزله في طهران، وسلمت الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي مذكرة احتجاج اتهمت فيها بغداد بالضلوع في الاغتيال.

واشارت الاحتجاجات الايرانية الرسمية الى تبني منظمة «مجاهدين خلق» علنا مسؤولية اغتيال شيرازي. وطالبت ايران في مذكرتها بغداد بتسليم المخططين لاغتيال شيرازي والكف عن دعم ومساندة «مجاهدين خلق».

معارضون عراقيون قلقون من تصريحات مسؤول أميركي

دبي - أ.ف.ب: أعرب معارضون عراقيون شيعة يقيمون في المنفى عن «القلق» من تحذير وجهته واشنطن الى الرئيس العراقي صدام حسين لم تات فيه على ذكر وضع الشيعة في العراق.

وقال هؤلاء المعارضون في رسالة وجهوها الى مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك انهم يشعرون بـ«القلق العميق» من تصريحاته التي حدد فيها «اربعة خطوط حمر» يجب على العراق ألا يتجاوزها والا فانه سيواجه برد من الولايات المتحدة. ومن بين الموقعين على الرسالة سعد جواد من حركة «جند الامام» وصادق بحر العلوم من «مجلس العراقيين المستقل» ومحمد عبد الجبار من «الكوادر الاسلامية».

وكان انديك قد اكد في المنامة في وقت سابق من الشهر الحالي ان واشنطن سترد اذا «هدد العراق جيرانه او اعاد بناء او نشر اسلحة دمار شامل او تحرك في اتجاه الاكراد في الشمال او هدد جهودنا الهادفة الى مراقبة مناطق الحظر الجوي».

واتهمت الرسالة التي وزعت امس مارتن انديك بانه «لم يذكر الوضع الدقيق للشيعة العراقيين الذين لم يؤت على ذكرهم بين الخطوط الحمر التي يؤدي تجاوزها الى رد عقابي من الولايات المتحدة».

واكدت الرسالة ان «هذا يمكن ان يفسر كاشارة موجهة الى النظام العراقي تعني ان الولايات المتحدة ستتساهل ازاء هجماته ضد الشيعة في الجنوب». واضافت «ان تصريحكم اثار قلقا كبيرا بين اولئك الذين يجهدون لحماية السكان العراقيين من التصرفات الوحشية لصدام حسين وتشكل ضربة للعراقيين الذين يحاولون توحيد حركات المعارضة ضد نظام صدام».

ودعت الرسالة الولايات المتحدة الى «توضيح موقفها من دون اي لبس ازاء قمع الشيعة من قبل صدام حسين».

استطلاع للرأي في طهران يتوقع تصويت 54 في المائة من النواب لصالح مهاجراني

طهران: «الشرق الأوسط»

كشف استطلاع جديد للراي اجرته وكالة الأنباء الايرانية ان 54 في المائة من النواب سيصوتون لصالح وزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني يوم السبت المقبل وذلك في يوم طرح حجب الثقة عنه من قبل جماعة اليمين المحافظ.

وفيما لا تزال الصحافة المحلية ساحة سجال ساخن بين المحافظين والاصلاحيين حول المغزى من خطوة استجواب الناطق الرسمي باسم الحكومة من جانب المحافظين، فان الاستنكار الواسع لهذه الخطوة عم دوائر الفنانين والكتاب والمثقفين والادباء والناشرين الذين تنادوا لاصدار بيانات استنكار واسعة لهذه الخطوة، معتبرين ان الاستجواب هو بمثابة استجواب للرئيس محمد خاتمي نفسه، ولسياساته الاصلاحية بالكامل.

من جهته اعتبر عبد الله نوري وزير الداخلية السابق الذي اسقطه المحافظون قبل عدة اشهر في سيناريو مشابه في البرلمان، استجواب مهاجراني «محاولة يائسة جديدة من جانب المحافظين المعارضين لتحولات الاصلاح لوقف حركة تنامي الحريات والتعدديات السياسية والثقافية والفكرية، وهو امر لن ينجحوا فيه ابدا، بل انهم سيزيدون من وعي الشعب وقدراته التي تزداد وتكبر مع كل خطوة جديدة فاشلة من هذا النوع».

الرئيس الايراني محمد خاتمي يستقبل في مكتبه الرسمي بطهران امس وزير الخارجية القطري الزائر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني (اب)

خاتمي يقبل دعوة لزيارة قطر في إطار جولته العربية خلال أسبوعين

طهران: «الشرق الأوسط»

قبل الرئيس الايراني محمد خاتمي دعوة رسمية من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لزيارة قطر، وهو ما اتفق الجانبان الايراني والقطري على تنفيذه خلال الاسبوعين المقبلين ضمن جولة مرتقبة للرئيس الايراني تشمل عدة دول عربية اخرى من بينها السعودية وسورية.

وكان خاتمي قد استقبل في مكتبه بطهران امس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي زار طهران ليوم واحد واجرى مباحثات مع نظيره الايراني كمال خرازي تناولت بشكل خاص تحضيرات زيارة خاتمي الى قطر.

واكد الوزير القطري في تصريحات صحافية في طهران امس ان العلاقات الايرانية - القطرية في حالة جيدة وقال «ان ايران وقطر تدركان بعضهما بعضا بشكل جيد واذا ما كان هناك اي سوء تفاهم اقليمي فانهما تسعيان لحله فورا». واضاف «ان العلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون في افضل اوضاعها».

من جهته اعتبر خرازي علاقات بلاده مع دول الجوار «في تنام مستمر»، مشيرا الى «ان مصالح دولنا ومنطقتنا رهن بتعاون بلداننا والتنسيق الدائم في ما بيننا وزيادة المشاورات وتكثيفها».

وقالت مصادر ايرانية مسؤولة ان خاتمي قبل الدعوة القطرية التي سيلبيها في اطار جولته العربية والخليجية التي ستشمل السعودية وقطر والكويت وسلطنة عمان وسورية. واضافت ان هذه الجولة ستتم في غضون الاسبوعين المقبلين.

وتباحث الوزير القطري مع نظيره الايراني في اوضاع كوسوفو واتفقا على الحاجة للقيام بتحركات مشتركة بين دول العالم الاسلامي من اجل وضع حد للازمة المستعصية هناك وتقديم المعونات للاجئي كوسوفو.

إيران ترفض انتقادا دوليا لسجلها في مجال حقوق الإنسان

طهران - جنيف - وكالات الانباء: وصفت ايران قرارا للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان فيها بأنه «غير شرعي ودوافعه سياسية».

وقال حميد رضا آصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الايرانية «ان قرار الاتحاد الاوروبي الذي صدر يوم الجمعة والخاص بسجل حقوق الانسان الايراني دليل آخر على ان عملية تقييم حالة حقوق الانسان في البلدان المختلفة خطوة سياسية».

وكانت اللجنة قد صادقت يوم الجمعة الماضي على مشروع قرار قدمته دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ودول اخرى يرحب ببعض التطورات التي حدثت في ايران، الا أنه يبدي قلقا بشأن بعض الانتهاكات مثل الاعدامات التي تطبق في ايران. ووافقت اللجنة التي يبلغ عدد اعضائها 53 عضوا في اجتماعها السنوي في جنيف على القرار باغلبية 23 صوتا مقابل 16 صوتا وامتناع 15 عضوا عن التصويت.

ورحب نص القرار بحدوث «حوار اكثر انفتاحا» في ايران بشأن قضايا حقوق الانسان وما وصفه بانه التزام من جانب الحكومة الايرانية الحالية بتشجيع احترام سيادة القانون. غير ان القرار عدد انتهاكات مثل «ارتفاع عدد الاعدامات وقضايا التعذيب والمعاملة القاسية واللاانسانية والمهينة» واستمرار التميز ضد الاقليات الدينية.

وقال آصفي «لقد فشل القرار الذي له اغراض سياسية مبيتة في اظهار واقع المجتمع النشط في الجمهورية الاسلامية الايرانية وهو يسعى كما حدث في السابق الى طرح مزاعم لا اساس لها». ونددت اللجنة في تقييمها السنوي لحقوق الانسان بحكومات عدة دول، بينها العراق وافغانستان وكوبا، بسبب الانتهاكات الصارخة وقعت في مجال حقوق الانسان في هذه الدول.

وسبق القرارات الصادرة في هذا الشأن مناقشات وضغوط سياسية خاصة في ما يتعلق باوضاع حقوق الانسان في كل من كوبا والصين التي لم تتم ادانتها.

وحصل سجل الحكومة العراقية في مجال حقوق الانسان على اقوى ادانة في قرارات اللجنة حتى ان اي دولة لم تصوت ضد القرار بهذا الشأن والذي استند الى تقرير مطول قدمه في وقت سابق مقرر الامم المتحدة لحقوق الانسان في العراق وزير الخارجية الهولندي الاسبق فان در شتويل.



مجلس أمن قومي.. جزائري!!

سيرتكب الرئيس بوتفليقة خطأ كبيرا اذا شكل مجلس امن قومي من ضباط الجيش كما تنقل وكالات الأنباء من الجزائر. فتشكيل هذا المجلس يعني اعطاء شرعية قانونية لسيطرة الجيش على مقاليد الحكم في الجزائر، بل سيعني اضعاف اي رئيس للجزائر وجعله أداة بيد الجنرالات وهو ما تعاني منه الجزائر اصلا من دون وجود مجلس امن قومي من الجنرالات.

التجربة التركية اثبتت ان تركيا لا يمكن ان تتحول الى ديمقراطية حقيقية بسبب وجود مجلس امن قومي من كبار الضباط يتدخل في تفاصيل التفاصيل في الحياة العامة، ويمنع أي تطور ديمقراطي جاد. والجزائر كانت وما تزال تعاني من سيطرة الجيش الذي يعتقد انه المؤسسة الوحيدة التي وصلت الى سن الرشد، والذي يتدخل في الحياة العامة بشكل ساعد قوى الارهاب والتطرف على الاستمرار لعدم قدرة المؤسسة العسكرية على استخدام اسلحة الحوار والتفاهم، وضيقها بصناديق الانتخاب ولجوئها دائما الى فرض الأمر الواقع من خلال القوة العسكرية.

تجربة المشرق العربي مع الجيوش هي تجربة مريرة، فمنذ ان قفز هؤلاء على السلطة والأمة في تراجع، والمؤسسات المدنية تعطلت، والتدهور أصاب الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية للمجتمعات.

المكان المناسب للجيوش في المجتمعات المتحضرة هو المعسكرات والقواعد التي يتدرب فيها هؤلاء على حماية الأمن القومي، ويبتعدون عن ساحة العمل السياسي، ويتركون «الخبز للخباز» والسياسة لأهلها المدنيين، ولقد عانى الجزائريون من المؤسسة العسكرية بما فيه الكفاية، واذا حدث وشكل الرئيس بوتفليقة مجلسا للأمن القومي من كبار الضباط فهذا يعني رهن مقدرات البلاد ولسنوات طويلة قائمة في يد العسكر، وهو نفق لا يعرف أحد نهايته.

الجزائر تستعد لدخول عصر بوتفليقة بعد مراسم التسليم والتسلم غدا

مراقبون يعتبرون المناسبة تاريخية باعتبارها بداية حكم أول رئيس مدني منذ 34 عاماً

لندن: نادية محديد

تدخل الجزائر عهد عبد العزيز بوتفليقة بعد ان يؤدي اليمين الدستورية غداً كرئيس للبلاد في قصر نادي الصنوبر (القريب من العاصمة). وستجرى تظاهرتان بهذه المناسبة. التظاهرة الأولى ستكون مخصصة لحفل التسليم والتسلم، وهي رسمية ستجرى غدا صباحا يقتصر حضورها فقط على الشخصيات الرسمية التابعة لجهاز الدولة. وسيتابع المواطن الجزائري خلالها تسليم الرئيس المغادر اليمين زروال، الحكم الى الرئيس المنتخب الجديد (بوتفليقة)، حسب الآليات المحددة في دستور الدولة. واعتبر المراقبون المناسبة بانها تاريخية في مسيرة الجزائر، لانه للمرة الأولى منذ 34 عاماً التي يتم فيها في الجزائر، التداول على الحكم وتسلمه وتسليمه لرئيس جديد بطريقة سلمية تستجيب للآفاق الديمقراطية التي تتطلع اليها البلاد في ممارستها للسلطة. ومن جهة أخرى فهي تسجل خروج شخصية عسكرية، ولو كانت متقاعدة لدى استلامها الحكم، بعد مخاض دام اكثر من ربع قرن، لصالح شخصية مدنية. وهذه سابقة، قد تكرس مستقبلا التداول على السلطة فقط في دائرة المدنيين، على اختلاف منابعهم السياسية والايديولوجية. أما التظاهرة الثانية التي ستجرى ظهرا، في قصر الشعب بالعاصمة، فسيحضرها السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر، وأقارب وأصدقاء بوتفليقة.

والجدير بالملاحظة أن ستة برلمانيين تابعين لحزب جبهة القوى الاشتراكية، الذي يرأسه حسين آيت أحمد، احد المرشحين الستة المنسحبين من الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها بوتفليقة، أعلنوا مقاطعتهم لحفل الترسيم، وحذى حذوهم، بقية المرشحين المنسحبين الآخرين، الذين يمثلون شخصيات سياسية بارزة في المجتمع.

وكان «الستة» يريدون تنظيم تظاهرات في العاصمة، احتجاجا على نتائج اقتراع 15 ابريل (نيسان) الماضي، إلا أن وزارة الداخلية رفضت السماح لهم بالتظاهر. ويصادف اليوم، الذي كان التاريخ المفروض للتظاهر، يوم عطلة مدفوعة الأجر في الجزائر، احتفاء بـ«عاشوراء» (الليلة العاشرة في شهر المحرم). واعتبر «الستة» قرار وزارة الداخلية بانه لا يشجع على التعبير على احترام الحريات في التعبير على آرائها وعرض وجهات نظرها، حتى من خلال اللجوء الى الشارع.

ومن جهة أخرى، توقع مصدر تحدثت اليه «الشرق الأوسط» في العاصمة، ان يقدم الرئيس بوتفليقة، خلال الأسبوعين المقبلين على «تغيير جزئي» في الحكومة الحالية، بعد أن يقدم رئيسها اسماعيل حمداني الاستقالة الجماعية للتشكيلة الحالية. ولن يتم التغيير الشامل إلا مع نهاية العام الحالي.

وقال المصدر ان الحكومة الحالية لا تستطيع ان تستمر، كما هي عليه، بغالبية وزراء من حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الذي زكى جناحه التابع لاحمد أويحيى رئيس الحكومة السابق بوتفليقة. وأضاف أن «الملفات المطروحة على طاولة الرئيس خاصة على المستوى الاقليمي والافريقي، تتطلب فريقا جديدا بإمكانه أن يعبر على «السياسة الجديدة والرؤية المختلفة للرئيس الجديد في التعامل مع هذه القضايا مستقبلا».

ومن بين هذه الملفات، الاعداد لمؤتمر المنظمة الافريقية، الذي ستستضيفه الجزائر في منتصف يوليو (تموز) المقبل.

فضلا عن المعلومات التي تفيد عن امكانية انعقاد مؤتمر لاتحاد المغرب العربي بالجزائر، قبل نهاية العام الحالي. ولم يؤكد المصدر ان يكون محمد عمامو الأمين العام للاتحاد، الذي زار الجزائر الأسبوع الماضي، قد ناقش هذا الأمر مع الرئيس المغادر، أو حتى مع الرئيس المنتخب. ولو أن زيارة عمامو للجزائر، جاءت بعد الزيارة التي قام بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى المغرب، حيث توقعت بعض الأطراف الدبلوماسية، أن الرئيس التونسي ناقش إمكانية عقد مثل هذا المؤتمر، في الآجال المذكورة آنفا.

وجدد عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي يوم الجمعة الماضي في مدينة الفقيق (جنوب شرق)، دعوته للحكومة الجزائرية الى فتح الحدود البرية الجزائرية المغربية المغلقة منذ 1994. بينما اكد المصدر الجزائري لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الملف «لن ينظر فيه الا في الأيام المقبلة مع بدء بوتفليقة نشاطه رسميا».

حزب الأمة السوداني المعارض يتحدث عن اعتقالات في صفوفه

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن حزب الأمة السوداني المعارض ان قوات الأمن السودانية شنت حملة اعتقالات واسعة استهدفت عددا من شيوخ الانصار وقيادات حزب الأمة.

وذكر الحزب في بيان اصدره امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان سلطات الأمن اعتقلت يوم 18 أبريل (نيسان) الجاري كلا من فضل علي، وأحمد حماد، ومحمد عبد المولى ولم توجه اي تهمة لهم، كما لم يسمح لذويهم الاتصال بهم او زيارتهم.

واشار البيان الى ان قيادات الحزب بالاقليم الشمالي التي تم اعتقالها يوم 13 أبريل الحالي ما زالت رهن الاعتقال، ولم توجه لهم ايضا اية اتهامات كما لم تسمح السلطات لذويهم الاتصال بهم او زيارتهم. وحذر حزب الأمة في بيانه الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي «من مغبة الاستمرار في مثل هذه التصرفات المنافية لكل القيم السماوية والحضارية والسودانية الأصيلة». وطالبها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين فورا، او تقديمهم لمحاكمة عادلة.

محام سوداني يتهم الحكم في الخرطوم بـ«الشراسة»

الخرطوم - رويترز: وصف محام سوداني بارز سجن في وقت سابق هذا الشهر بسبب عقده اجتماعا لحقوق الانسان، الحكومة السودانية بانها «شرسة» ودعا لصياغة دستور جديد. وقال المحامي غازي سليمان ان الحكم الذي صدر ضده جائر، نظرا لعدم وجود حقوق للانسان ولان الناس يعيشون في ظل «دكتاتورية شرسة».

وفي الثامن من ابريل (نيسان) الجاري حكم على سليمان رئيس «التجمع الوطني لاستعادة الديمقراطية» الذي يوجه انتقادات على الدوام للحكومة السودانية، بالسجن 15 يوما ودفع غرامة قدرها 500 الف جنيه سوداني (2000 دولار) لتنظيمه ما قالت السلطات انه اجتماع «غير قانوني».

واضاف سليمان انه لم ينظم أي تجمع غير قانوني، وانه توجه لنقابة المحامين لالقاء محاضرة بشأن دور الناس في مجتمعاتهم.

الرئيس الكوري الجنوبي يستقبل الأمير سلمان

الأمير سلمان لدى وصوله الى سيول امس (أ ب)

سيول: «الشرق الأوسط» وواس

بدأ الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس زيارة الى كوريا الجنوبية تستمر بضعة ايام تلبية لدعوة من حكومتها. ووصل الأمير سلمان الى سيول قادماً من مدينة شنغهاي حيث اختتم زيارة لجمهورية الصين الشعبية استمرت عدة ايام تلبية لدعوة تلقاها من عمدة حكومة بكين ليو تشي.

وسيستقبل الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي - جونج اليوم الأمير سلمان بالقصر الجمهوري. كما يقيم وزير خارجية كوريا حفل غداء على شرف الأمير سلمان ظهرا. ويشمل برنامج اليوم زيارة مجاملة يقوم بها الأمير سلمان لمحافظ سيول.

ويرافق الأمير سلمان وفد يضم الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، وامين مدينة الرياض الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن، ومدير عام المكتب الخاص لامير منطقة الرياض الدكتور ناصر بن عبد العزيز الداود، وعضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض رئيس مركز المشاريع والتخطيط المهندس عبد اللطيف آل الشيخ، ومدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض المهندس خالد البواردي، ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عبد الرحمن الجريسي.

ورحبت جمهورية كوريا الجنوبية بزيارة الأمير سلمان لسيول، وقال بيان أصدرته سفارة جمهورية كوريا في السعودية ان زيارة الأمير سلمان الى كوريا تأتي في وقت ملائم للغاية، مشيرة الى أن الحاجة أصبحت واضحة الى تعاون استراتيجي بين البلدين. وقال البيان «ان أواصر الصداقة التقليدية وروابط التعاون القائمة بين البلدين قد دفعتها بشكل كبير الزيارة التاريخية التي قام بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى كوريا العام الماضي». واضافت السفارة ان زيارة الأمير سلمان فرصة أخرى ومواتية جدا لتعزيز روابط الصداقة الوثيقة بين قادة البلدين.

وتحدث البيان عن الآفاق المستقبلية للتعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية كوريا في المجالات الاقتصادية والاستثمارية.

وتطرق للجهود التي بذلتها المملكة بهدف استقرار السوق البترولية قائلاً «انه نظرا للدور المهم للقيادة السعودية في استقرار السوق النفطية العالمية فانه يتوقع أن تصل أسعار البترول الى معدل أفضل لفائدة الدول المنتجة للنفط والمستهلكة».

وقالت السفارة «ان الحكومة الكورية تكن كل التقدير لزيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز التي تتم في هذا المنعطف المهم وتتوق بكل رغبة مخلصة الى ان توفر الزيارة زخما كافيا لمسعانا في ان نستكشف اطارا أشمل للتعاون الاستراتيجي بين بلدينا». واشار البيان الى أن هذا العام سيشهد زيارات متبادلة ومهمة على المستوى الوزاري بين البلدين، لافتا الى ان زيارة الأمير سلمان ستوجد أجواء مبشرة بالنجاح لزيارات أخرى على مستوى الوزراء بين البلدين.

وكان الأمير سلمان قد التقى قبل مغادرته شنغهاي امس مع عمدة حكومتها شو كواندي. واعرب امير منطقة الرياض خلال اللقاء عن شكره لعمدة حكومة شنغهاي ولكافة المسؤولين فيها على حسن الضيافة التي لقيها ومرافقوه خلال زيارتهم للمدينة. وأبدى اعجابه بما شاهده خلال الزيارة من معالم حضارية وثقافية مختلفة تبرز من خلالها الجهود التي تبذلها الحكومة الصينية والشعب الصيني في مختلف المجالات سواء كان ذلك في مدينة بكين أو مدينة شنغهاي.

من جانبه أعرب عمدة حكومة شنغهاي عن سروره بزيارة الأمير سلمان للصين بشكل عام ولمدينة شنغهاي بشكل خاص وقدم له شرحا موجزا عن المدينة وأبرز معالمها وخططها التنموية والتطويرية. وفي نهاية المقابلة جرى تبادل الهدايا التذكارية.

وزير الأوقاف الكويتي يتجه لإقالة المسؤولين عن المصاحف المشوهة في وزارته

الكليب تحدث عن قرارات سيتخذها الأربعاء لتجنب الاستجواب البرلماني

الكويت: سعد الشمري

في مسعى جديد من وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد الكليب لاحتواء أزمة الاستجواب الموجه إليه من عضو مجلس الأمة الكويتي النائب عباس الخضاري قرر الإعلان عن نتائج التحقيق في أسباب طباعة المصحف بطريقة مشوهة بعد غد الأربعاء. ويبدو أن الوزير يتجه نحو إقالة مسؤولين في الأمانة العامة للأوقاف محاولاً إقناع أعضاء البرلمان بتجنب الاستمرار في المساءلة السياسية، يوم الثلاثاء من الأسبوع المقبل.

وأشار الكليب إلى قرارات سيصدرها الأربعاء لمعالجة أوضاع الأمانة العامة للأوقاف وفق ما أوصت به لجنة التحقيق في ما لحق بالمصحف الشريف من أخطاء، مبيناً أن الوزارة «ستستحدث إنشاء إدارة جديدة تعنى بالمصحف الشريف».

وقال إن الوزارة طبعت 57 الف نسخة مشوهة (كلفة النسخة 66 دولاراً) تم تجميعها في ما عدا حوالي 10 آلاف نسخة تنتظر استرجاعها من الإدارات المعنية أو من الجمهور إضافة إلى عدد محدود جداً من المصاحف التي وصلت إلى سفارتي الكويت في بيروت وإندونيسيا، مشيراً إلى أن «مصير النسخ المشوهة الإعدام بالطريقة المناسبة».

وكان الوزير شكل لجنة محايدة من خارج أعضاء الوزارة للتحقيق في طباعة 120 الف مصحف خارج الكويت مما تسبب في تشويه حوالي النصف منها. الأمر الذي دفع النائب عباس الخضاري لتقديم استجواب ايده 22 نائباً.

وفي حال عدم الاقتناع بإجراءات الوزير الكليب فإن الخضاري سيمضي في الاستجواب الذي تخشى الحكومة أن يتطور إلى طرح الثقة بالوزير.

ويتوقف مصير الحكومة الحالية على الاستجواب ومدى انفاع النواب نحو طرح الثقة. إلا أن الحكومة لن تنتظر سقوط الوزير بالتصويت وستعمد إلى الاستقالة وإعادة تأليف وزارة جديدة حماية للوزير، إذ لم يسبق للبرلمان ان أسقط وزيراً بالتصويت.

اعتصام رمزي للمعارضة في المكلا باليمن ومخاوف من صدامات دامية غدا في ذكرى 27 أبريل

لجنة من الأحزاب تطالب بإحالة المتسببين في أحداث العام الماضي إلى القضاء

عدن: عبد السلام طاهر

شهدت الساحة الواقعة امام مقر الحزب الاشتراكي اليمني المعارض في عاصمة محافظة حضرموت مدينة المكلا (620 كيلومترا شرق عدن) يوم امس اعتصاما رمزيا تنفيذا للفعاليات التي اعلنتها اللجنة الوطنية للدفاع عن ضحايا 27 ابريل (نيسان) العام الماضي 1998 م في المحافظة.

وذكر بيان اصدرته اللجنة وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه بالفاكس ان الاعتصام الرمزي الذي شارك فيه قرابة 300 مواطن من مختلف الانتماءات السياسية والمستقلين والشرائح الاجتماعية بعد الاعتصام الثاني الذي تشهده مدينة المكلا في اقل من أسبوع واحد وذلك «احياء للذكرى الأولى للقمع الدموي للمسيرة السلمية التي شهدتها المكلا عصر 27 ابريل (نيسان) 98».

واضاف البيان قائلا: «انها المسيرة التي نجم عنها اختفاء المناضل حسن احمد باعوم عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني، السكرتير الاول لمنظمة الاشتراكي في حضرموت ورئيس لجنة التنسيق لفروع احزاب المعارضة ورئيس اللجنة التحضيرية للدفاع عن وحدة حضرموت، واستشهاد كل من فرج مرجان بن همام واحمد عمر بارجاش وجرح الاخوة صبري بازار وصالح باخشوين ومحمد طالب بن دغار القحوم واعتقال عشرات من قيادات وكوادر وانصار احزاب المعارضة».

وكان قد اعقب الاعتصام الرمزي يوم امس والذي استمر نصف ساعة استماع المشاركين الى مطالب اللجنة الوطنية التي وردت في البيان السياسي الصادر عنها الاسبوع الماضي والمتضمنة ضرورة التحقيق واحالة المسؤولين الحقيقيين عن احداث 27 ابريل العام الماضي الى القضاء وايجاد الضمانات القانونية الحقيقية لممارسة المواطنين لحقوقهم في التعبير والاحتجاج السلمي والايقاف الفوري للملاحقات المستمرة بحق حسن باعوم والتعويض العادل المعنوي والمادي لضحايا واسر تلك الاحداث. كما استمع المشاركون الى بيان تاسيس اللجنة الوطنية.

ووجهت اللجنة الوطنية في ختام اعتصام امس الدعوة الى جميع ابناء حضرموت للمشاركة الفعالة في المسيرة السلمية الصامتة والمهرجان الجماهيري والخطابي امام مقر اتحاد نقابات العمال وذلك عصر غد في مدينة المكلا. كما دعت اعضاء اللجنة الوطنية للدفاع عن ضحايا النضال السلمي بالعاصمة صنعاء للمشاركة في المهرجان الجماهيري والخطابي.

وكانت السلطة المحلية في حضرموت قد رفضت السماح باقامة المسيرة والمهرجان يوم 27 ابريل (نيسان) الحالي وعرضت بشكل غير مباشر على اللجنة المكلفة بالاتصال بها اختيار يوم اخر غير ذلك اليوم لتنفيذ تلك الفعالية السياسية الا ان اللجنة الوطنية تؤكد تمسكها وعزمها بتنفيذها في موعدها المحدد.

وفي هذا الصدد وامام رفض السلطات المحلية اقامة تلك الفعالية في الموعد المحدد وتمسك واصرار اللجنة الوطنية على اقامتها في نفس الموعد عبرت بعض الاوساط السياسية والمراقبين لـ«الشرق الأوسط» عن خشيتهم من ان يؤدي ذلك الى حدوث مواجهات بين السلطات المختصة والمشاركين في المسيرة والمهرجان المزمع يوم غد والتي ربما تكون شبيهة باحداث العام الماضي.

اتفاق أمني تركي ـ إيراني لملاحقة حزب العمال الكردستاني

اسطنبول: ابراهيم الياس

كشفت مصادر تركية امس ان تركيا وإيران عقدتا اخيرا اتفاقا للتعاون الأمني بينهما على غرار الاتفاق التركي ـ السوري الذي عقد اواخر العام الماضي وأدى الى اغلاق مكاتب حزب العمال الكردستاني (التركي) في سورية وابعاد زعيمه عبد الله اوجالان قبل ان يقع في قبضة رجال المخابرات الأتراك في كينيا مطلع العام الحالي.

وقالت المصادر ان الاتفاق التركي ـ الإيراني تضمن بنداً «حيويا» لم يشمله الاتفاق التركي ـ السوري، ويقضي بتعاون قوات حرس الحدود من الجانبين في ملاحقة «المتمردين» الأكراد، وهو ما يسمح لقوات حرس الحدود التركية بالعمل داخل الأراضي الإيرانية لمهاجمة مقاتلي وقواعد حزب العمال الكردستاني.

واضافت المصادر أنه بموجب الاتفاق منح قائدا حرس الحدود التركي الجنرال بكر اوغورلو والإيراني الجنرال احمد خاكجو صلاحيات واسعة للتعاون في هذا المجال. وبين ترتيبات هذا التعاون انشاء خط هاتفي مباشر بين القائدين وتبادل الزيارات وتعيين ضابطي ارتباط ينقلان الرسائل بينهما.

واكدت المصادر ان الاتفاق اقترحه اولا وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي اثناء زيارته الى انقرة غداة توقيع تركيا وسورية على اتفاقهما الأمني في مدينة ادنة التركية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وان الرئيس الإيراني محمد خاتمي كان قد شجع وزيره على اقتراح فكرة الاتفاق على الجانب التركي.

قبل الطبع

مسؤولو الإعلام الخارجي الخليجيون يجتمعون غدا

الرياض ـ «الشرق الأوسط»: يبدأ في الرياض غدا الاجتماع السادس لمسؤولي الاعلام الخارجي بدول مجلس التعاون الخليجي لمناقشة جملة من المواضيع التي تخص مسيرة العمل الاعلامي الخارجي المشترك كإقامة المعارض والمحاضرات والندوات وفعاليات الحرف الشعبية.

وقال الدكتور احمد عبد الملك مدير الشؤون الاعلامية بالأمانة العامة ان الاجتماع سيناقش ايضا المذكرات المقدمة من الأمانة العامة حول دعم وتعزيز مسيرة العمل الاعلامي الخارجي تمشيا مع توجيهات وزراء الاعلام بدول المجلس، ويتطرق الى تصورات الدول الاعضاء باقامة اسابيع اعلامية مشتركة مع القطاع الخاص في الخارج. كما سيناقش مذكرة الامانة حول مشاركة دول المجلس في مهرجان الالفية الجديدة الذي سيقام في لندن بحلول عام 2000 لابراز دور دول المجلس وما تشهده من تطور ونماء في كافة المجالات.

دوق إدنبره يلتقي أعضاء مجلس الشورى السعودي

الرياض ـ «الشرق الأوسط»: يبدأ الامير فيليب دوق ادنبره اليوم زيارة للسعودية يفتتح خلالها معرض «الملك عبد العزيز في عيون البريطانيين»، وسيزور مجلس الشورى حيث يلتقي رئيس المجلس ويطلع على طريقة عمله. واعرب السفير البريطاني لدى السعودية اندرو غرين عن سعادته باقامة هذا المعرض كمساهمة رسمية من بريطانيا باحتفالات الذكرى المئوية لتأسيس السعودية. وستقيم السفارة مساء اليوم حفلة إستقبال لدوق ادنبره.

إغلاق مكاتب المجلس الثقافي البريطاني في اليمن

صنعاء ـ «الشرق الأوسط»: قالت صحيفة «يمن تايمز» اليمنية في صنعاء امس ان روبن كوك وزير الخارجية البريطاني اصدر قرارا باغلاق مكاتب المجلس الثقافي البريطاني في صنعاء وعدن وذلك في خطوة تعكس الخلافات بين بريطانيا وصنعاء حول القضايا الاجرائية والقانونية المتعلقة بمحاكمة المتهمين البريطانيين الثمانية في عدن الذين يواجهون اتهامات بالاعداد لتفجيرات واغتيالات.

واشارت الصحيفة الى ان اقارب البريطانيين المعتقلين رفضت السلطات اليمنية منحهم تأشيرات دخول لزيارة اقاربهم بما في ذلك السيدة تاسوير بيجوم والدة المتهم غلام حسين واثنين من اشقائه، اضافة الى سعود ونابية غيلان وهما من اقاربه. وقد سمح فقط لزوجة غيلان مونيكا ديفيس بزيارة ثانية لليمن لرؤية زوجها بعد تدخل رئيس الوزراء اليمني عبد الكريم الارياني اثر رسالة مناشدة من جانبها.

متهم في قضية المحاولة الانقلابية في قطر يسحب اعترافاته

الدوحة: صالح الأشقر

عقدت المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة جلسة في الساعة الحادية عشرة من صباح امس لمواصلة استجواب المتهمين في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في فبراير (شباط) عام 1996.

وبدأت جلسة امس باستجواب المتهم الثامن وهو راشد ناصر اللواء الضابط السابق في الشرطة القطرية، حيث استعرض القاضي مسعود محمد العامري رئيس هيئة المحكمة اعترافات راشد اللواء المدونة في ملفات التحقيق والتي تضمنت أهم اعترافاته ومنها اجتماعه مع مجموعة من ضباط محاولة الانقلاب قبل انه جندها لهذا الغرض الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزير الاقتصاد السابق.

كما استعرض القاضي العامري اعترافات المتهم اللواء حول كيفية الترتيب لقلب نظام الحكم بالقوة بالتعاون مع المجموعة، موضحا للمتهم انه اعترف كذلك امام القاضي في المحكة بما نسب اليه من التهم الخاصة بامن الدولة والنظام.

ورغم الاعترافات الخطيرة التي استعرضها القاضي في الجلسة الا ان المتهم اللواء كان قد اعد نفسه اعدادا جيدا يعاونه في ذلك محاميه ناصر سعد الكعبي.

وجاء في رد المتهم اللواء على اهم التهم الموجهة ضده ان ثلاثة ضباط تحقيق تناوبوا عليه في الضرب لانتزاع الاعترافات التي دونت في ما بعد الى جانب رش انفه وفمه بالمبيدات الحشرية لدرجة انه كان يطلب من المحققين اكتبوا ما تشاؤون وانا على استعداد للتوقيع على ذلك مقابل عدم ضربي، على حد قوله.

وعندما واجهه القاضي العامري بانه كان قد اعترف امام قاض سابق بما نسب اليه من التهم رد المتهم اللواء بانه اخذ مربوط العينين ومقيد اليدين والرجلين الى مكتب يوجد فيه شخص يلبس زيا مدنيا مع عدد من الضباط من المخابرات العامة والشرطة بعضهم كان اجرى تحقيقا معه من قبل وكان المطلوب منه الاقرار بما نسب اليه من تهم ولم يكن يعلم ان ذلك الشخص المدني قاض. وبعد ذلك استمر رئيس هيئة المحكمة في استجواب المتهم اللواء من خلال توجيه الاسئلة المتعلقة بالتهم، بينما التزم اللواء الحذر الشديد في الرد يعاونه محاميه الكعبي.

ومن جهة ثانية اجلت محكمة الاستئناف النظر في معارضة محمد علي الشامسي العماني الجنسية الى يوم 23 من مايو (أيار) المقبل الذي كان قد حكم عليه غيابيا بالحبس لعشر سنوات في قضية محاولة القيام بتفجير مبنى الجوازات القطرية منذ حوالي سنتين. وجاء هذا التأجيل بناء على طلب وكيله المحامي عيسى حيدر الحارثي الاماراتي الجنسية حتى يتمكن من الاطلاع على ملف القضية والحصول على الترخيص من لجنة المحاماة القطرية.

ورفعت المحكمة جلساتها حتى 28 أبريل (نيسان) الجاري وذلك لتمكين المحامي ناصر سعد الكعبي من اتخاذ إجراءات الرد بناء على طلبه مع استمرار حبس المتهمين على ذمة القضية حتى الموعد المقرر.

وكان المحامي الكعبي قد اعترض على المحكمة قائلاً «قبل أن تشرع المحكمة في استجواب موكلي المتهم راشد علي جابر العرق أود توضيح أن الاستجواب من هيئة المحكمة مخالف للحكمة التي أرادها المشرع. وكون السيد رئيس الهيئة الموقرة هو ممن سمع الأقوال المنسوبة إلى موكلي والتي شاب إجراءات سماع أقوال موكلي الكثير من المخالفات والتجاوزات والتي وقعت تحت نظر وبصر رئيس الهيئة (يقصد رئيس هيئة القضاء)، لذلك نرى أن شروع الهيئة الموقرة في استجواب موكلي يلحق ضرراً شديداً بمركز موكلي القانوني

وعليه نرى أن تنظر المحكمة في ذلك وانني ارى أن من واجبي تجاه موكلي أن اتقدم في حال ما رات المحكمة غير ذلك بطلب الطعن في صلاحية هيئة المحكمة الموقرة في نظر الاستجواب».

الكاتب المغربي الطاهر بن جلون يترشح للانتخابات الأوروبية

روما ـ اف ب: أفادت مصادر في حركة «الديمقراطيين» الإيطالية أمس أن الكاتب المغربي الطاهر بن جلون وافق على ترشيح نفسه في الانتخابات الأوروبية على لائحة الحركة.

وكان رئيس الحكومة الإيطالي السابق رومانو برودي قد شكل حركة «الديمقراطيين» في فبراير (شباط) الماضي بدعم من قاضي مكافحة الفساد السابق أنطونيو دي بيترو بشكل خاص وعدد من رؤساء البلديات منهم رئيس بلدية روما فرانشيسكو روتيللي.

واوضحت المصادر أن ابن جلون التقى روتيللي صباحاً في روما واجرى محادثات هاتفية مع برودي، وستصدر اللائحة في عدد من الدوائر الانتخابية، ويرمز ترشيحه إلى «الرباط بين اوروبا والبحر المتوسط».

القاهرة: تأجيل زيارة مردخاي «حتى لا يساء تأويل الموقف المصري»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اول تصريح رسمي مصري حول تأجيل زيارة اسحق مردخاي وزير الدفاع السابق ورئيس حزب الوسط والمرشح لانتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية للقاهرة التي كان مقررا أن تبدأ اليوم. قال محمد بسيوني سفير مصر لدى اسرائيل ان التأجيل تم بناء على اتفاق بين الطرفين، مصر ومردخاي ـ وحتى لا يساء تأويل وتفسير الموقف المصري من استضافة مردخاي بانه تدخل في هذه المعركة الانتخابية خاصة انها تأتي في وقت اقترب فيه موعد الانتخابات (17 مايو / أيار) المقبل.

من ناحية أخرى علمت «الشرق الاوسط» ان زيارة ايهود باراك رئيس حزب العمل الاسرائيلي المعارض التي كان مقررا لها أول مايو المقبل قد تأجلت ايضا لنفس السبب.

يذكر ان تقارير سرية وردت من اسرائيل عن سير المعركة الانتخابية الاسرائيلية افادت أن نتنياهو ابدى مخاوف شديدة لانصاره من خطورة زيارة منافسيه الى مصر سواء من الوسط أو العمل المعارض على فرصه الانتخابية امامهما.

قوات الأمن المغربية تفرق اعتصام الخريجين العاطلين أمام البرلمان

الرباط: «الشرق الأوسط»

قامت قوات الأمن المغربية في ساعة مبكرة من صباح امس بتفريق اعتصام لحملة الشهادات العليا امام البرلمان المغربي.

وجاء في بيان صادر عن المعتصمين ان قوات امنية مختلفة فاجأتهم في الساعة الثانية صباحا (توقيت جرينتش)، وقامت بمحاصرة المعتصمين وهم نيام قبل ان تمزق خيامهم وتصادر امتعتهم. وذكر البيان أن افراد قوات الأمن كانوا مسلحين ومدججين بانواع الهراوات والعصي. وتسبب التدخل الذي وصفه البيان بـ«العنيف» في اغماء بعض المعتصمات الحوامل. وانتهى التدخل بمطاردة المعتصمين في شوارع الرباط.

واستنكر البيان هذا السلوك قائلا انه لايتناسب وشعار دولة الحق والقانون وكرامة الانسان الذي ترفعه الحكومة.

واعلن المعتصمون رفضهم لـ«الحوارات الزائفة»، وأكدوا عزمهم على النضال من اجل «حقهم المشروع في التوظيف».

يذكر ان فترة الاعتصام امام البرلمان استغرقت 3 اشهر، وليست هذه هي المرة الاولى التي يعتصم فيها الخريجون العاطلون امام مبنى البرلمان، فقد سبق لقوات الأمن في مرات عديدة ان تدخلت لتفريق اعتصامهم بنفس الاسلوب.

انفراج أزمة قوائم الناخبين في اليمن

صنعاء: حسين الجرباني

في خطوة تمهد لانفراج الموقف بينها وبين احزاب المعارضة اعلنت اللجنة العليا للانتخابات اليمنية قبولها لتصحيح جداول وقوائم الناخبين لعامي 1993 ـ 1996 مركزيا في البيانات والسجلات الموجودة في هذه اللجنة وميدانيا على مستوى الدوائر والمراكز الانتخابية في عموم البلاد.

جاء ذلك في بيان صدر عن اللجنة العليا فسرت فيه الدواعي لاتخاذ مثل هذه الخطوة التي كانت مثار خلاف حاد مع الاحزاب والقوى السياسية.

واشارت الى انه سيتم تصحيح القوائم الانتخابية بشطب كل من جرى تسجيلهم في قوائم الناخبين القدامى بشرط ان تتطابق اسماؤهم وبياناتهم على المستويين المركزي والميداني، بالاضافة الى تنفيذ الاحكام التي صدرت من المحاكم اليمنية والقاضية بشطب الاسماء التي تناولتها تلك الاحكام التي صدرت بصورة نهائية. واكدت على شطب كل المعلومات الموجودة في سجلات الناخبين ولم ترد امامها اسماء للناخبين. وستجري هذه الخطوات على المجال المركزي في اللجنة العليا. اما على المستوى الميداني فقد اعتبرت اللجنة العليا كل اسم متطابق ومكرر في قوائم الناخبين يستحق الشطب والالغاء ما لم يؤكد الشخص المعني بحقه الانتخابي ويؤكد بياناته المدونة مع ازالة اللبس في هذا الامر.

وتبين ان احزاب المجلس الوطني للمعارضة والحزب الاشتراكي وعددا من احزاب مجلس التنسيق سلمت القوائم المشاركة بها في لجان السجلات الجديدة للناخبين الجدد والتي من المؤكد ان تبدأ اعمالها في اوائل مايو (ايار) المقبل.

وازاء هذه التطورات اعتبر مصدر كبير في الامانة العامة لحزب الاصلاح المعارض ان قرارات اللجنة العليا لشطب الاسماء المكررة في جداول الناخبين القدامى لبت المطالب التي تبناها حزب الاصلاح كشرط لمشاركته في اللجان الانتخابية. واعلن المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان حزب الاصلاح قدم أسماء اللجان التي ستشارك من قبله في القوائم الجديدة (2400 عضو). وتاتي هذه الخطوات بعد ان توترت العلاقات بين اللجنة العليا للانتخابات واحزاب المعارضة حول تصحيح الخروقات التي وقعت في قوائم الناخبين القدامى.

تأكيد منع «شج الرؤوس» بعاشوراء في إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

كررت السلطات الايرانية تعليماتها بمنع عمليات «شج الرأس بنوع من السكاكين الكبيرة» التي كانت في الماضي ترافق احتفالات عاشوراء في ذكرى مقتل الامام الحسين بن علي ثالث ائمة الشيعة.

ويحتفل الشيعة بهذه المنسبة اليوم في العاشر من شهر محرم، وهو يوم مقتل الحسين مع عائلته في معركة كربلاء (العراق) عام 680 الميلادي. وقال تعميم اصدرته الشرطة الايرانية انه «بمقتضى الفتاوى الشرعية يمنع شج الرؤوس خلال احتفالات عاشوراء». وفرضت السلطات الايرانية منذ سنوات حظرا على هذه العادة التي يقوم بها غلاة المتدينين من الشيعة في ايران وغيرها. وكان مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي قد انتقد بشدة عادة شج الرؤوس في عاشوراء، معتبرا أن ذلك يسيء الى صورة الشيعة في العالم.

يشار الى ان السواد يلف ايران باكملها طوال أيام عاشوراء التي تقام فيها مجالس العزاء كل مساء.

هدوء حذر في جنوب لبنان عشية إحياء ذكرى عاشوراء

سفير روسيا يستغرب عدم وقوف العالم بوجه إسرائيل لاحتلالها أرنون ويؤكد تضامن بلاده مع اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

ساد الهدوء الحذر محاور التماس في جنوب لبنان امس، في ما بدا انه «لجم للتصعيد» افساحاً في المجال لإحياء «ذكرى عاشوراء» التي تقام اليوم في انحاء الجنوب ولا سيما مدينة النبطية حيث يحتشد عشرات الآف المواطنين في ساحة المدينة وشوارعها التي تطل عليها مرابض ومواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جبل علي الطاهر وقلعة الشقيف.

وقد اقتصرت الاعتداءات الاسرائيلية (امس) على قصف مدفعي متقطع استهدف وادي الكفور غرب النبطية، ومجرى نهر حبوش والجبل الرفيع وتلال اقليم التفاح، فيما حلق الطيران الحربي فوق المنطقة في طلعات استكشافية شملت المنطقة الساحلية جنوب صيدا.

وفي المقابل اعلنت المقاومة اللبنانية انها هاجمت موقع البيشة حيث تتمركز قوة من الجيش الاسرائيلي.

من جهة اخرى، اكد سفير روسيا لدى لبنان اولينغ بيريسيبكين ان بلاده «لا توافق على اعادة ضم بلدة ارنون الى المنطقة المحتلة من قبل اسرائيل»، مستغرباً «كيف يقف العالم كله في وجه الصرب واليوغوسلاف في ازمة كوسوفو، ولا يقف في وجه اسرائيل في احتلالها للجنوب اللبناني وضمها المزيد من الاراضي اللبنانية».

وقام بيريسيبكين بجولة في منطقة الجنوب على رأس وفد من اركان السفارة والمؤسسات الروسية في لبنان وعائلاتهم. وكانت المحطة الاولى في الجولة بلدة قانا حيث وضع السفير اكليلا من الزهر على اضرحة شهداء المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في 1996/4/18 ثم انتقل بيريسيبكين برفقة رئيس بلدية قانا الدكتور صلاح سلامة الى مغارة قانا الجليل، فمدينة صور حيث شاهدوا معالمها الاثرية والتاريخية، وفي طريق العودة الى بيروت زار بيريسيبكين تمثال سيدة المنطرة في بلدة مغدوشة الجنوبية، ثم جال على المعالم الاثرية في مدينة صيدا.

واختتم السفير الروسي جولته الجنوبية بتصريح قال فيه: «زيارتي الى قانا تحديدا كانت مناسبة حتى يرى شبابنا واولادنا وعائلاتنا الجريمة التي ارتكبتها اسرائيل ضد الشعب اللبناني في الجنوب قبل ثلاث سنوات، ولإبراز وتأكيد تضامن الشعب الروسي مع ابناء الجنوب وشعبه الذي يناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف: «ان بلادي تبذل قصارى جهدها من اجل التوصل الى حل لمشكلة الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الاراضي اللبنانية. وقد شكلت زيارة وزير الخارجية ايجور ايفانوف الى الاراضي المحتلة ومصر وسورية جانباً من هذه المساعي التي تبذل من الجانب الروسي في سبيل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط ولا سيما القرار رقم 425».

واستغرب السفير الروسي «طريقة تعاطي العالم مع قضية الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وهذا الصمت المخيف حيال اعادة ضم اسرائيل لبلدة ارنون». وقال: «نستغرب كيف يقف العالم كله في وجه الصرب واليوغوسلاف في ازمة كوسوفو، ولا يقف في وجه اسرائيل في ما يتعلق باحتلالها للجنوب اللبناني وضمها لمزيد من الاراضي اللبنانية. واغتنم هذه المناسبة لأؤكد موقف بلادي الواضح حيال هذه المسألة ورفضها لضم ارنون، ووقوفها الى جانب اللبنانيين دولة وشعباً والى جانب حقهم في الدفاع عن ارضهم».

واعتبر بيريسيبكين «ان محاولات اسرائيل تعديل بنود تفاهم ابريل (نيسان) لا تجدي، وما من شيء يستوجب اي تعديل للتفاهم. واللجنة المنبثقة منه، معنية بالجانب الامني فقط وبما ترتكبه اسرائيل من جرائم ضد المدنيين اللبنانيين، ومن الصعب على هذه اللجنة ان تبحث في القضايا السياسية الكبرى».

وردا على سؤال عما اذا كان يتوقع تحسناً امنياً في الجنوب مع اقتراب الانتخابات الاسرائيلية قال السفير الروسي: «نحن نتوقع حدوث اي شيء مع اقتراب الانتخابات الاسرائيلية، وقضية ارنون اكبر دليل على ما تبيته اسرائيل من نوايا تجاه لبنان، لكننا سنواصل بذل قصارى جهدنا من اجل استتباب الامن والهدوء في المنطقة، ونعود فنؤكد أن الحل لا يكون الا ـ كما يقول المسؤولون اللبنانيون ـ بتلازم المسارين اللبناني والسوري واعتبارهما مساراً واحداً في مفاوضات السلام، لأن لبنان بتفاهمه مع سورية ومع اصدقائه الآخرين يستطيع حل هذه القضية».

الدكتور بشار الأسد نجل الرئيس السوري (الى اليمين) يصغي الى شرح عن الكومبيوتر الشخصي خلال المعرض السوري الخامس للتكنولوجيا والمعلوماتية والاتصالات «دمشق 99» الذي يقام حاليا في العاصمة السورية (أ.ف.ب)

مؤتمر لتكنولوجيا المعلومات برعاية الرئيس الأسد في دمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنظم الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية برعاية الرئيس السوري حافظ الاسد مؤتمر الشام الاقليمي الثاني حول تكنولوجيا المعلومات بحضور رئيس الجمعية بشار الاسد.

وجاء في بيان صحافي عن مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت ان مكتب برنامج الامم المتحدة الانمائي للدول العربية الذي يتخذ من نيويورك مقرا له سيشارك في تنظيم ندوة تحت شعار «فرص العمل في مجتمع المعلومات في القرن الـ 21» في دمشق خلال الفترة بين 26 من الشهر الجاري و29 منه. ويسعى البرنامج الى مساعدة بلدان المنطقة العربية على مواكبة تطورات الظروف الكونية السريعة في مجال المعلومات والتكنولوجيا وتنمية قدرات القوى العاملة في هذا المجال. وسيحضر المؤتمر مدير المكتب العربي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي اضافة الى وفود من كل البلدان العربية ونخبة من كبار الخبراء والفنيين من برنامج الامم المتحدة الانمائي ووكالات الامم المتحدة المتخصصة والبنك الدولي والمنظمة الاوروبية للتعاون والتنمية. وتناقش الندوة مهام الحكومات في تنمية تكنولوجيا المعلومات.

النائب لحود يدعو لاستعادة الطبقة الوسطى في لبنان و«التكامل الاقتصادي المتكافئ» مع سورية

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

اعتبر النائب نسيب لحود «الصمت المخيم على الاجواء السياسية في لبنان «مضر للغاية»، وقال: «ان هناك ثلاثة تحديات تواجه مهمة اعادة اعمار لبنان وتغييره. وهي: اعادة بناء الدولة واعادة بناء اقتصاد متين واعادة بناء الطبقة الوسطى ليكون المجتمع اللبناني مجتمعا سليما معافى».

النائب لحود كان يتحدث في ندوة بعنوان: «آفاق التغيير على ابواب العام الفين» نظمها نادي «ليونز» الكورة ونقابة المحامين في طرابلس. واعتبر ان «اعادة بناء الديمقراطية لها علاقة بالقانون الانتخابي الجديد الذي يجب ان يهدف الى التمثيل الصحيح والانصهار الوطني في وقت واحد، وان اعادة بناء الديمقراطية تقتضي ارساء عملية استقلالية القضاء الذي يجب ان يبقى السلطة التي يجب ان ترسيها على قواعد ثابتة. اما اعادة بناء الاقتصاد فليس عملية بسيطة انما تحتاج الى ان نعيد صوغ دور لبنان في المنطقة، فهناك ضعف بنيوي في الاقتصاد اللبناني تجب معالجته. وهناك اخطاء في المرحلة الماضية. واعتقد اننا لو اعتمدنا سياسة التقشف في السنوات الماضية لكنا خففنا من تدهور اقتصادنا».

وشدد النائب لحود على «ان اعادة بناء الطبقة الوسطى تشكل تحدياً كبيراً لانها على وشك الاندثار. ومن اجل ذلك يجب صوغ مشروع واضح ومتكامل يأخذ في الاعتبار هذه التحديات». كما شدد على «ضرورة ان يكون الاصطفاف اللبناني قائما على اساس وطني لا على اساس طائفي». وقال: «ان عملية التغيير شاقة للغاية، ويجب ان تكون تدريجية».

واضاف: «ان انتقال لبنان من الحملات الاعلامية المكثفة الى الصمت الذي يخيم على الاجواء السياسية هو نموذج من حالات التطرف التي تجتاح البلد، لأن الامر في الحالتين مضر للغاية».

وافاد لحود: «نحن لا نستطيع ان نبقى على هامش التغيرات الحاصلة من حولنا. فالعولمة اصبحت واقعا يصعب تجاوزه. ومن غير الممكن بناء اقتصاد لبناني بصرف النظر عن الاسواق المحيطة به. ولا بد من توسيع الاطار الاقتصادي. والتكامل مع سورية الذي يطرح ليس من الناحية السياسية انما من الناحية الاقتصادية على ان يكون هذا التكامل قائما على اسس متكافئة وان يعود بالفائدة على البلدين».

وتحدث في الندوة ايضا النقيب السابق للمحامين رينيه غنطوس، فدعا الى «مواجهة التحديات ومعارضة ما يهدد الديمقراطية او الطبقة الوسطى الصانعة لها».

وتطرق الى موضوع منظمة التجارة الدولية مشيرا الى انها «تسعى لأن تكون السوق الاقتصادية حرة. وتسعى لتصغير حجم تدخل الدولة والى حمل المجلس التشريعي على ترجمة هيمنتها الى قوانين» لافتاً الى ان «النقطة الخطرة في هذه المنظمة انها تفرض على كل دولة فتح حدودها امام السلع والافكار والحضارة الاجنبية، اي انه استعمار جديد بدون عسكر. واخطر ما فيه هو ان المنظمة تنسق الاقتصاد بين الدول وتفصل في القضايا التجارية والاقتصادية العالقة بينها».

وقدم الدكتور بول سالم مداخلة عرض فيها تصوره «لاعداد قانون انتخابي جديد يعتمد النظام الاكثري لقسم من النواب والنظام النسبي للقسم الآخر».

وقال: «ان طريق التغيير لا بد ان تمر من باب الانتخابات النيابية وان القانون الانتخابي وحده هو المعيار وهو عمود من اعمدة النظام السياسي».

واشار سالم الى «ان الانتخابات النيابية 92 و96 كان ينقصها الكثير من النزاهة والحرية، واصفاً النظام الاكثري واعتماد الدوائر المصغرة «بالمهزلة خصوصا انه يبعد الناس عن اشراكهم في الدولة».

ودعا سالم الى «وضع حد لاستغلال النفوذ خلال الانتخابات وعدم استعمال السلطة وتحديد نفقات الحملات الانتخابية».

صفير: ما يجري بجنوب لبنان لا يطمئن

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى البطريرك الماروني نصر الله صفير تخوفه «مما يجري في الجنوب اللبناني من احداث»، مشيرا الى «ما يشكوه الشعب من ضائقة اقتصادية». وقال صفير في عظة الاحد التي القاها في كنيسة البطريركية المارونية في بكركي: «ان ما نشهده من اعتداءات وملاحقات ومحاكمات لا تحترم معها دائما كرامة الانسان، وهو بصفته انسانا لا يفقد ما له من كرامة ولو كان مجرما».

وزير السياحة اللبناني يزور الكويت

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر امس وزير السياحة والبيئة اللبناني ارتور نزاريان بيروت متوجها الى الكويت لافتتاح جناح لبنان في معرض الكويت السياحي. وسيعقد نزاريان مؤتمرا صحافيا ويحضر استقبالا تقيمه السفارة اللبنانية في الكويت على شرفه ومن المتوقع ان يجري سلسلة اتصالات بالمسؤولين الكويتيين.

«الديمقراطية» تتهم لجنة المتابعة في مخيم البداوي بالانحياز

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، لجنة المتابعة في لبنان، التي تتابع التحقيق في الهجوم الذي تعرض له المكتب الثقافي للجبهة في مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان قبل نحو ثلاثة اسابيع، بالتجني والانحياز. ووصفت الجبهة المذكرة التي بعثت بها هذه اللجنة الى خالد الفاهوم رئيس لجنة المتابعة العليا في دمشق، وتتهم فيها الجبهة بتوتير الاجواء الامنية في المخيمات الفلسطينية، بأنها «محاولة ابتزاز وتشهير فاقعة بانحيازها».

وجاء هذا الاتهام في مذكرة بعثت بها الجبهة التي يتزعمها نايف حواتمة، الى الفاهوم ردا على مذكرة لجنة المتابعة التي اشتكت من استمرار الحملة الاعلامية للجبهة التي، كما قالت، من شأنها «توتير الاجواء الامنية في مخيماتنا والدخول في سجالات اعلامية تضر بنضال شعبنا الفلسطيني».

واتهمت اللجنة الديمقراطية بالتضليل وتقديم معلومات مغلوطة واخفاء اعضائها المشاركين في الاشتباك وابعادهم عن منطقة الشمال. وزعمت وجود صورة عن وصل استلام علي ابو الشوك (المتهم بشن الهجوم على المكتب والذي تقول الديمقراطية انه ليس عضوا فيها) مبلغا قدره تسعة آلاف دولار بتاريخ 20 ابريل (نيسان) 98 من الصندوق المركزي للجبهة الديمقراطية.

وقالت الديمقراطية في مذكرتها التي بعثت بها الى «الشرق الأوسط» انها ومن موقع رفض الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني تؤكد «ان اصرار لجنة المتابعة في البداوي، في ضوء الوقائع الدامغة، على محاولة تصوير الاعتداء المدبر، من جهة فلسطينية سبق ان حددت هويتها مرارا بانه خلاف داخلي، هو انحياز فاضح، وامعان في محاولة تجنيب الفاعلين المحاسبة العلنية». وقالت الديمقراطية ان الانحياز تمثل بعدد من الاجراءات منها: عدم تفكيك الظاهرة المسلحة التي تهدد امن شعبنا في البداوي، سواء باشهار انتمائها الى الفصيل المعروف الذي ترتبط به وترسيم هذا الانتماء. كما لم يتم تجريدها من سلاحها.

ودعت الجبهة الفاهوم الى تحمل مسؤولياته بالعمل على تنفيذ الالتزامات التي تنهي آثار الهجوم.

إسرائيل تحمي قاتل ابني

تتلقى مليارات الدولارات من أميركا وتتحول لملجأ آمن لعتاة المجرمين

The Washington Post

انا والدة الفريدو تيلو. قبل عامين تعرض ابني فريدي للضرب الوحشي، وقطعت أوصاله وحرقت جثته. ووجه الاتهام لصبيين مراهقين بقتله: صمويل شاينبابن وأرون نيدل. وكان الشابان قد خططا لكيفية ارتكاب «الجريمة الكاملة»، لمجرد الاستمتاع بها، ولم يهتما بحياة ابني.

انتحر أرون نيدل قبل يوم من بدء المحاكمة. أما صمويل شاينبابن فقد تمكن، بمساعدة اهله، من الهرب لاسرائيل وحصل على الجنسية الاسرائيلية، في محاولة ناجحة، حتى الآن، لتجنب المحاكمة في الولايات المتحدة. لقد تركتني هذه الجريمة الشنعاء التي انهت حياة ابني الوحيد مذهولة. ادى مقتل فريدي والطريقة التي قتل بها وهروب شاينبابن الى تحويل واقع حياتي الى كابوس متواصل طويل.

وهروب صمويل شاينبابن الى اسرائيل يعني انه يمكن محاكمته كحدث - مما يقلل فترة سجنه بنسبة ثلاثة ارباع - وقضاء فترة الحكم في سجن اقرب للحرم الجامعي، وقضاء عطلة نهاية الاسبوع مع اسرته، وحقه في استقبال الزوار وجها لوجه في السجن. وقد كنت اعتقد ان القوانين الاسرائيلية، التي تمنح كل مواطنيها ملجأ آمنا، مقصود بها حماية مواطنيها من الظلم، وليس حمايتهم من المحاكمات الجنائية الشرعية.

بعد اكتشاف المحرقة، بحثت المنظمات اليهودية والانسانية في جميع انحاء العالم، عن مجرمي الحرب النازيين من اجل محاكمتهم عن جرائمهم الشنعاء. اما الان فقد اختلف الوضع: صمويل شاينبابن مواطن اميركي، وضحيته مواطن اميركي، وجريمته الشنعاء ارتكبت في ارض اميركية. كيف يمكن وجود عدالة في مثل هذا الموقف؟

لقد بذلت كل ما في وسعي. اتصلت بأعضاء الكونجرس عن ولاية ميريلاند والاعضاء الذين ينتمون لأصول اسبانية، وعضو مجلس الشيوخ عن ولايتي، وجماعات الحقوق المدنية الاسبانية. الا ان الجميع تجاهلوني. نعم، تلقيت خطابات، الا انه لم يستقبلني احد. كنت في حاجة لهؤلاء القادة للتحدث للصحف، للتعبير عن غضبهم بخصوص هذا الوضع، الا انهم لم يفعلوا شيئا.

كنت اتوقع ان يتجه احد لمنصة مجلس النواب او الشيوخ لادانة قرار المحكمة والقول ان الولايات المتحدة لا تعطي، من الباطن، نظام العدالة فيها لاسرائيل او لأي دولة اخرى. ان اي دولة تتلقى مليارات الدولارات من المساعدات الخارجية الاميركية لا يمكنها ان تتحول لملجأ آمن للقتلة والمجرمين، بدون عقاب. ولكننا لم نسمع حتى ولو همسات.

وعندما سعى مائير لانسكي للحصول على حق اللجوء في اسرائيل، لتجنب تهم التهرب من الضرائب، مارست حكومتنا ضغوطا على اسرائيل لعودته. ربما اذا كان للساسة وجماعات الحقوق المدنية الشجاعة الكافية الآن للوقوف في وجه اسرائيل والقول: «سنؤيدك عندما تكونين صاحبة حق. ولكن عندما تخطئين سنحاربك». وعندئذ ربما احصل على العدالة لابني، فريدي.

ولانني لا أملك سلطات سياسية، لا استطيع مواجهة اسرائيل. كل ما يمكنني فعله هو ما افعله الان - سرد قصتي والانتظار ربما يسمعها احد ويهتم.

آليت راموس

«واشنطن بوست» (أميركا)

عبد الوهاب العوضي

من الذي فشل في الكويت.. الحكومة أم حكومة الظل؟

القبس

عمق الازمات وتكرارها، جعلا ما تمر به، حالة واسبابا ودوافع وابعادا، في غاية الوضوح، ولم يعد خافيا على احد ان في البلاد حكومة وحكومة.

حكومة تنفيذية في الواجهة، معروفة باشخاصها، ومهماتها، تحاسب ولا تحكم، وحكومة ظل، لا يراها احد، ولا يعرف احد اشخاصها الا المقربون.. تحكم ولا تحاسب او تساءل، وترسم سياساتها واولوياتها.

هذه الحكومة، الحقيقية برموزها والمشاركين فيها هي سبب الازمات التي تخيم على البلاد، وتكاد تنوء تحتها، وتجعلها تفقد الامل في الاصلاح، او العودة الى طريق التنمية، والتفاعل مع العصر.

فهي التي فرضت على البلاد هذا الجمود الخطير. وهي العاجزة عن بلورة اية رؤية او حل، لاية مشكلة، مهما كانت متواضعة، ناهيك عن عجزها عن الابداع والخلق والتصدي للكبير من القضايا.

وهي التي تحرك كثيرين من النواب المؤيدين، ثم تقول انها عاجزة عن السيطرة على هذا المجلس، مع ان كثيرا من نواب الحكومة، الذين كانوا بعد الانتخابات الاخيرة في قائمة انتصارها على المعارضة، بفضل مساندتها، لكنها بدأت اليوم تشتكي منهم، لانها تعتبرهم «فرسان» احراجها.. مما يطرح تساؤلا كبيرا حول حقيقة نواياها، وكأن ما تسعى اليه حثيثا هو طعن التجربة الديمقراطية وافشال المجلس واظهاره وكأنه «مدرسة مشاغبين»!

أليس هؤلاء الذين تعتبرهم «حكومة الظل» من المشاغبين، هم انفسهم الذين ايدوها عندما كانت تريد تمرير مشاريعها؟ أليسوا هم زبائن وزاراتها الدائمين في اروقة الوزارات ومكاتبها؟ أليسوا هم انفسهم نواب الخدمات؟!

انهم صنائع حكومة الظل، لكن ضحاياهم هم الوزراء الرسميون المعروفون للملأ، فهذه الجمهرة من نواب الحكومة هم الذين افتعلوا الازمة، وبدأوا الصدام مع الوزراء واشبعوهم نقدا وتجريحا. تحركهم اصابع تلعب في الخفاء فتدفع الحكومة المعلنة الثمن، فشلا وعجزا وشللا، والهدف: ادخال البلاد في سلسلة لا تنتهي من الازمات تكون مبررا للمتربصين بالديمقراطية للانقضاض عليها.

انها لعبة خطيرة، تحرق اصابع لاعبيها. لكن خطرها يمتد الى الوطن بأكمله، فتتعطل مصالح الناس، وتتلاشى هيبة القانون، ويعم العجز، ويصبح القرار مستحيلا، حتى بدأ الحديث بصوت عال عن عجز النظام في التصدي لهذه الظاهرة.

وملخص القول، ان المشكلة ليست، ولا يمكن ان تكون، كما يريد البعض تصويرها لنا، على انها مشكلة حكومة شلها مجلس بعض نوابه يحاولون عرقلة عملها. بل هي، وكما يعرف الجميع، مشكلة حكومة شكلت بقصد ان تكون عاجزة في مجلس اغلبيته حكومية، تحركها حكومة الظل كيفما تشاء.

القاصي قبل الداني يعرف من يدير حكومة الظل التي تتلذذ في صنع الازمات، احراجا للمجلس واظهارا للديمقراطية بانها اسلوب حكم فاشل.

لقد اصبحت كل المعطيات تؤكد ان الاصلاح لن يكون بحل المجلس، او استقالة الحكومة العلنية، او انتخابات جديدة. بل الحل هو في التفكير جديا، من قبل النظام في المقام الاول، تسانده وتدعمه قوى الخير في البلاد، بحماية ثوابتنا وعدم العبث بها، وابعادها عن المناورات السياسية.

والاصلاح المطلوب يجب ان يكون جذريا، يتخطى العواطف والموازنات والمجاملات، بحل «حكومة الظل» لانها خارج سياق الدستور، ويعتمد تغييرا اصيلا حقيقيا، في الاشخاص والنهج، يدفع دما جديدا، وروحا جدية تعمل من خلال حكومة واحدة هي الحكومة الدستورية المعلنة، تنبذ المناورات وتعالج الازمات بروح مفعمة بالقدرة والامل، وتعمل من خلال خطة وتسند المؤسسات وتستند اليها، تصون الدستور وتحترم القانون، شعارها سلامة الوطن وحماية مكتسباته وتعميق الديمقراطية.

«القبس» (الكويت)

قصاصات

حقل من المخدرات

بدأت حياتها المهنية كممثلة وعارضة ازياء في الخامسة عشرة من عمرها. وكان اول ادوارها على الشاشة مدمنة مخدرات. وبعد عامين وفي حفلة راقصة، امسكت بها احدى الحاضرات وحقنتها بالهيروين. وفي سن الواحدة والعشرين وجهت لها تهمة السطو المسلح والاتجار في المخدرات. هذه توفا كوتل التي برأتها المحكمة الاسبوع الماضي من التهمة الثانية والتي تقول ان عالم الموضة «عبارة عن حقل من المخدرات». وقالت كوتل، التي عرضت ازياء في باريس وطوكيو وهونغ كونغ، انها تخلصت من ادمان الهيروين الذي كانت تحقن نفسها به 12 مرة على الاقل في اليوم، مضيفة: «استطيع الآن القول ان لي حياة ومستقبلاً مضيئا امامي. كنت اعيش كابوساً مخيفاً طوال تلك الفترة التي اعتبرها عمراً ضائعاً. الادمان أسوأ الامور وأسوأ الادمان هو الهيروين. بدلاً عن انفاقي النقود في الاكل والشرب والملبس، انفقته على ذلك الشيء اللعين مثل اي شيء غيره».

«كوريير ميل» (استراليا)

سلطات منغوليا تعتقل نائبين

بدأت الاجراءات القضائية الجنائية ضد د. انكباتار ود. باتولجا عضوي البرلمان (المنغولي) اللذين اعتقلتهما قوات الأمن مطلع الشهر الحالي بتهمة تلقي رشاوى والتلاعب في عطاءات تتعلق بقطاع الكازينوهات والملاهي الليلية. وقد اعتقلا بموجب الفقرة الثانية في البند 195 من القانون الجنائي. وقالت مصادر أمنية لصحيفة «انودور» ان النائبين - اللذين جردا من عضويتهما بالبرلمان في 11 من الشهر الحالي - خضعا لتحقيقات شبه متواصلة على ايدي رجال مكتب التحقيقات الحكومي قبل توجيه الاتهام اليهما رسمياً. ويذكر ان القانون المنغولي يوجب توجيه الاتهام رسمياً خلال عشرة ايام من تاريخ القاء القبض على المشتبه فيه او اطلاق سراحه. لكن القضاء اعتبر هذه الحالة استثناء بسبب ان المتهمين عضوان في الهيئة التشريعية، ولذا كان بوسع سلطات الأمن اعتقالهما لأجل غير مسمى.

«مونسامي» (منغوليا)

قاس ومشين ومؤذ

حكمت محكمة في اونتاريو (كندا) بتعويض قدره 130 ألف دولار لحاخام رفع دعوى قضائية ضد كنيس سان كاثرينز قائلاً انه فصل من العمل فيه دون حق بعد 25 عاماً من الخدمة. ووبخت المحكمة كبير حاخامات الكنيس، بناي اسرائيل، بسبب سلوكه «القاسي والمشين والمؤذي» تجاه الحاخام روبي جوزيف بن ديفيد الذي رفض الكنيس تجديد عقد عمله عام 1994.

وقال قاضي المحكمة وليام فيستريجا ان بن ديفيد ظل يعمل بموجب عقود قصيرة المدى «بدأ مسلسلها منذ 25 عاماً وهذا امر لا يمكن تبريره بأي من الاسباب». واضاف ان اي مؤسسة تفصل عاملاً فيها بعد خدمة تمتد كل تلك الاعوام وبالشكل الذي عومل به الحاخام بن ديفيد لا يمكن وصف سلوك القائمين على امرها الا بأنه «قاس ومشين ومؤذ». وامر الكنيس بدفع 110 آلاف دولار تعويضاً لبن ديفيد عن الفصل دون حق و20 ألفاً اخرى عقاباً على القرار الخاطئ.

«كنيديان جويش نيوز» (كندا)

طائرات الناتو تقصف محطة إرسال التلفزيون الصربي للمرة الثانية وتستمر في التدمير المنهجي للبنية التحتية اليوغوسلافية

بلغراد: نور الدين صالح
واشنطن - باريس - بروكسل: «الشرق الأوسط» والوكالات

اوقفت هجمات حلف شمال الاطلسي (الناتو) الجوية بث التلفزيون الحكومي الصربي للمرة الثانية خلال ثلاثة ايام بعد ان ضربت محطة الارسال الرئيسية للتلفزيون في بلغراد امس. وقطع ارسال القناة الفضائية للتلفزيون الحكومي الصربي وتأثر الاستقبال التلفزيوني بشدة في بلغراد عندما هاجمت طائرات «الناتو» منطقة افالا في التلال المطلة على بلغراد حيث توجد اكبر محطة ارسال في يوغوسلافيا.

وافادت وكالة انباء «تانيوج» الرسمية ان حلف شمال الاطلسي اصاب ايضا مولدا كهربائيا يخدم محطة ارسال افالا. واضافت انه نتيجة لذلك انقطع التيار الكهربائي، لكن الحريق الناجم عن هذا الهجوم قد اخمد. واكدت توقف ارسال التلفزيون الصربي الحكومي والاذاعة، لكن اذاعة بلغراد عاودت البث على تردد جديد بعد عشر دقائق من الهجوم. من جهة اخرى، قالت السلطات الصربية ان طائرات الحلف قصفت لليلة الثانية على التوالي مدينة نيش جنوب بلغراد، اضافة الى مواقع اخرى في صربيا. واضافت ان اربعة صواريخ سقطت على منطقة صناعية شمال شرق المدينة مما ادى الى وقوع اضرار مادية جسيمة. واوضحت ان طائرات الاطلسي قصفت بنحو عشرين صاروخا الاحياء الشمالية الغربية من المدينة حيث تقع المنطقة الصناعية مما ادى الى اصابة شخص بجروح.

وافاد شهود عيان ان زجاج بعض الابنية تطاير وسط المدينة نتيجة قوة الانفجارات، الا انه لم يبلغ بعد عن سقوط ضحايا. ويذكر ان هذا القصف لمدينة نيش هو السابع من نوعه منذ بدء العمليات العسكرية في يوغوسلافيا قبل شهر تقريبا.

وقالت «تانيوج» ان منشأة تابعة لشركة توزيع الكهرباء اصيبت على جبل افالا جنوب بلغراد حيث تقع محطة تقوية بث تابعة للتلفزيون الصربي. كما قصفت طائرات الاطلسي مصنع ميلان بلاجويفتيتش في لوكاني جنوب غرب بلغراد الذي تعرض قبلا للقصف ثلاث مرات. كما اصيب شخص بجروح مساء اول من امس خلال قصف طائرات الاطلسي لمنطقة جبلية تقع جنوب غرب بلغراد ويعيش فيها لاجئون صرب من كرواتيا حسب ما نقلت وكالة «تانيوج».

على صعيد آخر، قال التلفزيون الصربي «آر تي اس» مساء اول من امس ان الجيش اليوغوسلافي قام «بتصفية عشرات الارهابيين الالبان» الذين كانوا يحاولون التسلل من البانيا الى يوغوسلافيا، بالقرب من مركز كوسار الحدودي. وتطلق بلغراد تسمية «ارهابيين» على عناصر «جيش تحرير كوسوفو». واضاف ان «وحدات خاصة من الجيش اليوغوسلافي في بريشتينا قامت بتصفية عشرات الارهابيين واوقفت عددا آخر منهم». وعرض التلفزيون صورا لاحد الاسرى الالبان الذي اكد ان عناصر من «جيش تحرير كوسوفو» انزلوه عنوة من حافلة كانت تقل لاجئين من البان كوسوفو وجندوه معهم.

وعلى الصعيد السياسي اليوغوسلافي الداخلي قال زوران دينديتش زعيم الحزب الديمقراطي اليوغوسلافي المعارض والذي كان سابقا رئيسا لبلدية بلغراد، ان الازمة في كوسوفو لا يمكن حلها طالما بقي الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش في الحكم. واضاف: «لا اعتقد انه يمكن ايجاد حل طالما بقي ميلوشيفيتش في الحكم، و لا احد في يوغوسلافيا يجرؤ على الوقوف بوجهه لانه يبسط سيطرته على انحاء البلاد». وذكر ان الاستياء يزداد في صفوف كبار رجال الاعمال واصحاب الشركات بسبب تفاقم النزاع وتدمير اقتصاد البلاد.

وفي باريس، قال الان ريشار وزير الدفاع الفرنسي ان التقارير الميدانية التي اشارت الى تردد بلاده في وقف وتفتيش ناقلات النفط المتجهة الى يوغوسلافيا لا اساس لها من الصحة. واصر على عدم وجود خلاف بين اعضاء حلف شمال الاطلسي بشأن هذه القضية. وافاد: «لقد وافقنا على سياسة مشتركة خلال الاجتماع الذي عقد في واشنطن لوزراء الدفاع، والذي تمت الدعوة اليه لكي يشرح لنا رؤساء الدول والحكومات هذه القضية. وهذه السياسة تقضي بتفتيش السفن المدنية في البحر الادرياتيكي، واتخاذ اجراءات عسكرية اخرى لن اعلن عنها لوقف دخول المنتجات النفطية الى يوغوسلافيا. ولا توجد معارضة او خلافات بين الحلفاء بشأن هذه القضية». ولكنه شدد على ان هذه السياسة «لا تشكل حظرا» مفضلا الاشارة اليها على انها «نظام تفتيش».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد اكد مساء اول من امس في واشنطن ان لبلاده تحفظات عن هذه المبادرة. واعرب عن قلقه من انه اذا رفض قبطان سفينة تفتيش سفينته وقامت سفن حلف الاطلسي بوقفه عنوة فان هذا سيمثل عملا حربيا.

إلى ذلك، قالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الولايات المتحدة اجهضت اقتراحا بريطانيا يدعو قمة «الناتو» الى اصدار بيان خاص يؤكد دعم الحلف لمساعي الوساطة التي تقوم بها روسيا لايجاد تسوية سلمية لازمة كوسوفو. وبررت مصادر اميركية رسمية الموقف بقولها ان اصدار مثل هذا البيان سيكون بمثابة منح جائزة لروسيا لاخفاقها في المشاركة في قمة الحلف.

من جهة اخرى، اجرى امس مبعوث روسيا الخاص بيوغوسلافيا فيكتور تشيرنوميردين مباحثات مع مسؤولين بحلف شمال الاطلسي بعد أن أعرب الحلف عن استعداده للتعاون مع موسكو لحل النزاع الناشب في كوسوفو. ورحب رئيس الوزراء الروسي السابق باقتراح تقدم به المستشار الالماني جيرهارد شرودر باجراء محادثات بشأن الصراع بين الحلف ويوغوسلافيا.



تكثيف المساعدات السعودية للاجئي كوسوفو

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل اليوم الى مطار تيرانا الألباني وفد اغاثة سعودية برئاسة عبد العزيز السويلم رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي ورئيس اللجنة السعودية المشتركة لاغاثة مسلمي كوسوفو وذلك لدراسة الاحتياجات اللازمة لتكثيف العمل في اوساط اللاجئين.

ويضم الوفد عددا من الشخصيات القيادية في كل من رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية والندوة العالمية للشباب الاسلامي. كما تصل اليوم الى تيرانا طائرة شحن تحمل مواد اغاثية عاجلة تاتي ضمن توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالتخفيف من معاناة لاجئي كوسوفو.

الأهداف الجديدة لـ«حلف الأطلسي» في القرن الحادي والعشرين

واشنطن - ا.ف.ب : اقر رؤساء دول وحكومات اعضاء الحلف الاطلسي الـ19 مساء اول من امس في واشنطن مفهوما استراتيجيا جديدا للحلف يوسع مهامه ويكلفه للمرة الاولى «ادارة الازمات» على مجمل الاراضي الاوروبية. وقال الامين العام لحلف الاطلسي خافيير سولانا ان هذه الوثيقة تعتبر «دليلا سيساعدنا على مواجهة تحديات القرن المقبل. كما انها تسجل انتقالا من حلف يهتم بشكل رئيسي بالدفاع الجماعي الى منظمة اصبحت ضامنة للامن في اوروبا وللقيم الديمقراطية».

من جهته، اعتبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان حلف الاطلسي بات «مستعدا لمواجهة التحديات الامنية للقرن الحادي والعشرين». وقال «انا سعيد لان مفهومنا الاستراتيجي يدخل في نطاقه اعمالا كتلك التي نقوم بها حاليا في كوسوفو».

وتم اقرار المفهوم الاستراتيجي الجديد بعد معركة فرنسية - اميركية بشأن الاساس الشرعي عمليات لاحقة لحلف الاطلسي، والذي يجب ان يندرج في سياق مبادىء الامم المتحدة. وجاء اقرار المفهوم ايضا بعد رفع تحفظ تركيا التي ارادت التأكد من مشاركتها في الخطة الدفاعية الاوروبية المستقبلية قبل الموافقة على المفهوم الاستراتيجي. وسيتم تنفيذ المهمة الجديدة «لادارة الازمات»، التي كلف بها حلف الاطلسي بعد خمسين عاما على تأسيسه، تحت «سلطة مجلس الامن» التابع للامم المتحدة. واشاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بما سماه «الانتصار الحقيقي للدبلوماسية الفرنسية» بالنسبة لهذا الموضوع.

ومع الاقرار باحتمال حصول استثناءات كما يحصل حاليا في يوغوسلافيا حيث التي تجري فيها الحرب من دون اي تكليف من الامم المتحدة، فان باريس ارادت ان تقر «النظرية» الواردة في المفهوم الاستراتيجي «مبدأ» اولوية الامم المتحدة على حلف الاطلسي. لكن الولايات المتحدة اصرت على ان تكون الاشارات الى الامم المتحدة غير دقيقة قدر الامكان لتجنب ارتهان الحلف باي «فيتو» داخل مجلس الامن من الصين او روسيا. وكان الحلف اقر آخر مفهوم استراتيجي له عام1991. ثم عمل على تطويره ليتناسب مع التطورات العالمية. وفي عام 1994 اطلق الحلف تعاونا سياسيا وعسكريا لا مثيل له مع 25 دولة في اوروبا الشرقية والوسطى بينها روسيا وفتح «حوارا مع المنطقة المتوسطية تشارك فيه مصر واسرائيل والاردن والمغرب وموريتانيا وتونس». وفي عام 1995 اطلق عمليته البرية الاولى لحفظ السلام وارسل ستين الف عسكري الى البوسنة حيث لا يزال نصفهم هناك حتى الان.

وفي عام 1997 تم توقيع عقد تأسيسي مع روسيا اغلق نهائيا مرحلة الحرب الباردة وفتح مرحلة جديدة من العلاقات السياسية والعسكرية بين الخصمين السابقين لكن تم تعليق هذا التعاون بسبب معارضة موسكو لعمليات الحلف في يوغوسلافيا.

وقرر الحلفاء ايضا تكليف الحلف مهمة «تعاون وحوار وشراكة» الهدف منها تأمين غطاء للنشاطات التي تجري مع اوروبا الشرقية وفي الدول المحايدة، وللعلاقة الجديدة القائمة مع روسيا والحوار مع المنطقة المتوسطية.

وكان اعضاء الحلف قد قرروا مساء اول من امس اسناد خمس مهمات رئيسية لهذه المنظمة في القرن الحادي والعشرين بدلا من اربع كما كان الوضع حتى الآن. ففي تصورهم الاستراتيجي الجديد، احتفظ الحلفاء بالمهمات الثلاث الاولى التي وضعت عام 1991 والغوا المهمة الرابعة، اي المحافظة على توازن استراتيجي في اوروبا، التي لم يعد ثمة داع لها بعد اختفاء حلف وارسو. واستبدلوها بمهمتين جديدتين هما: «ادارة الازمات» و«الشراكة».

ألبان مقدونيا استضافوا في منازلهم لاجئين أكثر من الذين في المخيمات

ليكوفو: باري بيراك *

آلاف من اللاجئين يتدفقون عبر الجبال الثلجية، ويشعرون بالبرد والارهاق والحرمان، يحملون ملابس ملوثة بالطين على ظهورهم، واطفالا يئنون على اكتافهم، ويحلمون مشاهد الرعب في ادمغتهم.

موظفو الاغاثة في الامم المتحدة يؤكدون ان اعدادا غير عادية من الالبان العرقيين يسيرون عبر قمم الجبال الوعرة التي تغطي الحدود بين كوسوفو ومقدونيا. فهناك 10 آلاف لاجئ في الطريق، وربما 10 مرات اكثر من هذا الرقم.

وتعبر رحلتهم غابات جبلية، وقرى يستجدون من سكانها الطعام. ويسحبون الاطفال الصغار وكبار السن وكانهم بضاعة عزيزة على انفسهم. ويضطرون للنوم احيانا وسط الثلوج، وينزلقون على السفوح الطينية، ويتسلقون قمما تكاد تكون محرمة.

واخير يصلون لقرى مقدونية مثل تلك القرية، حيث وجد مئات اليوم المأوى في مسجد. ياكلون خبزا ملقى على سجاد المسجد، ويدخنون «سجائر لف». ورغم وصولهم لبر الامان، فإن اللاجئين، يشعرون ان الحياة وجهت لهم طعنة قاتلة.

وشعرت سيريجي حساني البالغة من العمر 33 سنة بالراحة ان ابنها البالغ من العمر 4 سنوات قد نام. فقد ظل الطفل يسعل دما، وانهار نائما قبل ساعة، وهي تراقبه الان الى ان بدأ في الحركة مرة اخرى. ثم تساءلت عن المخاوف التي يشعر بها في احلامه «لقد شاهد اشخاصا يموتون، وشاهد موتى».

وقبل يومين كان هؤلاء اللاجئون والاف امثالهم قد عثروا على ملجأ في قرية مالينا التي لا يزيد عدد مساكنها على 60 منزلا، عبر الحدود في مقدونيا. ويبدو ان القرية اصبحت نقطة ارتكاز لعديد من الممرات، وتولى سكان القرية ترتيب دوريات على ظهر الخيول ترحب بالمتعبين والمرضى في واحة متواضعة للغاية. ان مالينا مكان فقير ينام فيه من 20 الى 30 شخصا في الغرفة الواحدة. وتقدم لهم صواني الفطائر الواحدة بعد الاخرى. ويتناقص الدقيق.

الا ان الحكومة المقدونية رفضت السماح لسيارات النقل التابعة للمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة، بنقل الاغذية والعقاقير الطبية. فالطرق الجبلية الضيقة تقع بالقرب من مراكز قوى تابعة للصرب وترى الحكومة ان عمليات الانقاذ خطيرة للغاية. ويوم الخميس الماضي تراجعت الحكومة المقدونية، ولكن عندما وصلت فرق الانقاذ لمالينا، وجدت ان معظم اللاجئين قد تحركوا مرة اخرى، حيث عادوا الى الممرات الجبلية يبحثون عن مدن اخرى وعن فاعلي خير اخرين.

وتقول بولا غديني المتحدثة باسم الامم المتحدة في سكوبيه عاصمة مقدونيا: «توجد فرق تبحث عن هؤلاء اللاجئين في القرى القريبة. علينا البحث عن اللاجئين قبل ان نتمكن من مساعدتهم».

وتتولى فرق الامم المتحدة سؤال الناس عن الايام والاسابيع التي قضوها يتجولون في الجبال. وكونت هذه الفرق صورة مأسوية: 10 اطفال ومجموعة من كبار السن قتلوا خلال تلك المعاناة الطويلة.

العاملون في فرق الانقاذ ربما يبذلون كل في وسعهم، الا ان الجهد الاكبر كان مسؤولية البان مقدونيا في مساعدة الالبان العرقيين من كوسوفو. فعدد اللاجئين الذين يعيشون في منازل خاصة يزيد على عدد الذين يعيشون في مخيمات رسمية.

وسار الناس الذين تركوا مالينا خمس ساعات الى قرية برسنيك، حيث حصلوا على طعام ومأوى. ثم ساروا مرة اخرى لمدة خمس ساعات في معاناة نحو ليبكوفو، الواقعة على بعد 25 ميلا شمال شرق سكوبيه. وخرج سكان ليبكوفو ليستقبلوهم في جرارات زراعية لتحملهم في الاميال الاخيرة من رحلة الشقاء. وما ان وصلوا للفندق وتناولوا الطعام واستراحوا، حتى بدأت قصص الفواجع المزدوجة في قراهم وخلال رحلة الفرار.

وتقول ازمين هايسو، 38 سنة ان «المنظمات العسكرية الصربية تنتقل من منزل لاخر تطالب بالاموال. يمكنك سماعهم يدقون على الابواب ويصيحون. عمليات التطهير العرقي تمثل لبعض الجنود الصرب، فرصة للكسب. فقد طالبوا العديد من الالبان بدفع الاف الدولارات مقابل بقائهم على قيد الحياة».

وتقول ازمين: «اذا شاهدت مثل هذه الاشياء، ينتابك المرض من شدة الخوف. كان الناس يرغبون في الهروب الا ان الصرب لم يسمحوا لهم باستخدام سياراتهم. قبل الوصول الى مقدونيا عليك عبور الجبال قارسة البرودة على الاقدام، مسيرة اجبارية في منطقة غير معروفة ووعرة».

وبالرغم من صعوبة الجهد المبذول للوصول الى مقدونيا، فلم تقم احتفالات - ولم يشعر اللاجئون بالراحة النفسية عند وصولهم للحدود. فقد كان الحراس الصرب ينتظرونهم على الحدود للحصول على اتاوات.

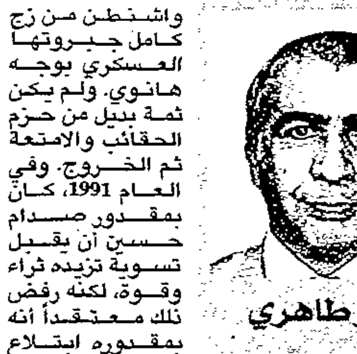
كان آدم ازيري من بجونسي، ضمن مجموعة كبيرة جمعت في ما بينها 10 آلاف دولار لرشوة الحارس. «كانوا سعداء للغاية. قالوا لنا اين نسير لتجنب الالغام، وقدموا لنا بعض النصائح حول تجنب الشرطة المقدونية».

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»



كوسوفي الباني يحمل على ظهره امس لاجئة عجوزا لنقلها الى حافلة عند نقطة بليس الحدودية بين يوغوسلافيا ومقدونيا (رويترز)

من دبلوماسية البوارج إلى الحرب الشاملة


أمير طاهري

ما العمل مع طاغية صغير لا يفكر في عواقب توريط شعبه في حرب على مذبح مغامرات فاشلة؟ في الأيام الخوالي، أيام الامبريالية، كان الجواب واضحاً. إذا كان الطاغية الصغير لا يهدد مصالح القوى العظمى، فإنه سيفلت من العواقب، حتى لو كانت مغامرته تعني ذبح نصف شعبه. أما إذا هدد الطاغية الصغير مصالح هذه القوى العظمى، فإن البوارج تتقدم لتجبره على التعقل.

لم تكن البوارج الامبريالية سلاحاً بل وسيلة تفاهم. فهي رمز، أداة سيمائية تحمل رسالة بالغة الوضوح: كفّ يديك لئلا تهلك!

ولم تكن البوارج لتحتاج، في أغلب الأحوال، إلى أن تطلق قذيفة واحدة، عدا عن قذائف التحية لدى الرسو في ميناء العدو. لقد انتهى عصر دبلوماسية البوارج ببروز مفهوم الحرب الشاملة بعد الحرب العالمية الأولى. لا يميز هذا المفهوم بين المحاربين والسكان المدنيين بالمرة. وشهدت الحرب العالمية الأولى مصرع مدني واحد مقابل كل 8 جنود يسقطون في ساحات القتال.

أما في الحرب العالمية الثانية فقد انقلبت النسب إلى 8 مدنيين مقابل جندي واحد. وطورت حروب ما بعد 1945 هذا الاتجاه إلى درجات مرعبة بات معها جل الضحايا من المدنيين. ويقدر عدد ضحايا حرب تحرير الكويت بنحو 200 الف قتيل عراقي، خمسة في المائة منهم من العسكريين. ولم يصب أي ضابط عراقي كبير بخدش في هذه الحرب.

ولما كان بمقدور الطغاة الصغار استخدام المدنيين بمثابة «دروع بشرية» فقد راحوا يتجاهلون تهديدات القوى العظمى بالسلاح الذي حل محل البوارج الاستعمارية.

ان تلاشي دبلوماسية البوارج من المسرح الدولي فتح الطريق إلى نشوب حرب كبيرة كل عشر سنوات، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم.

فالخمسينات ابتليت بالحرب الكورية، وبالتدخل التراجيدي - الكوميدي الثلاثي ضد مصر حول قناة السويس عام 1956. وهيمنت حرب فيتنام على الستينات، إضافة إلى الحرب العربية - الإسرائيلية عام 1967. وخاضت الهند والصين حرباً ضارية، مدمرة، رغم ضعف تغطية وقائعها. وتحاربت الهند مع باكستان أيضاً.

وشهد العالم في السبعينات حرباً هندية - باكستانية أخرى أسفرت عن استقلال بنغلاديش عام 1971. وبعد عامين من ذلك نشبت حرب أكتوبر بين إسرائيل من جهة، ومصر وسورية من جهة أخرى.

وفي اميركا اللاتينية شنت الولايات المتحدة حرباً ضارية على القوى المتمردة دعماً لأنظمة الحكم العسكرية.

وشهدت الثمانينات حرب الثماني سنوات بين العراق وإيران، ثم حرب الفولكلاند البريطانية ضد الأرجنتين. وتدخلت الولايات المتحدة عسكرياً في جرينادا عام 1981. ثم قامت الولايات المتحدة في معارك مجهولة عام 1987، بإغراق نصف قطع البحرية الإيرانية في الخليج، مما أرغم طهران على قبول وقف إطلاق النار بعد عام من ذلك. وكان ذلك العقد بأسره عقد حرب الاتحاد السوفياتي ضد المجاهدين الأفغان.

وبدأ العالم التسعينات بحرب تحرير الكويت واستمرار الحروب في أرجاء عديدة من يوغوسلافيا السابقة.

وبالطبع فإن آخر المعارك هي الحرب الدائرة الآن في كوسوفو بين حلف الأطلسي وصربيا.

تمتاز كل الحروب الأخيرة بميزة هامة مشتركة. لقد بدأت كلها كعمليات محدودة ترمي إلى إقناع الخصم بقبول تسوية.

بتعبير آخر أنها كانت تستلهم دبلوماسية البوارج الفعالة في القرن الماضي. ولكن سرعان ما اتضح أن دبلوماسية البوارج لن توصل الرسالة المطلوبة، وأن من الضروري ضرب الخصم فعلاً حتى يتراجع.

ولعل كيم إيل سونج قبل بتسوية مبكرة وخرج بحصة أكبر مما يتوقع من شبه الجزيرة الكورية في المراحل المبكرة من الحرب. ولكنه كان يؤمن، على ما يبدو، بقدرته على هزيمة الولايات المتحدة واحتلال كوريا كلها. أما في فيتنام فإن الرأي العام منع واشنطن من زج كامل جبروتها العسكري بوجه هانوي. ولم يكن ثمة بديل من حزم الحقائب والامتعة ثم الخروج. وفي العام 1991، كان بمقدور صدام حسين أن يقبل تسوية تزيده ثراء وقوة، لكنه رفض ذلك معتقداً أنه بمقدوره ابتلاع الكويت والفرار بالغنيمة.

ومن الواضح أن الزعيم الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش يفكر بالطريقة ذاتها. لقد أعطته اتفاقات رامبوييه الحل الأمثل: ان يقوم الناتو (حلف الأطلسي) بنزع سلاح جيش تحرير كوسوفو وفرض النظام على المنطقة (كوسوفو) كجزء لا يتجزأ من صربيا!

لكن ميلوشيفيتش رفض الصفقة معتقداً، على غرار صدام، أن بمقدوره هزيمة الولايات المتحدة وحلفائها بمزيج من الدهاء والضغط من الرأي العام العالمي.

إن من الضروري اليوم إعادة النظر في استخدام الحروب في العالم المعاصر. فإما أن تمتنع الدول عن خوض الحرب من البداية، أو أن تستخدم كل القوى المتاحة لإنهائها بسرعة وجلاء بمجرد البدء بها. الأهم من ذلك أن يصير ثمن الحرب باهظاً للطغاة الصغار شخصياً.

لعل ميلوشيفيتش يعتقد أن أسوأ ما يمكن أن يحصل له هو أن يكون صدام حسين آخر، أي أن يبقى في السلطة دون رقيب أو حسيب. وحتى لو أخرج من السلطة هو وأسرته فإن بوسعه الذهاب إلى منفى ذهبي في اليونان، حيث تملك العائلة عقارات باذخة، أو أن ينشد ملاذاً آمناً في أحضان «أمه» روسيا.

ان الطغاة الصغار الذين لا يتعرضون لأي خطر شخصي والذين يستخدمون المدنيين دروعاً بشرية لا يجدون ما يحملهم على التفكير في الاستسلام. ومن الواضح أن الأطلسي لا يسدد أقوى ضرباته لميلوشيفيتش بالذات. وان الحرب الدائرة ضد صربيا لا تزيد عن صيغة «مخففة» من «عاصفة الصحراء». وفي خلال اسبوع واحد زاد عدد القنابل التي سقطت على العراق على عدد القنابل الملقاة على صربيا خلال شهر كامل.

وفي العراق دمر التحالف (كلياً أو جزئياً) نحو 800 هدف خلال الأيام العشرة الأولى. أما في صربيا فلم يهاجم الحلف حتى الآن سوى 148 هدفاً. وزاد عدد الإصابات العراقية خلال الحرب الجوية على عشرات الآلاف. أما عدد الضحايا في صربيا فأقل من 200 حسب تقديرات الحكومة الروسية. وان كان هناك من تقتيل فإنه من نصيب سكان كوسوفو على يد أزلام ميلوشيفيتش.

لا عجب إذن أن يصرح ميلوشيفيتش يوم الثلاثاء الماضي أن ضربات الناتو الجوية لم «تنزل أضراراً تذكر» بماكنته الحربية.

فما الذي يحمل الناتو على التهيب، وميلوشيفيتش على الغطرسة؟

لعل الناتو ما يزال يأمل أن جرعات قصفه «المخفف» ستقنع ميلوشيفيتش بالرضوخ، أو أن موسكو ستسارع إلى إيجاد صيغة حل سلمي. أما ميلوشيفيتش نفسه فليس هناك من سبب يحمله على التراجع لأنه لم يتضرر إلا تضرراً طفيفاً، في حين أن مشروعه لذبح أهالي كوسوفو وطردهم من ديارهم يمضي بنجاح وبسرعة أذهلت حتى بيل كلينتون.

ويقول زعماء الناتو إنهم لا يريدون إرسال قوات برية إلى كوسوفو. ومثل هذا الإعلان يطمئن الزعيم الصربي الذي يستثمر لاجئي كوسوفو كقنبلة بشرية ضد الناتو وحلفائه في البلقان.

بوسع المرء أن يقول: حسناً، لا إرسال لقوات برية، ولكن ما الضير في شن حرب جوية بـ«جرعات قوية» مماثلة للجرعات التي أعطيت لصدام حسين؟ أليس من الغريب أن الناتو لم يفكر بقطع إمدادات النفط عن صربيا إلا الآن؟

يتوجب على الناتو، ان عاجلاً أو آجلاً، أن يدرك أن مجرد قرص الزعيم الصربي أو وخزه لن يدفعه إلى التعقل.

لكن حتى يأتي هذا الإدراك، سيكون الأوان قد فات بالنسبة لأهالي كوسوفو. لقد أفني ربع هؤلاء قتلاً، وتشرد نصف هؤلاء نزوحاً. وهذا ثمن فادح حقاً من أجل أن يفهم الناتو أن دبلوماسية «الضربات الجوية» غير نافعة شأنها شأن دبلوماسية البوارج.

جائزة جبران.. ونصيحته


جيمس زغبي

حين بادرت مؤسسة المعهد العربي الاميركي الى تخصيص جائزة باسم جبران خليل جبران، فإنها هدفت الى تسليط الضوء على الاسهامات القيمة للجالية العربية في الحياة الاميركية.

الأسبوع الماضي كان موعدنا مع تسليم هذه الجائزة الى الفائزين بها هذا العام، وهي ستمنح سنويا الى افراد ومؤسسات لهم ولها اسهامات في تعزيز التسامح والتعايش. ونرى ان هذه الجائزة سوف تسهم في تعزيز التنوع والتفاعل الثقافي وابراز البرامج التي ترسخ القيم الديمقراطية والانسانية وسط مختلف المجموعات العرقية والإثنية والدينية. الى ذلك ان الجائزة حملت اسم شاعر عربي كبير معروف في شتى ارجاء الولايات المتحدة كشاعر وكانسان يفخر بتراثه العربي، وكانسان سعى لتوطيد التسامح.

ولا يقتصر هدف الجائزة على تكريم من هو جدير بالتقدير، بل يتعداه الى الاعراب عن نضج الجالية العربية التي بلغت شأنا مرموقا يتيح لها منح هكذا جوائز. كذلك يتوخى العرب الاميركان ايضا التعبير عن تصورهم لأميركا، وللعالم الذي يريدون المساهمة في صوغ مستقبله.

مجموعة بارزة حظيت بجائزة هذا العام. وجاء في طليعة الفائزين السناتور جورج ميتشل تقديرا لما ابداه من حنكة قيادية في جهود حل النزاع في ايرلندا الشمالية. وميتشل يتحدر من اصول ايرلندية ولبنانية، وهو يعتز دوما بل ويفتخر بأصله المزدوج هذا. وميتشل سناتور منذ 14 عاما وقد تبوأ موقع زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الاميركي لست سنوات (88 - 1994).

ومنحت الجائزة ايضا الى شركة فورد للسيارات على روحها التعاونية في المساعدة والدعم. وتتميز الشركة بسجل بارز في مساعدة الفنون، وبرامج التعليم، والنشاطات الحضرية التي تتوخى تعضيد الشباب، والبرامج الاجتماعية لتجاوز العوائق الفاصلة بين المجموعات الثقافية، وكان لجهودها هذه نصيب في تعضيد المؤسسات العربية - الاميركية في ديترويت وجوارها، بما في ذلك تقديمها منحة سنوية للمهرجان العربي السنوي، ولانشاء مكتبة للشباب، وتعضيد مركز الجالية العربية للخدمات الاقتصادية والاجتماعية في ديربورن. وتسلم رئيس الشركة، جاك ناصر، وهو عربي الأصل، هذه الجائزة نيابة عن الشركة.

وشملت جوائز جبران خليل جبران الأخرى فريديريكو مايور، المدير العام لمنظمة اليونسكو، الذي حظي بجائزة الانجاز العالمي، كما شملت الجائزة المركز الوطني لمشاريع الاحياء، وهي حركة قاعدية تكرس لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للاحياء الفقيرة، وشملت ايضا YWCA وهي منظمة للشابات المسيحيات ذات سجل ناصع وجريء في محاربة التعسف والتمييز العنصري.

وبمقدار ما كان متلقو الجوائز يمثلون شخصيات ومنظمات بارزة، فإن مجموعة الشخصيات التي قامت بتسليم الجائزة شملت نخبة بارزة ذات سجل حافل بالانجاز.

من هؤلاء دونا شلالا، وزيرة الثقافة والخدمات الانسانية، التي حضرت الحفل ممثلة لادارة الرئيس بيل كلينتون، وهي التي سلمت الجائزة لجورج ميتشل. ودونا شلالا هي أبرز شخصية عربية اميركية في ادارة الرئيس كلينتون.

شخصيتان بارزتان من عالم الصناعة شاركتا ايضا في تسليم الجائزة، وهما: ريكاردو عبدو، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة ويسكونسن للطاقة، ويوسف غفاري، الرئيس والمدير التنفيذي لواحدة من اكبر الشركات الاميركية في التصاميم المعمارية.

وضمت المجموعة ايضا اثنتين من أبرز الشخصيات الاعلامية: بيانا رحم، مقدمة برنامج ناشنال بيلك راديو، الذي يذاع في كل انحاء اميركا، وهيلين توماس، عميدة الهيئة الصحافية للبيت الأبيض.

وحضر الحفل عدد من الشخصيات البارزة ايضا: ادوارد جابرييل، سفير الولايات المتحدة في المغرب، والسناتور سبنسر ابراهام (جمهوري من ولاية ميتشيغان) وعضو الكونجرس نيك جو رحال الثاني (ديمقراطي من فرجينيا الغربية) وراي لحود (جمهوري من الينويز)، وجون سنونو (جمهوري نيوهامبشاير)، وكلهم عرب اميركان.

السبب الذي يحدوني للكتابة عن هذا الحدث يرجع الى اهمية ان يدرك العالم العربي التقدم الذي احرزه العرب الاميركان في كافة مجالات الحياة الاميركية. لقد عدت لتوي من زيارة للشرق الأوسط، مدهوشا من قلة معرفة اصدقائي العرب بحال العرب الاميركان. وكنت قد اخذت معي كراسا يوزعه المعهد العربي - الاميركي وهو بعنوان: «العرب الاميركان: جهد للتغيير»، وهو يصف اوضاع مائة من أبرز العرب الاميركان ممن تركوا اثرا في الحكومة والاعلام والرياضة والغناء، والصناعة والطب، بل حتى تصميم الأزياء.

ان القائمة مثيرة للاعجاب حقا، وهي موضع فخر يضاهي ما يمكن لأية مجموعة اثنية اميركية ان تفتخر به. مع ذلك فان العرب الاميركان غير معروفين في العالم العربي لا باشخاصهم ولا بانجازاتهم.

الذنب في ذلك ذنبنا نحن جزئيا. فنحن العرب الاميركان دأبنا خلال سنوات على ان نعرّف بأنفسنا بما لدينا من مشاكل. واخذنا (عن حق طبعا) نشتكي من التمييز والتحامل السلبي. وهذه بالطبع مشاكل حقيقية، ولم نكن نجانب الصواب حين تصدينا لها. مع ذلك فاننا خلقنا الانطباع بان كل ما يمكن ان يقال عنا كعرب اميركيين هو اننا اقلية مضطهدة. ان اقتصار تعريفنا لأنفسنا على ما نعانيه من متاعب يخلق صورة غير دقيقة بالمرة. فقصة العرب الاميركان قصة نجاح ايضا. وعليه فإن قيام العرب الاميركان بتخصيص جائزة باسم جبران خليل جبران يحقق غاية أخرى ايضا، وهي المساهمة في التعريف بهم عن طريق انجازاتهم، وقيمهم ورؤيتهم للمستقبل. فنحن جالية تتحدد سماتها بتلاحم عوائلنا، ونجاحنا في اعمالنا، وانجازاتنا التعليمية، وايماننا واحترامنا للتنوع.

بالطبع نحن لا نخلو من المشاكل. لكننا انشأنا المؤسسات والمنظمات كما بلورنا الارادة اللازمة لحل هذه المشكلات.

لقد كتب جبران، في واحدة من اوائل نصوصه «رسالة مفتوحة الى الشباب السوري الاميركي»، وقد نشرت هذه الرسالة في العدد الأول من مجلة «العالم السوري» سنة 1926، وفيها يحث جبران الشباب على «الاسهام في هذه الحضارة الجديدة». وحدد جبران معنى ان يكون المرء مواطنا جيدا بقوله: «يعني ذلك ان تقفوا قبالة ابراج نيويورك وواشنطن وشيكاغو وسان فرانسيسكو وترددوا في افئدتكم: نحن ابناء الذين بنوا دمشق وبيبلوس وصور وصيدا وانطاكية، ونحن الآن هنا لنبني معكم، بعزم. من الواجب ان تفخروا بأنكم اميركيون، وان تفخروا ايضا بأن آباءكم وامهاتكم ينحدرون من أرض أسبغ الله عليها نعمته، واختار منها رسله».

وحين ننظر الى قائمة الذين قدموا جوائز جبران خليل جبران لهذه السنة، او حين ننظر الى انجازات العرب الاميركان الذين قدموا شتى الاسهامات الملموسة للحياة الاميركية، نرى بجلاء اننا رغم كل الصعاب طبقنا نصيحة جبران تطبيقا جادا.

* رئيس للعهد العربي الاميركي في واشنطن

أزمة البلقان: خطأ جسيم آخر!

فيكتور كريميانيوك *

في محاولة طنانة رنانة جرى لها تطبيل اعلامي واسع لمعاقبة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بسبب تصلبه في المفاوضات حول الحكم الذاتي لمقاطعة كوسوفو، هاجمت القوات الجوية لحلف شمال الاطلسي المواقع والمنشآت العسكرية في يوغوسلافيا. وقد افترض القادة الاطلسيون ان ذلك سوف يجبر ميلوشيفيتش على اتخاذ موقف الين في المفاوضات. وبذلك يلبي مصالح الكوسوفيين. او على الاصح مصالح اولئك المطالبين باستعادة وضعية الحكم الذاتي لتلك المقاطعة اليوغوسلافية.

وكان الاعتقاد قوياً بانه حالما يبدأ حلف الاطلسي غاراته الجوية، فإن الحكومة اليوغوسلافية سوف تستسلم على الفور، بحيث ان بروكسل قررت اغفال التفاصيل الدبلوماسية والقانونية اللازمة، مثل تبني مجلس الامن الدولي للموقف. ومضت قدماً متجاهلة الاعتراض الروسي القوي. وهكذا بدأت الحرب غير الشرعية على حساب الأمن والتعاون الاوروبي.

انه من الصعب التكهن بالمدى الزمني الذي سيستغرقه تضميد الجراح التي احدثها ذلك العمل السيئ التخطيط والتوجيه. وعلى اي حال فقد تغير تماماً الموقف الروسي ازاء حلف شمال الاطلسي، والحد من الاسلحة التقليدية، ومصير الاسلحة النووية التكتيكية في اوروبا. وليس هناك اي مجال على الاقل في المستقبل المنظور في ان تقبل اي حكومة روسية، ولو كانت لديها عواطف قوية ميالة للغرب، على التعاون الامني مع الغرب.

لكن ما حدث قد حدث وتنفذ القرار باحراز نصر مشكوك فيه في يوغوسلافيا، متجاوزاً الاعتبار الملموس الذي لا ريب فيه، وهو رغبة روسيا في التعاون. فهل حقق ذلك المكاسب المرجوة للحلف والتي تستحق اعادة اوروبا الى شفير المواجهة السائدة في زمن الحرب الباردة؟

الجواب عن ذلك هو النفي المطلق: لا. فليس هناك اي مجال لاعتبار عمل الحلف الاطلسي ناجحاً كما انه لا يمكن ان يشكل اي مساعدة لكوسوفو. والانطباع الواضح من الوضع برمته، هو ان الرئيس ميلوشيفيتش كان مستعداً لمثل هذا العمل، فانقذ قواته من الهجمات الجوية، وبقيت القدرات العسكرية اليوغوسلافية سليمة، ولا سبيل الى مجرد التفكير بأن حلف الاطلسي سوف يستخدم قوات برية على الارض، وهو الاحتمال الوحيد الممكن ان يحقق اي نصر عسكري ملموس. والضحية الحقيقية لهذا العمل هم السكان الالبان في كوسوفو الذين باتوا عرضة لمضايقات الشرطة الصربية والقوات شبه العسكرية في المقاطعة، فهربوا من قراهم ومدنهم بمئات الالوف بحثاً عن ملجأ آمن خارج صربيا.

ويعرف الرئيس ميلوشيفيتش جيداً ان غارات حلف الاطلسي لا تقلقه عسكرياً. وايا كان حجم الدمار والخسائر التي ستلحقها الغارات الجوية الاطلسية بيوغوسلافيا، فإن ذلك لا يشكل نسبة ضئيلة من حجم المكاسب الهائلة التي جناها ميلوشيفيتش محلياً وعالمياً، فعلى الصعيد المحلي بات الالبان المساكين تحت رحمته يفعل بهم ما يشاء بدون اي معارضة داخلية.

وعلى الصعيد الخارجي، بات يعتبر ضحية مؤامرة حاكها التحالف الغربي الغني والقوي التسلح. فالجهة التي تواجه متاعب عميقة حتى الآن هي حلف الاطلسي لا يوغوسلافيا، فلكي يحقق ما اعتبره «نصراً سهلاً» خرق حلف الاطلسي القانون الدولي، مما جعله في موقف دفاعي امام المجتمع الدولي. وبان بوضوح ضعفه العسكري لان غاراته الجوية لا تستطيع تحقيق هدف ملموس، بينما ظل الجيش اليوغوسلافي سيداً مسيطراً على ارضه كما بان ضعف قيادته السياسية وافتقاره الى القدرة على حل النزاعات. مما يزعزع ادعاءه باتخاذ «دور متغير».

وفي مجمل الأمر فإن ما يمكن اعتباره نتيجة نهائية لحملة حلف الاطلسي ضد يوغوسلافيا، هو ان خطأه الجسيم من جراء طموح التوسع سوف يكلف جميع المعنيين غالياً: الالبان، والصرب وحلف الاطلسي ذاته.

* نائب مدير «معهد دراسات الولايات المتحدة وكندا» في اكاديمية العلوم الروسية في موسكو - المقال ينشر بالاتفاق مع نشرة «الدبلوماسي» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com
الشرق الأوسط

أحبار اليهود هم من كتبوا التوراة الحالية

● من المهندس مجدي عبد المطلب عثمان - مكة المكرمة:

كتب يوسف بن عبد الرحمن الذكير الكاتب السعودي مقالا في صحيفة «الشرق الأوسط» بهذا العنوان لخص فيه موضوع من كتب التوراة المتداولة الآن مع اليهود حسب آراء بعض الكتاب الأجانب. ولذلك كنت افضل ان يكون العنوان (من كتب الكتاب الذي يقدسه اليهود الآن؟)

وقد دعا يوسف في آخر مقاله العلمي المحايد الى تحفيز الجادين من الدعاة المسلمين الى بحوث تثري البراهين والحجج في هذا الشأن.

وفي عام 1934 أي منذ 65 عاما كتب الكاتب المسلم الباكستاني الأصل عبد الله يوسف علي بحثا عن هذا الموضوع تحت عنوان (التوارة The Tawrate) وبحثا آخر تحت عنوان (الانجيل The Injil) نشرهما ملاحق في كتابه (ترجمة معاني القرآن الكريم The Holy Quran) رأيت ان الخصهما هنا مع شيء من التصرف.

التوراة في عقيدتنا الاسلامية هي هذا الكتاب المقدس الذي اوحاه الله سبحانه وتعالى الى نبيه ورسوله موسى بن عمران والى قومه من اليهود بلغتهم. وقد ورد ذكر لفظ (التوارة) في القرآن الكريم 18 مرة، وثلث هذا العدد موجود في سورة واحدة هي سورة آل عمران.

والتوراة هي كلمة عبرية - وبالانجليزية Tora أو Torah وقد بقيت التوراة بين اليهود منذ ان انزلت على موسى عليه السلام (بين القرنين الرابع عشر او الثالث عشر قبل الميلاد) شريعتهم الوحيدة حتى عام 586 قبل الميلاد حين اغار عليهم البابليون (وهم قوم كانوا يقطنون في الجنوب الشرقي من تركيا بالقرب من شواطئ البحر الاسود - كان الاعتقاد السائد حتى وقت قريب جدا ان موطنهم الاصلي هو العراق حتى صحح علماء الآثار هذا الاعتقاد - وكان لدولتهم قوة ونفوذ وحضارة - وقد تميزت الحدائق المعلقة وهي احدى عجائب الدنيا السبعة القديمة) وكان قائد هذه الغارة هو ملكهم نبوخذنصر الثاني (Nibuchadnezzer II) فدمروا بلاد اليهود وحرقوا التوارة واخذوا اهلهم اسرى - وفي عام 538 قبل الميلاد تمكن اليهود من تخليص انفسهم من اسر البابليين وعادوا الى فلسطين وقد فقدوا كتابهم المقدس الى الابد.

وبعد استقرار اليهود فكر علماؤهم واحبارهم الاستعاضة عن التوراه المفقودة بكتب من تأليفهم بما ورثوه من التعاليم وبما وضعوه من عندهم وكتبوه بايديهم وقالوا هو من عند الله وما هو من عند الله سبحانه وتعالى وما هي من التوراة من شيء.

مهمة كوهين إلى ليبيا ليست شخصية

● من محمود علام الطاهر:

تعليقا على ما نشرته «الشرق الأوسط» تحت عنوان: مسؤول اميركي سابق يزور طرابلس داعيا للحوار - العدد 7448 بتاريخ 20 ابريل (نيسان) 1999 - اقول:

هل تعتقد الإدارة الأميركية ان العرب من السذاجة بحيث تنطلي عليهم التصريحات والتحركات المتعلقة بالسعي للتقارب مع ليبيا؟.. اننا بالتأكيد نؤيد ونشجع التقارب مع كافة الدول، لكن في حالة الولايات المتحدة وليبيا وفي ظل التصريحات والتحركات المشار اليهما، فانني اتساءل:

1 - اذا كان هيرمان كوهين يؤمن فعلا - كما صرح لدى وصوله الى مطار طرابلس يوم 18 ابريل 1999 - «باهمية الحوار بين الشعوب والدول عندما لا تكون العلاقة القائمة بين الدول في اطارها الطبيعي»، فان كوهين يعرف حتما بان العلاقة بين ليبيا وأميركا كانت في اسوأ حالاتها على مدى ما يقرب من عشر سنوات.. فاين كان إيمانه بأهمية الحوار طوال تلك السنوات؟

2 - نوه المسؤول الأميركي السابق بشجاعة وحكمة الزعيم الليبي معمر القذافي!! فهل اكتشفت الادارة الأميركية فجأة ما يتمتع به القذافي من شجاعة وحكمة؟ وهل آمنت الادارة الأميركية في اي وقت طوال ازمة لوكربي بان موقف الزعيم الليبي ينطوي على شجاعة وحكمة؟

3 - التصريح الذي جاء على لسان احد المسؤولين - الحاليين - في الخارجية الأميركية والذي ذكر لـ«الشرق الأوسط» ان كوهين لا يقوم بمهمة مكلف بها من الادارة ولا يحمل اي رسائل منها الى المسؤولين الليبيين وانه (كوهين) يقوم بهذه الزيارة بصفته مواطنا عاديا - هذا التصريح فيه استخفاف واضح.. فهل من حق المواطن الأميركي العادي ان تضع حكومته تحت تصرفه طائرة ليذهب بها الى دولة على خلاف مع حكومته ليناقش هذا الخلاف (بصفة شخصية)؟

● اذا نجح كوهين وتمكن من تصفية الاجواء مع ليبيا - بالشروط والمطالب الأميركية - فهل ترفضها الادارة الأميركية باعتبار ان ما قام به هو مجرد تحرك شخصي؟ وهل ستظل اميركا على نفس موقفها المعادي لليبيا والعقيد القذافي؟

● الأهم من ذلك.. هل سيوافق الزعيم الليبي على اعادة الأمور الى مجاريها مع الولايات المتحدة دون اية ضمانات خاصة وان كوهين غير مخول ولا مكلف من الادارة الأميركية؟ لقد عاشت ليبيا سنوات الحصار ولم تركع ولم تجع، فهل سوف يتناسى العقيد القذافي كل شيء ويفتح ابواب ليبيا للشركات الأميركية والمنتجات الأميركية والوجود الأميركي بكل اشكاله وغاياته؟ صحيح انه لا ثوابت في السياسة، وصحيح ان المصالح هي التي تحكم وتتحكم في علاقات الدول ببعضها البعض ولكن...

مسؤول أميركي سابق يزور طرابلس داعيا للحوار
شركات الطيران العربية والدولية تتسابق على العودة إلى ليبيا

المطلوب استدارة عربية نحو الأكراد

● من فوزي الأتروشي - بون:

عودة الى دعوة غسان الامام الى «استدارة عربية.. باتجاه تركيا» (99/4/20) نقول ان الكاتب يحاول التمسك بالمكانة القديمة وهي حكاية تقسيم العراق وكان ذلك مشروع كردي، وكما حاول بعض العرب في السابق وفي الحاضر الطعن في عدالة القضية الكردية في العراق، فان الامام يتعلق بـ«بعبع» التقسيم دون عرض الاسس او المبررات المادية والمعنوية التي تدفعه لقول ذلك، اللهم الا اذا كان القصد استثارة مشاعر العداء ضد الشعب الكردي.

وقد عدت مؤخرا من كردستان العراق بعد زيارة دامت اكثر من شهرين للمنطقة التي يصدر فيها نحو ستين مطبوعة يومية واسبوعية وشهرية وفصلية، ولم أعثر فيها يوما على مقال واحد يدعو لتقسيم العراق. فالعنوان المرجعي لافكار الجميع في كردستان العراق هو تشدان عراق ديمقراطي يضمن الحقوق القومية الكردية المشروعة وفق نظام فيدرالي، فاين العيب في ذلك؟ ثم ان هذا هو القاسم المشترك لقوى المعارضة العراقية بمختلف تلاوينها الفكرية والقومية.

والمنطقة الآمنة الكردية كما قلنا مرارا وتكرارا ليست منسلخة عن الوطن العراقي، بل هي منسلخة بموجب القرار الدولي 688 عن ارهاب النظام وأجهزته القمعية وادارته التي كانت منفصلة عن مصالح الشعب الكردي. ويعترف الامام بأنه ليس في هشاشة الديمقراطية التركية ما يغري بالتقليد والحب، لذا فهو يدعو الى علاقة غزل مع تركيا.

والاكراد والحق يقال، ليس فيهم من يقف ضد هذه العلاقة الغزلية، فالعالم شبكة من المصالح التي تتعانق حينا وتتطاحن احيانا، ولكن الاكراد بالتأكيد لن يقبلوا ان يكون هذا الغزل على حساب مصالحهم العادلة. ليس المطلوب مزايدة عربية على تركيا او غيرها بالاكراد، وشهر العسل الكردي - العربي سيدوم ليصبح عصرا من العسل، لان المصالحة العربية الكردية الحضارية قائمة ومعظم الكتاب العرب يقفون بالتأكيد على الضفة الأخرى للحقيقة بعيدا عن موقع غسان الامام.

واعتقد ان نخبة كبيرة من قراء مقال غسان الامام سيصدمون بما ورد فيه لا سيما حين يذكر ان العرب ورثوا النزق عن الاكراد، والنزق يعني الحمق والجهل، وهذا طرح بدائي مسطح وفيه رائحة عنصرية.





وليكن مسك الختام احالة غسان الامام الى المقال العقلاني المكتوب بروح عالية من المسؤولية والنضوج من قبل الزميل عدنان حسين في «الشرق الأوسط» يوم 1999/4/4 بعنوان «حاضر يوغوسلافيا مستقبلنا» والذي ختمه بالقول «ان مستقبل بلاد العرب والشرق الأوسط سيكون صورة من حاضر يوغوسلافيا اذا بقي حكامها وحكوماتها على الحال الراهنة من اللاعقلانية وعدم المسؤولية».

وإذ يقدم الامام في ختام مقاله نصيحة عربية للاكراد بعد ان اهال على قضيتهم التراب، فإنني أجد من حقي تقديم نصيحة كردية اليه لأقول له ان لم تكن زهرة، فلا تكن شوكا في جسم واحدة من أعدل قضايا التحرر في عالمنا الحالي وهي القضية الكردية.

الإكثار من المواضيع الإنسانية

● من علي احمد محمد بغدادي - جيزان، السعودية:

عندما امسك قلمي المتواضع في كل لحظة او دقيقة يدفعني الى ان اتطلع الى زاوية أبيض وأسود لكي اتعلم اصول الحياة السياسية والاجتماعية، الى آخره، فأنا من أشد المعجبين بزاوية أبيض وأسود وعامة جريدة «الشرق الأوسط».

وما دفعني بالأكثر ما قرأته في عنوان الزاوية «نصيبي من الشعودة» فانا من اشد المعجبين بهذا الموضوع فهو موضوع انساني يشير الى حال العالم من فقر وتشتت واصبح كل شخص لا هم له سوى نفسه ولا يهمه طفل محتاج او شيخ هرم ويتمنى ان يعيش ويضحى لكي يسعد اسرته لا غير.

http://www.asharqalawsat.com | editorial@asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار



إشارات متضاربة من واشنطن

لم تفلح قمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» التي اختتمت في واشنطن امس، لا في تحقيق الآمال المعلقة عليه ولا في تهدئة المخاوف التي اثارها، في مختلف الاوساط. فالكثيرون كانوا يخشون أن تفضح القمة الانشقاقات القائمة في الحلف بخصوص الحملة الحالية ضد الصرب. غير ان الحكومات التسع عشرة تبرت الحفاظ على وحدة مظهرية مجددة عزمها على تحقيق كامل اهداف الحرب. وعلى الطرف الاقصى المعاكس كانت هناك آمال بأن تمضي القمة بثقة لتقر استخدام القوات البرية ضد الصرب. غير ان المجتمعين في القمة نجحوا في تحاشي هذه القضية دون ان ينطقوا بنعم او لا ازاء مطالبات بعض الاعضاء باعداد العدة للحرب البرية على الفور.

لا مراء في ان قرارات قمة واشنطن تحمل بصمات الرئيس بيل كلينتون، السياسي الساعي دوما الى إبقاء كل الخيارات مفتوحة حتى اللحظة الاخيرة.

وسيحاول كلينتون، وعينه دوما على نبضات الرأي العام، ان يفعل خير ما بوسعه ليتحاشى حربا برية تسفر عن وقوع اصابات اميركية. وسيحظى في مسعاه هذا بمساندة عدد قليل من اعضاء الحلف، وبخاصة ايطاليا واليونان، اللتين تعارضان اي استخدام للقوات البرية. وبذا يعود البريطانيون والهولنديون الذين حاولوا انتزاع التزام من القمة باستخدام الوحدات البرية، خالي الوفاض.

وسيحاول كلينتون اسكات منتقديه بزج حوامات اباتشي في الهجوم وتكثيف الغارات الجوية. غير ان الاباتشي قد تبرهن انها اقل فاعلية ضد الجيش الصربي الذي توزع الى وحدات صغيرة تنتشر انتشارا واسعا في أرض كوسوفو، وتخفي آلاف الجنود والمعدات في مئات القرى، وآلاف البيوت المدنية. ان الاباتشي ذات فاعلية ملموسة في ضرب حشودات كبيرة من القوات والدروع الثقيلة. اما الصرب فهم أبعد ما يكونون عن تنظيم حشود كهذه الا في حالة الخشية من وقوع هجوم بري أطلسي.

وهذا كله يعني ان لا خيار أمام الحلف سوى مواصلة الغارات الجوية وتشديد خناق الحصار المفروض على الصرب. وان استمرار حملة القصف يمكن ان يقصم ظهر ميلوشيفيتش في المدى البعيد. لكن هذا المدى البعيد نفسه قد يعني فوات الأوان بالنسبة لشعب كوسوفو، الذي يتعرض للذبح والتشريد.

وان شتاء البلقان القارس يبدأ، كما هو معروف، مطلع سبتمبر (ايلول) مما يعني ان العمليات البرية، عندئذ، ستكون بالغة الخطورة، وربما متعذرة اصلا. بتعبير آخر ليس لدى الحلف سوى بضعة أشهر لحشد وحداته البرية اللازمة لغزو صربيا وتحرير كوسوفو، وتنظيم مسار عودة اهلها اليها. واذا ما ضاعت هذه الفرصة دون تحرك، وجب على الأطلسي الانتظار ريثما يحل ربيع عام 2000 للشروع في عمليات برية. وتتوافق هذه الفرصة مع التحضيرات لبدء المعركة الرئاسية في أميركا.

وعليه فمن الأهمية بمكان ان تتحرك الاسرة الدولية، وبخاصة الدول الاسلامية، لزيادة الضغط على الحلف والأمم المتحدة وروسيا لايجاد حل سريع لازم لانقاذ شعب كوسوفو من الدمار الكامل.

«الشرق الأوسط»

الحنين إلى «الباب العالي»

بين حزب ينادي بالقومية الطورانية الشاملة (حزب الحركة القومية) وحزب يدعو الى القومية التركية العلمانية (حزب اليسار الديمقراطي) أحكم القوميون الاتراك قبضتهم على حوالي نصف مقاعد البرلمان الجديد في انقرة (265 نائبا من اصل 550).

ظاهرة البعث القومي التركي التي اكتسحت بتياريها اليميني واليساري انتخابات تركيا الاخيرة تطرح تساؤلا مشروعا عما اذا كانت حصيلة شعور الناخب التركي بـ«خطر» خارجي على بلاده ام نتيجة حنين دفين الى امجاد الامبراطورية العثمانية... ام مجرد طفرة مؤقتة في مسيرة بلورة هوية تركيا الحديثة.

ومع التسليم بأن عقدة معاهدة سيفر (التي اقترحت الدول الاوروبية بموجبها إقامة دولة كردية واخرى ارمنية على انقاض الامبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى) لا تزال تتفاعل في باطن الذهنية التركية السياسية كلما واجهت انقرة حالة صد غربي - واحدثها الرفض الاوروبي لعضويتها الكاملة في الاتحاد الاوروبي - لا يبدو الكيان التركي ولا امن تركيا «مهددين» من أي جهة خارجية. فانهيار الاتحاد السوفياتي السابق ازال عنها الخطر الماثل على حدودها الشمالية اما الخطر اليوناني على حدودها الغربية - اذا جاز اعتباره خطرا في ظل موازين القوى الراهنة للدولتين - فقد اثبت حلف الاطلسي في اكثر من مناسبة قدرته على «احتوائه».

والواقع ان تحرر تركيا من التهديدات الخارجية المباشرة اتاح لها، منذ مطلع التسعينات «التمدد» اقليميا والتطلع الى لعب دور فاعل على الساحة الشرق اوسطية. وغير خاف ان المحور التركي - الاسرائيلي كان احد افرازات هذا التحول المستجد على واقع تركيا الاستراتيجي منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

واذا صح في سياق تقويم هذا البعث القومي تفسير فشل حزب كمال اتاتورك التاريخي (حزب الشعب الجمهوري)، وللمرة الاولى منذ تأسيسه، في الحصول على الحد الادنى من الاصوات لاستحقاق التمثيل في البرلمان الجديد، يجوز الاستنتاج بأن الناخب التركي تجاوز الصيغة الكمالية (نسبة الى كمال اتاتورك) في سعيه لتحديد هوية تركيا الحديثة. وهذا التطور بالذات قد يكون الرسالة الانتخابية الاهم للمؤسسة العسكرية التركية القيمة على «التراث الكمالي».

وبانتظار ان تحسم الايام - ومراكز القوى الاقتصادية التركية - صيغة العلاقة المستقبلية بين القوميين الطورانيين والقوميين العلمانيين يبقى البروز المفاجئ للمد الطوراني الرومانسي المنادي بدولة تركية من البلقان الى جدار الصين... مجرد حنين نفساني الى امجاد الامبراطورية العثمانية، وفي احسن الحالات محاولة شعبية للخروج على دولة اتاتورك بتوق العودة الى عهد «الباب العالي»، ولو من الباب الانتخابي الضيق.

وليد أبي مرشد

«كوسوفا تناديكم» متى تنحل «عقدة» الإغاثة في بلادنا؟

فهمي هويدي

«كوسوفا تناديكم».. استوقفتني لافتة تحمل هاتين الكلمتين في مدخل الجمعية التعاونية الاستهلاكية الرئيسية في مدينة أبو ظبي. ولا حظت أن طابورا صغيرا وقف تحتها، ثم تبين لي ان هؤلاء يقدمون تبرعاتهم لاغاثة مسلمي كوسوفا لموظف جلس خصيصا لهذا الغرض، وراء طاولة صغيرة وضع فوقها صندوقا خشبيا لتلقي التبرعات، التي يحرر الموظف ايصالا بقيمتها. وفهمت لاحقا ان هذا المنظر يتكرر في العديد من الأماكن العامة في أبو ظبي، التي انتشرت في شوارعها لافتات اخرى تقول «كوسوفا جرح جديد» - «اخوانكم في كوسوفا بانتظاركم»، و«امسحوا دموع اطفال كوسوفا».. الخ.

علمت ايضا ان الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، اصدر امرا باقامة جسر جوي بين ابو ظبي والبانيا لاغاثة اللاجئين الذين تدفقوا عبر حدودها من كوسوفا، كما امر بانشاء مطار دولي في منطقة «كوكي» القريبة من الحدود الالبانية -على بعد 16 كيلومترا من كوسوفا - لاستقبال طائرات الاغاثة التي تفد من مختلف أنحاء العالم، وكانت بعثة من الهلال الأحمر الاماراتي قد زارت المنطقة، متضمنة وفدا نسائيا، واقترحت اقامة ذلك المطار، في موقع مطار قديم كان مهجورا، لتيسير عملية الاغاثة. في الوقت ذاته اقامت دولة الامارات مخيما يسع عشرة آلاف لاجئ، وزودته بمختلف احتياجاته، وفي مقدمتها مستشفى ميداني لعلاج المرضى والمصابين.

هذا الجهد الطيب الحاصل في دولة الامارات له نظيره في قطر والكويت والسعودية، التي وصل حجم التبرعات التي جمعت منها لصالح مسلمي كوسوفا الى عشرين مليون دولار. وعلى ذكر الجهود الطيبة، فإن زيارة ملكة الأردن رانيا العبد الله بصحبة اثنين من الأمراء الى معسكرات اللاجئين المنكوبين في مقدونيا، كانت لفتة جميلة وعميقة الأثر، جديرة بالتنويه والتقدير.

ومن الأسف ان مثل تلك الجهود لم تحظ بالاهتمام الا على المستوى المحلي، بل والقطري الضيق. كما تجاهلها الاعلام الدولي، وبخل عليها باي ابراز. حتى أن زيارة ملكة جمال اسرائيل - الفتاة العربية رنا - سلطت عليها اضواء اضعاف تلك التي سلطت على زيارة الملكة رانيا، وهي الملكة الحقيقية لبلد وليست مجرد ملكة جمال. ومن المحزن أن صحفنا العربية نشرت أخبار المستشفى الميداني الذي اقامته اسرائيل للاجئين الالبان، وبعثة الاطباء والممرضات التي صاحبته، بينما لم تشر بكلمة الى المستشفى الذي اقامته دولة الامارات العربية ولا الى المطار الذي تكلفت أبوظبي باقامته على الحدود الالبانية، الأمر الذي يعني اننا لسنا - فحسب - بصدد تجاهل من جهاز الاعلام الدولي مع تحيزه الواضح لاسرائيل، ولكننا نعاني ايضا من ضعف الاعلام العربي وعجزه عن احاطة الراي العام العربي بما يجري في وطنه الكبير. وتلك قصة طويلة تحتاج الى حديث مستقل.

لقد كنت احد الذين اعربوا عن الحزن والأسى للغياب العربي والاسلامي عن ساحة الأزمة في كوسوفا، ومازلت عند مشاعري تلك، الا ان الانصاف يقتضي ان نذكر لاصحاب الفضل ما قاموا به، متمنين ان يتسابق الجميع ويتنافسون في البذل والعطاء وما يقدم في هذا السبيل ليس احسانا، ولكنه في منطق الاسلام «حق» لاخواننا المسلمين المنكوبين «وفرض عين» يجب على كل مسلم قادر.

لا يفوتنا في هذه النقطة ان نسجل ان اقطارا عدة في العالم العربي، لها وزنها ويفترض فيها القيادة والريادة، مازالت تتعامل مع المأساة في كوسوفا بقدر ملحوظ من التردد والحذر، وما قدم منها على الصعيد الاغاثي كان في حدود ورقة التوت التي تستر العورة وتحفظ ماء الوجه. كما لا يفوتنا ان نسجل ان دولا عربية أخرى - بعضها يدعي صفة «عظمى» - مازالت تقف موقف المتفرج، الذي لا يخفي تضامنه مع الصرب في بعض الأحيان، بل ويعرب عن غضبه لقصف المواقع الصربية، ولا يعبر عن اي قلق ازاء عمليات الابادة والاقتلاع التي يتعرض لها المسلمون الألبان في كوسوفا!

مازلت عند رايي في أن الموقف العربي والاسلامي من محنة مسلمي كوسوفا يبعث على الحزن والأسى. اذ برغم ما قدمته اغلب الدول الخليجية من معونات، لا يزال هناك الكثير الذي تستطيع دولنا ان تقدمه على اصعدة عدة. لقد أصدرت منظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة الاتصال المتفرعة عن المؤتمر بيانات تحدثت عما يجب عمله لحل المشكلة سلميا وبصورة عادلة.

وعبرت في الوقت ذاته عن القلق ازاء ما تقوم به حكومة بلغراد في كوسوفا. لكن ذلك كله لم يخرج عن كونه «كلاما طيبا» يسجل موقفا مجانيا، خاليا من الاعباء والتكاليف.

ولعلي لا أبالغ اذا ما قلت ان تلك البيانات لا تعبر بقدر كاف عن مشاعر التضامن التي تعتمل في وجدان المسلم العادي، خصوصا انها لم تطرح أية التزامات أو تكاليف يتعين على الدول الاسلامية القيام بها. حيث لا يعقل ان تواصل حكومة بلغراد سياسة الابادة والتهجير في كوسوفا، بينما سفراؤها يؤدون وظائفهم على نحو طبيعي وعادي جدا في اكثر العواصم الاسلامية. وفي الوقت ذاته، فإن خطوط الطيران مستمرة بين بلغراد وتلك العواصم، كذلك المعاملات التجارية وصفقات الاستيراد والتصدير، وشركات المقاولات اليوغوسلافية مازالت تعمل في بعض اقطارنا.

لقد قررت دول حلف الناتو حظرا نفطيا على يوغوسلافيا للضغط على نظامها الوحشي، وحري بدولنا ان تفرض بدورها حظرا اقتصاديا يمنع التعامل معها، لتكثيف الضغط، ولكي توقف حكومة بلغراد جرائمها في كوسوفا.

من ناحية أخرى، فإن اللاجئين الالبان الذين طردوا من كوسوفا يوزعون الآن على العديد من الدول الاوروبية، فيما عرضت واشنطن استيعاب عشرين الفا منهم في احدى قواعدها بامريكا اللاتينية. بل ان اسرائيل استثمرت المشهد واستفادت منه دعائيا، فاستقدمت اعدادا رمزية منهم، وبدت في صحافة العالم وكأنها القلب الكبير والصدر الحنون الذي يقف الى جوار المعذبين في الأرض. وهي التي ارتكبت في الماضي والحاضر نفس الجرائم ضد الفلسطينيين، ولا يزال موقفها اقرب الى بلغراد وموسكو وضد كوسوفا ومسلميها الذين ادعت تعاطفهم مع «الأصوليين». والسؤال الذي يطرح نفسه في مواجهة هذا الموقف هو: لماذا لاتفتح الدول العربية اذرعها وابوابها لأمثال أولئك اللاجئين، لماذا تحتملهم اوروبا وامريكا وترحب بهم اسرائيل، بينما يوصد عالمنا العربي أبوابه في وجوههم، وهو الأولى باستقبالهم بحكم انه الأقرب اليهم انطلاقا من عمق وقوة الوشيجة الدينية؟

ان شئنا مزيدا من المصارحة، فقد نقول ان اكثر حكوماتنا العربية أصبحت «معقدة» ضد فكرة اغاثة المسلمين، وبعضها لايزال يعاني من الحساسية ازاء فكرة التضامن الاسلامي، من خلال الافعال وليس مجرد الأقوال. اذ منذ تم الربط بين الاغاثة والتطرف والارهاب، وغذى الاعلام الخبيث هذه الفكرة، ورحبت بها الأجهزة الامنية التي تعتبر ان الأصل في الجميع هو الاشتباه والاتهام وليس البراءة، منذ ذلك الحين ادرجت فكرة الاغاثة عمليا في القوائم السوداء، ووضعت المنظمات الاغاثية في قفص الاتهام. أما العاملون في تلك المنظمات فقد وزعوا بالعدل والقسطاس على قضايا الارهاب، باعتبارهم «قادمين» من افغانستان أو البانيا أو البوسنة، بحسبان ان قدومهم علامة على أنهم أتموا «جريمتهم» التي يستحقون عليها العقاب!

بين يدي نموذج فذ للمدى الذي ذهبت اليه الهواجس في الاصرار على ملاحقة العمل الاغاثي واحباطه حتى في مجال التعليم والاعمار، فخلال سنوات الجهاد الافغاني تدفق اللاجئون بمئات الألوف الى «بيشاور» شمالي باكستان، وكان طبيعيا ان تنشأ مدارس لاستيعاب ابناء المهاجرين، وان تتقدم الخطى بعد ذلك لانشاء مراحل اعلى في التعليم، وفي هذا السياق انشئت «جامعة الدعوة والجهاد» التي تضمنت تسع كليات في الآداب والزراعة والعلوم.. الخ. والى عهد قريب كان بها 2000 طالب وحوالي 150 استاذا، ايضا انشئت جامعة «أم المؤمنين» للنساء الافغانيات، التي تضمنت كلية للطب والتمريض، وكانت تؤهل الفتيات فضلا عما سبق لممارسة العديد من الاعمال الأخرى.

ومن الاسف ان قرارا صدر باغلاق جامعة الدعوة والجهاد، تلاه قرار آخر باغلاق جامعة أم المؤمنين. والأدهى والأمر انه في منتصف شهر مارس (آذار) الماضي تم اغلاق الوحدات الصحافية والعيادات والمختبرات التي اقامها الافغان لعلاج المهاجرين، الذين لا يزالون يعيشون في تلك المناطق حتى الآن باسم التحوط والتخوف من «عفريت الارهاب» صدرت قرارات الاغلاق المتلاحقة، وكان الخاسر الكبير في العملية عشرات الآلاف من المهاجرين الافغان، الذين اصبح عليهم أن يتعلقوا بأمل اغاثتهم عبر المنظمات الغربية والتبشيرية!

ان لنا اعداء كثيرين لاريب، ولكننا نتصرف أحيانا على نحو نبدو فيه وكأننا اعداء لأنفسنا، واننا نتطوع لتحقيق مراد اعدائنا منا!

العتاب صابون القلوب

خالد القشطيني

كان لقاء مهيباً ذلك اللقاء الذي جمعني بنخبة من أبناء العرب ومفكريهم، نظمته مجلة «العربي» الكويتية في الذكرى الاربعين لتأسيسها. ورغم ان الجزء الأكبر من ندوة «لقاء الأشقاء» تناول تاريخ المجلة ومشاكل نشر المجلات عموماً، فقد اثيرت كالعادة القضايا الملحة المتعلقة بالوضع العربي، وفي مقدمتها الغزو العراقي للكويت.

أصبح العراقيون مدينين بالكثير، وكنت قد كتبت قبل بضعة أشهر مقالة اوضحت فيها ان العراق لن يستطيع تسديد كامل ديونه. كان بحثاً في الاقتصاد. أريد ان أضيف الآن فأقول، ولن يستطيع تسديد دينه للكويت على المستوى الأخلاقي ايضاً. لا التقي بكويتي في هذه الأيام الا واجد نفسي ابادر لتسديد شيء من هذا الدين بالاعتذار له عما فعله ابناء بلدي.

كنت استمع في هذا اللقاء الى الدكتور يعقوب الغنيم يتعرض لذلك فيذكر ان العراقيين احرقوا الكتب في جامعة الكويت ليعملوا الشاي على نارها. قلت لنفسي آه! هذا شيء آخر علي ان اعتذر عنه لاخواننا الكويتيين. ولكنني بعد لحظات تأملت في الموضوع وتساءلت هل يمكنني فيزياوياً ان احضر الشاي حقاً على لهيب كتاب يحترق؟ قلت مهلاً يا دكتور. ليس لهذا الحد. ألم تسمع بالقول الجاري، المصريون يكتبون واللبنانيون ينشرون والعراقيون يقرأون؟ في التقرير الذي اصدرته مؤخراً مؤسسة اوكسفام عن التعليم في العالم الثالث، وضع التقرير العراق في المرتبة السابعة بين الدول العربية بعد البحرين (المرتبة الأولى) والامارات وتونس والجزائر وسوريا والأردن، كل الدول العربية الأخرى تأتي بعد العراق. وحيثما اذهب في هذه الأيام الى مستشفى او مؤسسة عالمية في الغرب اجد نفسي امام الأطباء والعلماء والأساتذة العراقيين الذين يملأونها بكفاءة وتميز. الشعب العراقي شعب متخلف كبقية شعوب العالم الثالث ولكن تخلفه لم يصل الحد الذي يجعله يحرق الكتب الجامعية ليعمل فنجان شاي على نارها.

ذكرت ذلك لأخي الرميحي، فقال: نعم يا خالد، هذا ما جرى. انقطعت الكهرباء في ديسمبر فقام الجنود العراقيون بحرق الكتب ليتدفأوا عليها. هذا اول تناقض بين الروايتين، ولكن الرميحي بلطفه وموضوعيته اضاف فقال، هذا ما تفعله كل الشعوب اثناء الحرب. تذكر ما فعله الالمان بالأمس، وما يفعله الصرب الآن. أضيف فأقول وما فعله الأمريكان في فيتنام.

الواقع ان كل الشعوب تظهر جانبها البربري في ظروف الحرب. ليس ذلك فقط بل تمارس ايضاً ترويج الاشاعات والحكايات عن بطولاتها وانسانيتها وعن بشاعة وبربرية العدو. هذا ما فعله الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، انه جزء من المعركة الفكرية والنفسية والاعلامية التي تصاحب المعركة العسكرية. ولكن بعد دحر النازية وتحقيق النصر، بادر الحلفاء الى الكشف عن حقيقة الاساطير الدعائية التي روجوها اثناء الحرب. هذا شيء مهم بالنسبة لمستقبل التصالح والتعايش بين الطرفين، والا لما استطاعوا صياغة كيان المجموعة الأوربية التي يجلس فيها الانكليز والفرنسيون بجانب الألمان والطليان الآن.

الشعر ديوان العرب. والأمم الشاعرية، كالعرب والارلنديين، امم ذات خيال خصب ينتهي بها الى تصور وتصوير كثير من الأمور التي ليس لها أساس واقعي. روي الكثير من ذلك عن سلوك العراقيين اثناء الغزو الى حد جعل بعض الكتاب الكويتيين يصفهم بانهم ابناء هولاكو. لا اشك في ان الكثير من هذه الحكايات صحيح مثلما لا اشك في ان بعضها عار عن الصحة.

ربما يخطر للقارئ انني اسوق هذا الكلام كعراقي كي ادافع عن ابناء وطني. كلا. العراق ليس وطني ولا بريطانيا التي احمل جنسيتها. وطني الكرة الأرضية. والعراقيون ليسوا شعبي. البشرية هي شعبي. واذا كنت أكتب عن العراق ولا اكتب عن الكونغو فهو لأنني أعرف العراق ولا أعرف شيئا عن الكونغو. نحن بصدد موضوع يتطلب التجرد من عاطفيات الانتماء والعصبية القبلية.

اعتقد انه من المفيد ان يقوم بعض الباحثين بدراسة ما تردد من روايات عن سلوك قوات الغزو في الكويت لتوثيق ما صدق واستبعاد ما اختلق منها. حتى يتم مثل ذلك على أبناء الكويت ان يتذكروا انه مهما بلغ ما فعله عساكر صدام حسين في الكويت من فظاعة فانه لن يبلغ مطلقاً شراسة ما فعلوه ضد ابناء وطنهم. مثلاً لم يستعملوا الغازات السامة ضد الكويتيين، وكانوا قد فعلوا ذلك ضد اهالي حلبجة في شمال العراق. انها مسألة تتعلق بالنظام وانماط سلوكه، وبنوعية الجنود الذين ساقهم الى الكويت، وليس بطبيعة العراقيين او مستوى تحضرهم.

يترتب على الحقيقة الأخيرة ان تغير النظام هو ما ينبغي ان يعطي الكويت الأمن والسلامة والطمأنينة. كان العدوان على الكويت جزءاً من سلوك الدكتاتورية. انها دائماً مغرمة بالمغامرات والعدوان والاستيلاء. نجد على الطرف الآخر ان الديمقراطيات لا تعتدي على أحد. شفافيتها تحرمها من القدرة على المفاجأة والغدر. اقامة نظام ديمقراطي في العراق هو خير ضمان للكويت. ما الذي يمكن لها ان تفعله في هذا الاتجاه؟

جرت أحاديث عديدة اثناء ندوة «لقاء الأشقاء» عن ضرورة رفع العقوبات عن العراق. من الواضح ان هذا الشعار لا يخدم أمن الكويت بشيء. تحرير واردات ومصروفات العراق من الرقابة الدولية سيطلق يد النظام مرة ثانية ليفعل ما يشاء ويتسلح بما يشاء ويعتدي على من يشاء. ويجب ان يتذكر العاطفون على معاناة الشعب، ان سبب هذه المعاناة هو ليس السيطرة الدولية وانما اساءة النظام ومراوغاته في توفير الحاجيات للشعب.

تغيير النظام شيء أساسي بالنسبة للعراقيين والكويتيين على السواء. وهنا نجد المساهمة التي تستطيع الكويت ان تقدمها في هذا الاتجاه، وهي التصريح علناً بعزمها على اعادة النظر في شأن التعويضات في حالة تغير النظام وقيام حكم ديمقراطي يدخل مع الكويت في اتفاقية صداقة وتحالف شريفة ترسم للطرفين مستقبلاً جديداً بعيداً عن الحزازات والضغائن والشكوك. سيشد مثل هذا التعهد عزيمة المناوئين للنظام ويعزز قدرة الشعب على اسقاطه.

سيتساءل الكويتيون، لماذا نتنازل عن تعويضات ثمينة لبلد اعتدى علينا؟ نجد الجواب على ذلك من زاوية المصلحة العامة. فاقامة نظام ديمقراطي صديق في العراق سيوفر للكويت مليارات الدولارات التي تصرفها على التسلح وضمان امنها والدفاع عنها. ورغم انني لا استطيع تقديم كشف بالأرقام عن ذلك، فيبدو لي بوضوح ان الصفقة ستكون في صالح الكويت والطرفين معاً، التعويضات مبلغ ثابت ومقطوع بينما نفقات التسلح نفقات دورية تستمر ما استمرت الدكتاتورية قائمة في العراق. انها صفقة مربحة بدون شك.

فضلاً عن ذلك، هناك العامل النفسي في الموضوع. فليس من صالح الانسان ان يقضي حياته في مشاعر الحقد والألم والثأر والخوف المستمر والقلق المهلك. هناك الكثير من روابط القربى والنسب والصداقة والألفة بين العراقيين والكويتيين. من الضروري ان يعود الصفاء لهذه العلاقات. «كويت العروبة» كانت العبارة التي تكررت باستمرار خلال ندوة مجلة «العربي»، مجلة العروبة الحقة. من المميزات السلوكية لأبناء العروبة ان يشتموك صباحاً ثم يغمرونك بالقبلات مساء. انطبق ذلك بصورة خاصة على العراقيين في تطرفهم الذي طالما أشير اليه مراراً عبر التاريخ. مثلما دفعهم هذا النظام الشاذ الى اظهار اسوأ ما في نفوسهم في الكويت، سيؤدي النظام الديمقراطي العقلاني الى اظهار أحسن ما في نفوس العراقيين من عواطف الشهامة والنخوة والاخوة والايمان بالعروبة. في لقاء الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد ورئيس الحكومة، بالمشاركين في ندوة «العربي»، قال: «العتاب صابون القلوب». نعم القول. اضيف اليه فأقول: والعتبى ماء لذلك الصابون.

عبد الرحمن الراشد

طهران.. حليف واشنطن المقبل

خلال السنوات العشر المقبلة ستصبح ايران من اكثر الدول في الشرق الأوسط قربا من الولايات المتحدة. هذا الاستنتاج ابنيه على جملة متغيرات شهدتها الساحة الإيرانية تسير بخطوات صغيرة لكنها ثابتة نحو علاقة عادية ثم خاصة مع الحكومة الأمريكية. ايران ستكون الحليف الأول بعد أن كانت العدو الأول.

وبالتأكيد لن تسمع من مسؤول ايراني واحد جملة صريحة ان بلاده في طور العودة الى علاقة وثيقة جدا مع واشنطن مماثلة لما كانت عليه في عهد الشاه. انما حين تنظر الى نشاطات الدولة وتقيس سرعة التوجه غربا ترى انها تبوح بمشروع ايراني سياسي يقوم على «استعادة» ايران لدورها في المنطقة سياسيا وعسكرياً وبتروليا. ولا يمكن لطهران ان تبلغ هذا الدور الكبير دون ان تتجه نحو واشنطن التي استطاعت بنجاح تحجيم طهران في معظم المجالات الحيوية.

والعلاقة بين الخصمين حتمية في هذا الاتجاه لأن الاثنين يعرفان جيدا حاجة بعضهما للبعض. فالولايات المتحدة في حاجة متزايدة للحصن الإيراني جنوب دول الاتحاد السوفياتي، كما كانت بحاجة اليه في الماضي خاصة بعد الاكتشافات النفطية الهائلة في المنطقة الواقعة شمال ايران. وإيران تحديدا تجاوزت حالة الغضب المتراكم ضد الأمريكيين الذي صبغ مرحلة حكومات الثورة. فالولايات المتحدة لم يعد اسمها يثير الكره او الاشمئزاز، ولم يعد الحديث عن توطيد العلاقة معها يقال همسا في المجالس الخاصة، بل هو حديث مفتوح انجب عددا من النشاطات المشتركة من رياضة المصارعة الى التبادل التجاري عبر اطراف وسيطة.

ولعل من اهم دوافع «التأمرك» الإيراني الجديد الحاجات الاقتصادية، فالأمريكيون امسكوا باقفال التجارة الإيرانية رغم كل النفي الذي يصدر عن طهران. فأهم مصدر للدخل هناك هو النفط، والنفط الإيراني لم يبلغ مرحلة التطوير المأمولة بسبب حظر الحكومة الأمريكية على شركاتها العمل في ايران. ولهذا ظلت تتحدث طهران عن حجم انتاج غير صحيح محافظة على حصة وهمية لم تبلغ قط. وبدون التعاون التقني مع الشركات الأمريكية لن تستطيع ايران تطوير اهم دخل مالي لبلادها. بل ان ايران عرضت على الشركات الأمريكية مشاركتها في تطوير الحقول النفطية، وهي سياسة ما كان الشاه نفسه يجرؤ على اعلانها منذ ان اممت الشركات البريطانية على أراضيه. والإيرانيون يعرفون جيدا ان العلاقة مع واشنطن سهلة نسبيا لأنها واقعية المنهج، حيث لا تتطلب تنازلات عقائدية وبالتالي يستطيعون الاحتفاظ بالعمائم مثلما احتفظ الخليجيون بخترهم وثيابهم وعلاقة مستمرة ومستقرة ومفيدة جدا.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

وريث العرش اليوغوسلافي الأمير ألكسندر لـ «الشرق الأوسط»:
الحل في كوسوفو ليس بالتقسيم ولا بالاستقلال
ونحن ضد توسيع الحرب التي يخطط لها ميلوسيفيتش للاستمرار في الحكم

حوار هدى الحسيني

الغارات الاطلسية على يوغوسلافيا مستمرة، فالزعماء المجتمعون في واشنطن تخوفوا من الخوض في ارسال قوات برية لاسباب كثيرة، اهمها الخوف من حدوث انشقاق بين الدول المتفقة على الغارات الجوية، ثم لصعوبة اتخاذ قرار من اين تدخل القوات؟ فكوسوفو كما قال مرجع بريطاني تحيطها حماية طبيعية وخرقها مكلف للغاية، ثم ان الكثير من العسكريين يحذر من احتلال صربيا للوصول الى كوسوفو.. الاطلسي في دوامة ولا يريد الاعتراف بذلك، عدد اللاجئين يزداد يومياً ويذكر بأن مأساة كبرى بدأت تحفر في قلب اوروبا، الدمار الذي تتعرض له بعض المنشآت المدنية في يوغوسلافيا بدأ يثير الكثير من التساؤل: ماذا يريد الاطلسي؟ وعن اي حل يبحث؟

الأمير الكسندر وريث عرش يوغوسلافيا يقول ان المشكلة تكمن في الشخص القابع في بلغراد: سلوبودان ميلوسيفيتش. اذا رحل عاد المنطق، فيجب اعادة كل اللاجئين الى بيوتهم وممتلكاتهم «فالارض في كوسوفو تتسع للجميع».

في حوار «الشرق الأوسط»، قال الامير اليوغوسلافي انه لا يؤمن بوجود حدود للمعاناة، وان زوجته اسرعت لارسال 50 ألف طعم ضد مرضى السل للاجئين الالبان، «الذين يجب ان يعودوا ليعيشوا في ظل ديمقراطية حقيقية وليس في ظل ارهاب الدولة الذي تمارسه بلغراد او في ظل حكم جيش تحرير كوسوفو». في الحوار كرر الامير الكسندر ما يشعر به من رعب مما يجري، مؤكداً ان الحل بالديمقراطية للجميع ومذكراً ان جدول اعمال ميلوسيفيتش لا يتضمن الديمقراطية وحرية التعبير.

لام الغرب الذي كرر اعطاء الفرص لميلوسيفيتش بدل ان يدعم الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا، قال ان الغرب «كان يكتفي من روغوفا بمصافحة ميلوسيفيتش، اما عن الدعم العسكري لجيش تحرير كوسوفو فقال: «المنطقة مليئة بالسلاح وروغوفا يفرض بالديمقراطية والانتخابات الحرة» واقترح ان يعقد مؤتمر للسلام ولاعادة بناء يوغوسلافيا ويحدد اسماء شخصيات يوغوسلافية تؤمن حقيقة بالديمقراطية قائلاً انه تجب دعوتها مع روغوفا وممثلي للاقليات (في يوغوسلافيا 36 اقلية) ورجال دين، مشيراً الى ان مستقبل يوغوسلافيا الديمقراطية يكمن في الملكية، فالامير لم يتنازل عن حقه «ولن اتنازل» ومع كشفه لكل مخططات ميلوسيفيتش ادان الامير اليوغوسلافي استمرار القصف الذي تتعرض له بلاده قائلاً: «لم يبق الا الانسان البريء، لقد دمر القصف كل البنية التحتية، ماذا يريد قادة الاطلسي؟ وهنا نص الحوار:

● لماذا كوسوفو، ولماذا يعرض ميلوسيفيتش (الرئيس اليوغوسلافي) كل يوغوسلافيا للخطر من اجل كوسوفو؟

- علينا ان نفهم التاريخ قليلاً، من دون شك ان كوسوفو مهمة جداً للصرب، فهي القدس لهم ومهد التاريخ الصربي، وهذا يعود الى هزيمة الصرب عام 1389 امام الامبراطورية العثمانية عندما احتلت المنطقة. ويحتفل بها الصرب كولادة لامتهم رغم انها كانت هزيمة.

لكن، لنتقدم في التاريخ ولنصل الى نهايات القرن العشرين، حيث عاش الصرب مدة اربعة عقود من الشيوعية وعشر سنوات من الكوارث الآن. فمع نهاية اربع واربعين سنة من الشيوعية ومع انهيار جدار برلين والاتحاد السوفياتي، اعتقد كل واحد ان سياسيينا، الاعضاء في الاحزاب الشيوعية «قابلون للهضم» مقارنة مع الرعب التيتوي (نسبة لجوزيف بروس تيتو الزعيم اليوغوسلافي). لكن، زعماؤنا وبالذات ميلوسيفيتش كانت لديه خطة وهي استغلال الوطنية السلبية والتدين السلبي من اجل سلطة ابدية، وقد القى كلمة في كوسوفو قبل حوالي عشر سنوات اثارت النزعات السلبية من وطنية ودينية، ويجب ان نتذكر انه يسيطر على الاعلام وورث اجهزة وبالذات وزارة الداخلية التي تحكمت بحياة كل الناس. فاوجدت معارضين وقضت على معارضين آخرين، فتحت صحفاً واغلقت صحفاً، والكل يعرف ان المآسي تلاحقت الواحدة بعد الاخرى. لكن ميلوسيفيتش لم يكن وحده في يوغوسلافيا السابقة الذي ارتكب كل هذه الاعمال، اخرون فعلوا كما فعل، مثل تودجمان (الرئيس الكرواتي)، ولقد عانى الكثيرون من سوء استعمال السياسيين للديانة والوطنية. لقد تعرض مسلمون للتطهير العرقي، كما تعرض الكروات والصرب للتطهير العرقي وغرقت يوغوسلافيا في المآسي.

● لكن، لماذا الغى الحكم الذاتي لكوسوفو؟

- الغاها، لان جدول اعماله للحكم لا يتضمن الديمقراطية. ميلوسيفيتش لم يفكر في حياته ابداً بالديمقراطية، لم تكن من مصلحته وليست جزءاً من قاعدة سلطته. لقد كان الامر منطقيا اكثر، لو تم الاعتراف بالمساواة بين كل مواطني يوغوسلافيا، بحيث يمارسون الديانة التي ينتمون اليها بحرية اكانوا مسلمين ام كاثوليكاً ام يهوداً، هكذا يفرض المنطق، لكن لو فعل ميلوسيفيتش ذلك لعمل ضد نفسه وضد خططه، وقد الغى الحكم الذاتي ليسيطر عبر عصاباته على المنطقة، وتذكري ان عدد سكان صربيا ومونتي نيغرو (الجبل الاسود) يبلغ عشرة ملايين نسمة وهم والدولة رهائن لثلاثمائة الف شخص يعملون في وزارة الداخلية بميزانية سنوية تبلغ سبعة مليارات دولار، في حين ان ميزانية الجيش السنوية تبلغ مليار دولار فقط مما يعني ان هذه آلة منظمة بقوة تعمل لتبقى بالسلطة.

● اذا لم تكن الديمقراطية على جدول اعماله، فهل تضمن الجدول الحرب؟

- نعم، فالحرب جزء من مفهومه، وعلينا ان ندقق بالشخص بانتباه، لقد انتحر والده وكان كاهناً، والدته انتحرت وعمه كذلك، ورغم معرفتي المحدودة بعلم النفس، اعتقد ان ما حدث مع عائلته ترك اثراً سلبياً لديه، وربما اثراً يجعله يميل الى العنف.

انظري الى العنف الذي يجري، اعطيك مثلاً، لقد اطلقوا سراح حوالي اربعمائة سجين شرط ان يذهبوا ويلاحقوا الناس الذين هم ضد النظام، ومنذ اسبوعين اغتالوا رئيس تحرير، كان في السابق مؤيداً لميلوسيفيتش ثم اكتشف خطره، فقتل لانه كان ضد ميلوسيفيتش، مع العلم انه كان ايضاً ضد القصف الذي تتعرض له يوغوسلافيا. هذا عنصر من عناصر العنف.

● لكن هل اعمال العنف من التقاليد اليوغوسلافية، فكل يوم نسمع عن مجزرة ترتكب وحرق للقرى.. ما معنى قتل الناس واجبار رفاقهم على حفر مقابرهم ثم حرق بيوتهم؟

- انا مصاب بصدمة وبفزع مما يجري، فانا ضد التطهير العرقي فهو الاسوأ. واشعر بقلق من نسبة العنف، فالعنف يستعمل للمحافظة على السلطة وكتهديد، ولنتكلم بشكل مقبول، الناس يريدون العيش بانسجام، فاذا نظرت الى يوغوسلافيا السابقة حيث تجاوز عدد السكان 22 مليون نسمة، كان هناك حوالي خمسة ملايين زواج مختلط وكان الناس يتعايشون، صحيح لم تكن هناك ديمقراطية، ولو كان تيتو ذكياً لادخل اصلاحات تدريجية باتجاه الديمقراطية، واعتقد اننا ما كنا لنعيش هذه الكوارث اليوم. الآن الناس يبدون وكأنهم محشورون في زاوية، ومهددون من قبل «الاخ الاكبر» واغلبية الزواجات المختلطة انهارت. هذا هو الجنون الذي يحصل، وزوجتي وانا نشعر بحزن شديد لان اصدقاءنا من ديانات مختلطة ونرى انهيار العائلات.

● هل تعتقد ان اغتصاب الفتيات والنساء تقليد جديد ادخلته عصابات ميلوسيفيتش او ان هناك مبالغة بالامر؟

- ربما الارقام مبالغ فيها، لكن من المؤكد ان شيئاً ما يحدث، وهذا من اسوأ ما يمكن تخيله. واعتقد ان اقلية من الناس ليس عندها ما تعمله سوى تهديد الآخرين وتخويفهم، والاغتصاب من احقر الاسلحة التي تستعمل، انها وصفة لصراع دائم، وانا ادين هذا الامر بشدة، وآمل ان يصل اليوم الذي تتحقق فيه العدالة للجميع والعدالة لا تحيا من دون عقاب.

● اريد ان اسأل اي جماعة وصلت اولاً الى كوسوفو، الالبان ام الصرب؟

- اذا نظرنا الى التاريخ، مما لا شك فيه ان الالبان كانوا هناك، ومع اقتراب انتهاء هذا القرن اصبحت الاغلبية البانية وهناك الالبان المسلمون والالبان الكاثوليك، ثم هناك الاقلية الصربية. ولو كان الجميع يعيش في ظل ديمقراطية، وبلغراد كان يجب ان تكون ديمقراطية، لتوفر الانسجام والعمل والاستثمار للجميع. لكن جدول اعمال ميلوسيفيتش لا يتضمن هذا الامر. واتلقى تقارير من كوسوفو، رغم صعوبة ارسالها الآن، من كافة الاطراف، من الالبان المسلمين والكاثوليك ومن الصرب يذكرونني انهم كانوا يعيشون مع بعضهم لسنوات عديدة، «لكن الرجل في بلغراد لا يريدنا ان نبقى معاً، في الحقيقة هو غير مهتم بكوسوفو، وتهمه السلطة فقط». وانظري الى المأساة، هناك ربما ثمانمائة الف او حتى مليون انسان فقدوا منازلهم، وقتلوا، كل الاطراف تعرضت للاذى، انهار كل شيء وعادوا الى العصر الحجري. واحب ان اضيف، ان الغارات الجوية ساهمت في تعجيل وتكثيف الاعمال التي تقوم بها العصابات، وقد رأينا ذلك عبر الاعداد الهائلة للاجئين الذين يتدفقون الى البانيا ومقدونيا، لم ار في حياتي شيئاً شبيهاً بها. لكن هذه ليست المرة الاولى التي يمارس فيها التطهير العرقي في يوغوسلافيا، *لقد طرد الكروات 600 الف صربي من كرواتيا كما طردوا مسلمين*. ثم لا تنسي البوسنة والهرسك. يجب ان نضع نهاية لهذا الفعل الرهيب.

ولا اعتقد ان استمرار الغارات هو الحل، لان علينا ان نتخلص من السرطان المتمثل بالشخص القابع في بلغراد، وبعدها علينا ان نبدأ اعادة بناء الحياة.

● هناك الكثير من علامات الاستفهام حول موقف الغرب اولاً تجاه تودجمان، عندما طرد وقتل العديد من الصرب والمسلمين، كما اريد ان اسألك تفسيراً حول امتناع الغرب عن مساعدة الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا في كوسوفو؟

- اعتقد، انه هنا تكمن المأساة فالغرب واجه بعد عام 1989، ليس فقط ما يمكن تسميته بالقوات الزرقاء مقابل القوات الحمراء اي الاتحاد السوفياتي وفلكه، بل ان الغرب ككتلة الديمقراطية واجه ما يشبه قوس قزح، وكان مرتبكاً لانه اكتشف انه يواجه مجموعات اثنية، التعصب الديني، ودولاً لم يسمع حتى عنها سابقاً، ورأى الغرب ان التاريخ كله عاد بشكل فجائي. واعتقد ان الغرب فشل تماماً عندما اهتم بزعماء الشيوعية وقبلهم وابلغهم، عفا الله عما مضى المهم ان توافقوا على الديمقراطية التي اطلت برأسها، حتى يمكن للجميع العيش معاً. هنا حدث السقوط، واستمر الغرب يتورط سنة بعد سنة بتمديده التعامل سنوياً لامثال ميلوسيفيتش وتودجمان وحتى لاشخاص مثل علي عزت بيغوفيتش (البوسنة) الذي تحيط به الكثير من علامات الاستفهام ايضاً، هذه الشخصيات تحتاج الى بعضها البعض، كلها كانت سابقاً في الحزب الشيوعي، باستثناء عزت بيغوفيتش، وهي استعملت كلها الاسلوب نفسه لاثارة الكراهية والعنف، احدها اكثر من الآخر.

والآن، لنصل الى ابراهيم روغوفا الذي هو رجل سلام، لكن الجميع تجاهله، ابتداء من ميلوسيفيتش لو انه اهتم به، لكان روغوفا اتى بنواب، عبر انتخابات حرة في كوسوفو، كانوا اغرقوا برلمان الدولة في بلغراد، وانضموا الى مجموعة من نواب المعارضة تعرضت للاضطهاد من النظام مما كان سبب تعباً لميلوسيفيتش. الغرب وقع في الفخ الذي نصبه ميلوسيفيتش، كان يرسل الوفد تلو الآخر للاستمتاع لمشاهدة ميلوسيفيتش وروغوفا يتصافحان، لكن الغرب بهذا كان يعطي فرصاً جديدة لميلوسيفيتش ويكتفي بمصافحة روغوفا من دون اعطائه شيئاً. لانهم كانوا كلهم خائفين ان يهزوا سفينة اتفاقية دايتون. دايتون كانت اتفاقية مقدسة، وخطأ الغرب ايضاً ان جدول اعماله لم يتضمن شروطاً لبقاء ميلوسيفيتش ويطلب منه التزام الديمقراطية في بلغراد، لذلك نحن كلنا ندفع ثمناً غالياً، وتشاركنا البانيا ومقدونيا وهؤلاء اللاجئون التعساء انها مأساة للمنطقة كلها.

● هذا يعني ان الغرب ارتكب الخطأ بالتعامل سابقاً مع ميلوسيفيتش على اساس انه الحل، ليكتشف الآن انه المشكلة!

- نعم، لكن الغرب كان يعرف منذ البداية ان ميلوسيفيتش هو المشكلة، لكن الغرب لا يجب ان يواجه الحقيقة. كلنا نتذكر هولبروك (ريتشارد) زائراً دائماً لبلغراد واغلبية وزراء الخارجية، لقد امضيت سنوات عديدة في واشنطن ولندن وباريس احاول ان اشرح ان جذور المشاكل كلها هي في اشخاص مثل ميلوسيفيتش وزبانيتهم. كانوا يصغون بتهذيب وكانت الابواب كلها مفتوحة امامي، وهذا امر اشكرهم عليه، لكنهم لم يكونوا راغبين في التعمق بالمشكلة، كانوا يبسطون الامور، والآن نتيجة ذلك نعيش هذا الرعب.

● الآن يسلحون جيش تحرير كوسوفو. هل تعتقد انهم بدأوا يرون الصورة كاملة؟

- اعتقد ان المنطقة فيها ما يكفي من السلاح. احب ان اؤكد انني لست ضد الشعب الالباني، لكنني ضد الدولة التي تنشر الارهاب من بلغراد وضد كل انواع الارهاب الاخرى مثل الاوتشيك او جيش تحرير كوسوفو. ومن جديد يبسط الغرب هذه المأساة في الوقت الذي نحتاج فيه الى عملية نزع السلاح. انها جزء صغير من اوروبا وكلما ازداد تدفق السلاح ازداد قتل الابرياء، لان احداً لا يمكنه السيطرة على ارهابيين مسلحين، حتى التابعين للدولة فكلهم خطرون. اعطيك مثلاً واضحاً ما جرى في لبنان، لقد دفع الابرياء ثمن تلك المأساة.

● التقارير تشير الى ان الصرب موحدون الآن جميعهم وراء ميلوسيفيتش...

- نعم هذا واقع يحدث في كل دولة تتعرض للقصف الخارجي. قبل العمليات لم يكن ميلوسيفيتش صاحب شعبية كبيرة، واكتشفنا عبر الاستفتاءات ان شعبيته لا تتجاوز 6٪، وهذه نتيجة مهمة في وقت يتحكم هو بالاعلام، وكانت شعبيتي انا تصل الى 44٪. ثم بدأت العمليات فتوحد الجميع ضد القصف والشخص الوحيد الذي صدف انه في بلغراد كان ميلوسيفيتش.

الصرب ليس حباً به، بل لان هناك عدواً خارجياً توحدوا وراءه. تماما كما حدث اثناء الحرب العالمية الثانية عندما تعرضت لندن للقصف. واحب ان اضيف هنا، ان الصرب هؤلاء يعيشون منذ عشر سنوات في *ظل حصار اقتصادي، اثر سلباً على* كل يوغوسلافيا السابقة، ثم اقيمت 19 دولة ديمقراطية - كان الصرب يحلمون بمضاهاتها ديمقراطياً - على قصفهم دون تفرقة، والآن اختلط الامر عليهم بالنسبة الى الديمقراطية. نضيف الى ذلك، ان كل طرف يأخذ موقفاً، فهناك الاحتفال الخمسون للاطلسي يواجهه اصرار ميلوسيفيتش على الاستمرار بغض النظر عن التضحيات.

● مع استمرار القصف الجوي والتدمير الشامل يعلو وينخفض الحديث عن هجوم بري ماذا تعتقد؟

- لا اعرف حقيقة. الكل يعاني من الغارات لناخذ (نوفي ساد) انها مدينة مختلطة ابناؤها يعانون، في بلغراد يعيش غير الصرب كثيرون، هناك المسلمون والكاثوليك والاغلبية ارثوذوكس، الآن البلاد بسبب الغارات تحولت الى العصر الحجري، ولا ننسى المأساة التي حلت بالبان كوسوفو. الكل تأذى بسبب ارهاب الدولة والارهاب الالباني والغارات الآن.. لا ارى نهاية لكل هذا واتساءل كيف يمكن ايقاف هذا الجنون.

● كيف يمكن ذلك ما هو الحل برأيك؟

- يمكن للاطلسي ان يتصرف بكبر ويقول: سنوقف القصف وبعد ذلك يقرر مساعدة كل شعب المنطقة في بدء ما كان يجب البدء به قبل عشر سنوات، لاقامة الديمقراطية واعادة بناء ما تهدم، اننا نتكلم هنا عن حوالي 19 مليار دولار، واذا لم يحدث هذا فاعتقد ان الامور ستستمر في الانهيار ولا نريد ان نرى صربيا تصبح كوريا الشمالية لاوروبا. علينا ان نساعد كل الناس وبعدها نطلب منهم ان يقرروا ماذا يريدون في ظل الديمقراطية. وعلينا ان ندرك ان الكل يحتاج الى العمل من اجل العيش، انما تضميد الجروح سيكون صعباً. سألتني عن القوات البرية، اقول اننا في حاجة الى هيئة سلمية تدرس الوضع وتساعد الناس على اعادة بناء حياتهم وان تنشئ مزيجاً من فرق الشرطة تضم كل اطراف المجتمع وان لا تبني من جديد جدراناً تشبه جدار برلين. اتفاقية دايتون تضمنت امراً ايجابياً واحداً انها اوقفت الحرب، لكن ما زال الناس منقسمين، في الوقت الذي يحتاجون فيه الى بعضهم البعض لتوفير سبل العمل. انها اقرب الى تطهير عرقي بتوافق الجميع وهذا امر مرفوض، لانه يمكننا ان نعيش معاً في ظل مؤسسة ديمقراطية لا تضم اعضاء بدائيين من الاشخاص يتسببون في مآسي الاغلبية.

● وكيف يمكنك التخلص من ميلوسيفيتش؟

- منذ سنوات وانا اطالب بهذا الامر، ولكن الغرب ظل يدعمه ويسوقه وهو رقى نفسه بمساعدة وزارة داخليته واساليبه الماكرة، لقد حاول اكتشاف نقاط الضعف عند الغرب، بحث عن صداقات في الصين ومع صدام حسين (الرئيس العراقي) والعقيد القذافي (الرئيس الليبي).

● هل تعتقد، ان الغرب اذا قرر ايجاد سلام في يوغوسلافيا، لن يجد امامه في بلغراد او في كل يوغوسلافيا الا ميلوسيفيتش؟

- خلال مقابلات عدة اجرتها معي البي.بي.سي وشبكة السي.ان.ان، كررت ضرورة عدم اعطاء ميلوسيفيتش فرصة جديدة، وهنا اقول ان علينا ان نأتي بالعناصر الديمقراطية اليوغوسلافية. من هي؟ رئيس مونتي نيغرو ديوكانوفيتش، حاليا يتعرض لخطر الاطاحة به من قبل بلغراد، في الوقت الذي استقبل حوالي 100 الف لاجئ من كوسوفو وتتعرض بلاده للقصف الاطلسي، وآمل ان يبقى كرئيس. ثم هناك رئيس الحزب الديمقراطي دجيندجيتش، يعيش بصعوبة الآن في بلغراد وهو مؤمن بالديمقراطية، وعندنا فويسلاف كوستونيتشا رئيس الحزب الديمقراطي الصربي، هو ايضا يؤمن بالديمقراطية، عندنا سيدة تدعى منستا بيسيتش رئيسة التحالف المدني وهي ديمقراطية معروفة، هؤلاء يجب الاتصال بهم والاهم من كل هذا يجب عدم نسيان ابراهيم روغوفا، واعضاء ديمقراطيين آخرين، كما ان علينا ان نعرف ان في ظل الوضع الصربي هناك مجريون وسلوفاكيون علينا ان لا ننساهم، كل الاطراف يجب ان تكون ممثلة اضافة الى رجال الدين من الارثوذكس، والمسلمين والكاثوليك واليهود.

الآن، هذا هو مؤتمر السلام، مؤتمر تضميد الجروح، بالطبع الناس سيجدون الامر صعباً، لكن يجب ان يحصل، اضافة الى دعم خارجي مادي لاعادة البناء. لا اتصور اي مستقبل مع ميلوسيفيتش واحب ان اشير الى هذا بوضوح. وكذلك، لمواصلة هذا الجهد باسم كل المواطنين فاننا نحتاج الى مساعدة، لانني منذ عشر سنوات احذر الغرب من ميلوسيفيتش. الآن ربما حان دوري وادعو اصدقائي المسلمين ان يساعدوني في انقاذ البلاد.

● لكنك لم تضمن اسمك في مؤتمر السلام؟

- اعتقد ان مستقبل الملكية مشرق، الملكية هي نقطة الالتقاء ونقطة الاستمرار، انا لست عضواً في اي حزب سياسي وهذا بالفعل ما تحتاجه البلاد، لقد دافعت دائماً وبصلابة عن الديمقراطية وحقوق الانسان واحترام الاثنيات والديانات.

وفي الشرق الأوسط توفر *الملكية استقرارا واسعاً، واعتقد ان* الملكية هي مستقبل يوغوسلافيا.

بالنسبة الى يوغوسلافيا السابقة، انطلقت سلوفينيا في طريقها، اصبحت عضواً شريكاً في الاتحاد الاوروبي واعتقد انها ستنجح ونحن سنحتاجها كشريك تجاري. الكثير يجب عمله في كرواتيا، فالنظام غير ديمقراطي والشعب يعاني من الديكتاتورية، ربما ستاتي ايام جديدة ونقيم مع كرواتيا علاقات جيدة سياسية وتجارية، في اتجاه الجنوب نرى ان البوسنة - الهرسك ما زالت سؤالاً محيراً؟ وهي تحتاج الى دواء الديمقراطية الحقيقية، ولا تحتاج التدخل الديكتاتوري من قبل بلغراد او زغرب (عاصمة كرواتيا)، والكل يجب ان يتمتع بحقوقه وباحترام متبادل. نتعمق اكثر في الجنوب، حيث صربيا ومونتي نيغرو، نعم انهما يشكلان يوغوسلافيا الحديثة، واذا جاءت الى بلغراد حكومة. تهتم حقيقة بمصالح كل الناس، بغض النظر عن اصولهم العرقية او الدينية، فاعتقد ان المنطقة يمكن ان تتغير جذرياً. لكن هذا حل للمنطقة كلها، لانه يجب ان يشمل مقدونيا والبانيا حيث نحتاج الى قوى ديمقراطية، وهاتان الدولتان في اشد الحاجة للمساعدات الاقتصادية، والآن مع الغارات وتدفق اللاجئين، المنطقة كلها تتراجع الى الوراء. لذلك، يجب التفكير بخطة مارشال تشمل المساعدات الاقتصادية والتفكير الديمقراطي، بحيث يمكن للناس ان يقرروا بحرية ماذا يريدون. واذا لم ننجح فلنتوقع صراعات اخطر في المستقبل.

● هذه الخطة - الحلم تحتاج الى وقت طويل لتتحقق، وبانتظارها او بانتظار اي حل ماذا سيحدث اذا نجح ميلوسيفيتش في طرد كل البان كوسوفو؟

- هذه قمة المأساة، يجب ان يعود كل اللاجئين الى بيوتهم، لكن السؤال هو: الى اين سيعودون؟ لان مصادر مستقلة ابلغتني ان الدمار في كوسوفو لا مثيل له، آمل ان يعودوا كلهم، لو كنت انا في بلغراد لعملت على اعادة الجميع انما يجب وضع خطة لاعادتهم واظن ان وقت ميلوسيفيتش انتهى، حان الآن وقت الديمقراطية وقت انقاذ حياة ومستقبل الناس، لذلك علينا ان نحذر مما يكرره ميلوسيفيتس يجب ان نوقف كل انواع الاضطهاد والارهاب، ونقلب صفحة جديدة، ويجب ان يعود كل انسان الى بيته.

وقرأت ان محكمة العدل الدولية في لاهاي تفكر في اغلاق ملفات اتهام جنرالين من الصرب، لانها تعتقد ان واحداً منهما او الاثنين معاً يمكن ان يطيحا عسكرياً بميلوسيفيتش. هل تعتقد ان هذا التفكير صحي؟

- يجب ان ننظر الى ما اقدم عليه ميلوسيفيتش خلال السنوات، فهو قضى على كل انواع المعارضة، لقد اجبر جنرالات على التقاعد، وخلع آخرين، وسمعنا ان بعضهم اختفى، مؤخراً اقال جنرالاً واتهمه بالتجسس على الدولة!

لقد اهتم بدقة وقضى على كل خطر داخلي في كل المنظمات، وام كل منظماته هي وزارة الداخلية التي تضمن بقاءه في السلطة وتقوم بكل الاعمال القذرة وترسل الميليشيات لارتكاب الاعمال الرهيبة.. من هنا اتساءل عن قدرة بعض هؤلاء الجنرالات في تحريك بعض القوات العسكرية، للإتيان بها يحقق مصلحة كل المواطنين. لقد مضت عشر سنوات اصبح الناس كلهم في قبضة هذا النظام وفي ظل الحصار الدولي الذي ثبت ميلوسيفيتش اكثر. اعتقد اننا هنا امام امر يشبه العراق، إذ ان الحصار زاد من قوة القيادة العراقية، وأذل الناس، فاشخاص مثل ميلوسيفيتش وصدام حسين لا يريدان ان يتعرضا للقصف.

● هل تعتقد أن الأطلسي سيتعامل مع ميلوسيفيتش وبلغراد الآن كما تعامل مع صدام حسين وبغداد؟

- اريد ان اقول، ان الحصار هو هدية لأي ديكتاتور، خذي ميلوسيفيتش انه يريد الناس ان يعتمدوا عليه، حكومته تضع عقبات امام المساعدات الخارجية ليبقى هو المنقذ. الغارات ايضاً تترك اثراً سلبياً، المشكلة ان الغرب لم يفكر ما عليه ان يفعل ولم يحدد اهدافاً ولا يعرف اين يجب ان ينتهي. لقد كان البيت الأبيض مشغولاً في السنة الأخيرة بمشاكل شخصية، والحل الأسهل له كان الغارات الجوية، وهذه اعادت العملية الديمقراطية الى الوراء. انا ضد الغارات والقصف وضد كل العنف.

● هل الشعب الصربي مهيأ للديمقراطية؟

- قبل عدة سنوات كان اكثر استعداداً، وذلك عندما خسر النظام في الانتخابات البلدية، فاصيب بصدمة فالغى الانتخابات ونتائجها، فشعر الناس ان شيئاً كانوا يملكونه سرق منهم فبدأوا مظاهرات سلمية، وطالبوا باعادة الاعتراف بنتائج الانتخابات، واتذكر ان النظام كان يسير بعض عناصر المعارضة، واختبأ ميلوسيفيتش لمدة شهرين ثم عاد.

لنذهب الى اندونيسيا، حدثت مظاهرات ضخمة، ماذا قال الغرب للديكتاتور: اذهب. هل قال احد منهم لديكتاتور بلغراد: اذهب؟ كلا قالوا، انه رجل سيئ، شرير الخ، لكنهم لم يقولوا له: انتهى زمنك، السبب انهم يريدون استعماله. وجوابنا على سؤالك اقول: ان الشعب الصربي يحب التمتع بالديمقراطية لكنه لا يريد ان تقصفه 19 ديمقراطية.

● طرحت عدة حلول، منها اعطاء الاستقلال لكوسوفو كما حدث مع مقدونيا قبل سبع سنوات، ومنها يطرح التقسيم، والاتيان بالروس كقوات حفظ سلام للقسم الشمالي والسماح لقوات الأطلسي بالدخول من دون مواجهة الى القسم الجنوبي. وهناك من يقترح اقناع ميلوسيفيتش أن ينسحب من دون قتال الى الشمال على ان تدخل قوات اطلسية الى الجنوب، فماذا تقول!

- اولاً، ستكون كارثة السماح لميلوسيفيتش بالبقاء بعد كل هذا الدمار والدماء، واذا قرر الغرب اعطاءه فرصة جديدة فالافضل لنا ان نذهب الى جوبيتر! ثم ما هي الديمقراطية، وما هي هذه المنظمة الأطلسية التي شكلت على اساس دفاعي وليس هجومياً، هل صار دورها ان تدمر آمال الشعوب؟ انا أقول ان التقسيم هدية لكل طرف ساهم في هذا الدمار، والافضل ان تنال كوسوفو الديمقراطية، يكفينا الألم والمشاكل في ظل ميلوسيفيتش. دعونا نحصل على الديمقراطية في بلغراد ونعيد البناء، ونعطي الناس فرصة ليقرروا ماذا يريدون. الى اين سيعودون الآن؟ الى الدمار؟ من سيحكم؟ جيش تحرير كوسوفو المنظمة الارهابية؟ انا لا أظن ان هذا هو الجواب، لنهتم بمصير الناس اولاً، الالبان المسلمون اولاً، ثم الأقليات الأخرى ومنها الصرب ونرى ما هي الطريق الافضل للتقدم؟ ونفكر كيف سيعيشون في دولة فقيرة زادها القصف فقراً، كما زادتها الحرب تعاسة، البيوت حرقت كثير من الأحياء قتلوا، لا اعتقد ان القفز الى التخمينات هو الحل، كأن نقول ان الحل بالتقسيم او بالاستقلال.. لنتروَ.. يجب ان لا نسمح لرجال العصابات بالانتصار.

● ماذا اذا قرر البان كوسوفو، بعد ان تتوفر لهم كل الفرص التي اقترحتها، التمسك بما وقعوا عليه في رامبوييه، ثلاث سنوات من الحكم الذاتي ومن بعدها ربما يأتي استقلال كوسوفو؟

- رامبوييه انتهت بعد هذه الحرب.. لكن ليقرر البان كوسوفو، في ظل الديمقراطية وحرية التعبير والاعلام، وبعيداً عن تهديد منظمة ارهابية. لنعط الناس الية اتخاذ القرار.

● هذا سيأخذ وقتاً طويلاً، والآن دخلت بلغاريا على خط الحرب وتشيكيا والمجر؟

- ماذا بقي للقصف باستثناء الناس؟

لقد تم تدمير البنية التحتية، وميلوسيفيتش مختبئ ليلة في واحد من قصوري وأخرى في مكان آخر.. الناس مستسلمون الآن؟ لقد قصفوا كل شيء وهذا لا ياتي بالجواب، فالناس لا صوت لهم، انه حكم عسكري.. الأطلسي ينفق المليارات ليقصف اناساً ابرياء، ولا اعتقد أن هذا هو الحل، بل على الأطلسي ان يلجأ الى وسائل أخرى الى انهاء ميلوسيفيتش وانقاذ كل المواطنين.

● ماذا تقصد بانهاء ميلوسيفيتش، قصفه؟ القضاء عليه؟

- اين هي التكنولوجيا المتقدمة، هم يعرفون ما عليهم ان يفعلوا، ربما لا يعرفون ما عليهم فعله ونلاحظ ذلك من البيانات اليومية التي لا تظهر انهم يعرفون ما يجري على الأرض. انا اعرف ان الالبان يعانون وهناك صرب في صربيا ومونتي نيغرو وأقليات اخرى تعاني، في يوغوسلافيا كان هناك 36 أقلية.

● هل تشجع حلاً روسياً؟

- ان روسيا مرتبطة تاريخياً بصربيا، هناك العلاقة الدينية وامور اخرى، ونرى ان موسكو افضل ديمقراطياً من صربيا. تذكري ان في روسيا أقليات ولا اعتقد انها تريد مشاكل تبدأها الأقليات، كما ان هناك اقليات في المجر ورومانيا، لذلك، فمن المؤكد ان موسكو يمكن ان تساعد باتجاه عملية سلمية، لكن عسكرياً يصبح الأمر خطيراً لأننا لا نريد توسيع الحرب، رغم ان ميلوسيفيتش يأمل بذلك خصوصاً عندما يطرح ان يصبح عضواً في الفيدرالية التي تجمع روسيا وروسيا البيضاء، ان روسيا مهمة جداً ثم ان مستقبل بلغراد لا يمكن إلا ان يكون ديمقراطياً وعلى روسيا ان تدرك ذلك.

● أحب ان اسأل عن اللاجئين، لقد صرف الغرب حوالي 20 مليار دولار لاعادة بناء البوسنة - الهرسك، لكن لم يعد كل اللاجئين.. بالنسبة الى البان كوسوفو يتخوف البعض من ان يصبحوا مشكلة فلسطينية جديدة في قلب اوروبا؟

- انهم على حق، ولهذا اقول بضرورة عودتهم، هناك ارض للجميع في كوسوفو ويجب ان نتوقف عن ارسالهم الى كل انحاء العالم.. هناك، من فكر بارسالهم الى قاعدة غوانتانامو في كوبا، اذا تحقق ذلك فانهم يحققون اهداف ميلوسيفيتش، بابعاد اللاجئين عن ارضهم وممتلكاتهم، لذلك أتمنى ان لا نواجه مشكلة فلسطينية في اوروبا، مع تعاطفي الشديد مع الفلسطينيين.

● هل تحمل جواز سفر يوغوسلافيا؟

- كلا، اذ عندما قصف الألمان بلغراد وغزوها قررت الحكومة الانتقال الى اليونان ثم الى مصر وفلسطين وبعد ذلك جاءت الى هنا وأقام والدي حكومته هنا، لقد ولدت في لندن في فندق كلاريدجز وطلب والدي من الزعيم البريطاني ونستون تشرشل ان يسمح بأن يعتبر الغرفة التي ولدت فيها ارضاً يوغوسلافية فوافق.. وهكذا، تقنياً ولدت فوق ارض يوغوسلافية.

● سمعتك تقول، انهم أتوا بتراب من يوغوسلافيا ووضعوه تحت السرير، في اي غرفة ولدت؟

- رقم 212، جاءوا بالتراب وكانت لفتة حنونة. بعد سنتين من ولادتي حرمت من جنسيتي واعتبرت عدواً للدولة الشيوعية! واصبحت بجواز سفر كان والدي حصله لي من سفيرنا في مدريد، لكن السفير توفي بسبب كبر سنه.. وكنت الاقي صعوبة بالسفر، فقام احد اصدقاء العائلة ببحث جيد فاكتشف انني سليل صوفيا دو هانوفر. وحسب قانون أقره البرلمان البريطاني عام 1789 (ها اننا نعود من جديد الى الوراء) عنوانه قانون الخلافة ينص على ان نسل دو هانوفر يمكن ان يحصلوا على المواطنية البريطانية، فطلبوا مني ان ارسل صورة، فحصلت على جواز سفر بلقبي الكامل واعترافاً بي، لكنني لم اتنازل عن وضعي وحقي ولن اتنازل ابداً.

● هل زرت يوغوسلافيا؟

- عام 1991، الناس كانوا خارقين، اللقاء كان عاطفياً.

● هل بكيت؟

- نعم، كنت وزوجتي واولادي الثلاثة، احياناً اشاهد شريط الفيديو ولا اصدق، اكثر من نصف مليون شخص خرج لاستقبالي.. مما يدل على ان هؤلاء الناس يريدون تغييراً.

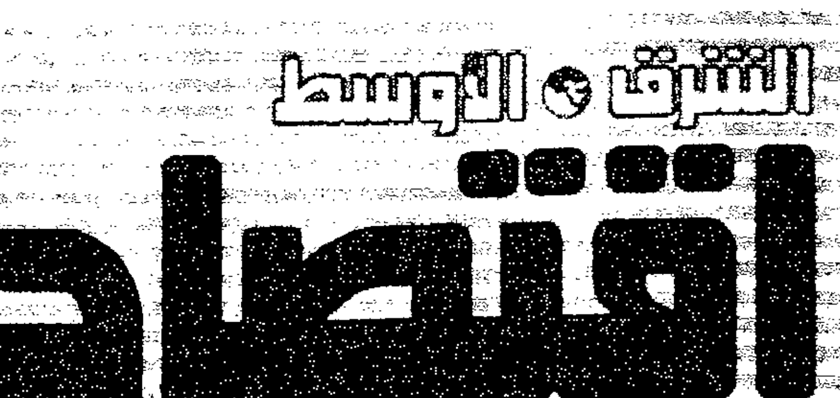
عام 1992 عدت ثانية وتجولت في القرى وكل المدن والتقيت مفتي بلغراد وبطريرك الكنيسة الكاثوليكية وحاخام الطائفة اليهودية، كنا كلنا اصدقاء، هل يمكنك ان تتخيلي الوضع لو نجحت الديمقراطية!

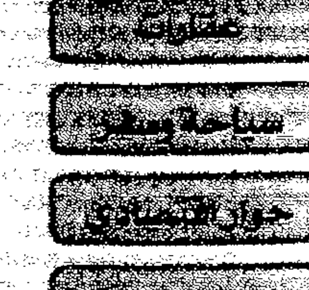
وذهبت عام 1995 وذلك لزيارة عم لي، كان قد عاد واعتقد ان بامكانه ان يحقق شيئاً ما، ولأن النظام يعمل على أساس: فرق تسد، فعندما عدت المرة الأولى، دعاه النظام للعودة، من اجل استعماله، لكن للأسف أصيب بمرض السرطان وخضع لعمليات جراحية، فشعرت ان من واجبي العائلي ان ازوره فهو آخر عم لي على الحياة، وعبر وساطة الأمم المتحدة ذهبت لزيارته. ما زال هناك لكنه في صحة سيئة.

● وهل انت على اتصال مع بعض الصرب؟

- نعم، لكن الاتصالات صعبة جداً.


الأمير ألكسندر: ادعو الى مؤتمر يوغوسلافي للسلام (تصوير: حاتم عويضة)





مطالب كويتية بحكومة إنقاذ للاقتصاد الوطني على غرار ما حدث في كوريا الجنوبية

الكويت: فادية الزعبي

طالب عضو غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد الوهاب الوزان بضرورة البدء بتشكيل حكومة انقاذ للاقتصاد الوطني الكويتي على غرار الحكومة التي شكلتها كوريا الجنوبية عام 1997 وانقذت من خلالها الاقتصاد الكوري.

جاءت هذه المطالبة في تصريح للصحافيين ادلى به الوزان على هامش ندوة عقدتها السفارة الكورية بالكويت امس بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الكويت للترويج للاستثمار في كوريا. واضاف الوزان ان على الكويتيين اخذ ما يناسبهم من التجربة الكورية والاستفادة من اخطاء سياستها الاقتصادية.

واشار الى ان كوريا لم تواجه ازمتها الاقتصادية البالغة الخطورة بالتردد والانغلاق، بل تصدت لها بكثير من الجرأة، وبمزيد من الانفتاح، اذ الغت سقف ملكية الاسهم، واطلقت حرية المشاريع المملوكة لاجانب في الاقتراض، ووسعت لائحة الصناعات المفتوحة للاستثمارات الاجنبية، وحررت القطع الاجنبي، والغت حدود الملكية للاراضي والعقارات، وشجعت عمليات الحيازة والاندماج بين الشركات، وجمعت التشريعات المنظمة للاستثمار في قانون واحد، وبنفس الوقت زادت المبالغ المتاحة لضمان الودائع، واعتمدت سياسة سخية للتعويض عن البطالة. ولكد الوزان ان الحرية الاقتصادية شرط لازم للازدهار، وان الاخطاء التي ترتكب في ممارسة هذه الحرية لا تواجه بالنكوص عنها، بل بتعزيزها وتكريسها وتصحيح مسارها.

وتحدث الوزان عن العاصفة الاقتصادية التي المت بالاقتصاد الكوري، فاشار الى ارتفاع سعر الفائدة بجنون، وتعرض العملة الكورية الى ضغوط هائلة كادت تذهب بانجازات ثلاثة عقود من النمو لولا سرعة التحرك وحكمته وتعاون كافة القوى السياسي في البلاد على دعم اجراءات الادارة الاقتصادية. فنجحت السياسات الجديدة، والاجراءات السريعة، ومساندة البنك الدولي في زيادة احتياطي العملات الاجنبية من تسعة مليارات دولار اواخر عام 1997 الى 41 مليار دولار في نهاية عام 1998.

وفي ارتفاع فائض الحساب الجاري بنفس الفترة من 3 الى 25 مليار دولار، مما ادى الى استقرار اسعار الصرف، وتراجع سعر الفائدة الى مستواه السابق تقريبا، فعادت الثقة بالادارة الاقتصادية، وعاد المستثمرون الاجانب الى مشاريع كوريا وشركاتها وسوقها المالية.

من جهته شرح الوفد الكوري برئاسة يونغ هانغ سونغ رئيس فريق الاعمال الدولية مجالات الاستثمار في كوريا والخلفيات القانونية للاستثمار امام جمع من رجال الاعمال الكويتيين، واقترح الاستثمار في عدة مجالات وقطاعات منها الكومبيوتر والمعلومات والمواصلات والاتصالات والخدمات والسمسرة والبنوك الرئيسية. كما اشار الى المشاكل التي تعرضت لها كوريا قبل نحو عامين.

وقال انها خرجت من تلك المشاكل من خلال الانفتاح الكامل، واعادة هيكلة الاقتصاد، ومرونة القوانين، واعادة تنظيم العمالة، واعطاء تسهيلات للمستثمر الاجنبي وتشجيعه.

كما تحدث رئيس الوفد الذي يزور الكويت ضمن جولة خليجية تشمل دبي، عن الندوة المختصة بالتعريف عن الاستثمار في كوريا والتي ستقام في العاصمة الكورية سيول في الفترة من 2 ـ 5 يونيو (حزيران) المقبل.

«نادك» السعودية توزع 20 مليون ريال للمساهمين وتجزئ الأسهم إلى 8 ملايين

الرياض: عمر الزبيدي

تقر الجمعية العامة للشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك» يوم الاثنين 21 يونيو (حزيران) المقبل توصيات مجلس الادارة بتوزيع 20 مليون ريال ارباحا للمساهمين عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي والتي حققت الشركة خلالها ارباحا صافية بلغت 11.4 مليون ريال مقابل 13.8 مليون ريال هي ارباح العام المنصرم بنقص قدره 21 في المائة.

وينتظر ان يتم خلال الاجتماع الموافقة على تجزئة السهم من 100 ريال الى 50 ريالا من خلال تعديل المادة السادسة للنظام الاساسي للشركة حيث سيكون عدد الاسهم الاجمالية 8 ملايين سهم، جميعها اسهم عادية ونقدية.

وذكر مصدر مسؤول في «نادك» ان الشركة دعت المساهمين المتملكين لـ 20 سهما فاكثر لحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للموافقة على تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية والمصادقة على الميزانية العمومية، وحساب الارباح والخسائر عن المدة المنتهية ذاتها، وكذلك استعراض تقرير مراجع الحسابات.

واوضح المصدر ان الاجتماع المزمع عقده سيطرح الموافقة على اختيار مراجع الحسابات للشركة للعام المالي 99 من بين المرشحين من لجنة المراجعة.

وتعمل «نادك» وهي شركة مساهمة سعودية في مجال الانتاج والتسويق الزراعي، وتهدف للوصول باجمالي القطيع الى 25 الف راس من الابقار منها 12 الف راس بقرة حلوب. كما حققت الشركة زيادة في انتاج الألبان بلغت نسبتها 27.5 في المائة وتتولى حاليا تصنيع العبوات البلاستيكية والتعبئة، وبالنسبة لتربية وتسمين الاغنام فقد وصل عدد محطات التربية الى 13 اضافة الى ثلاث محطات للتسمين، وبلغ حجم القطيع بنهاية العام الماضي 55 الف راس من النعيمي، و78 الف راس من النجدي.

اما بالنسبة للانتاج الزراعي فقد بلغ انتاج «نادك» 1600 طن من التمور، و200 الف طن من الاعلاف، و13 الف طن من الشعير اضافة الى انتاج العديد من انواع الفواكه والخضروات واكثر من 7400 كيلوجرام من العسل الصافي، كما بلغ عدد مراكز ونقاط التوزيع 30 مركزا في المملكة والخليج تشغل اكثر من 400 سيارة.

عبد الله الرومي يشهد للمرة الثالثة بشأن الاختلاسات في ناقلات النفط الكويتية

الكويت: فادية الزعبي

للمرة الثالثة قدم رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة ناقلات النفط الكويتية عبد الله الرومي شهادته الشفوية ووثائقه أمام لجنة تحقيق قضائية عقدت جلستها امس للتحقيق في قضية الاختلاسات التي تمت في شركة ناقلات النفط الكويتية.

وكان الرومي الذي تردد ان إفادته الحالية هي تأكيد لإفاداته في تحقيقات سابقة حول نفس القضية دونما نقصان، قد ادلى بإفاداته الأولى في 22 من الشهر السابق أمام اللجنة ذاتها، ثم ادلى بالإفادة الثانية في الثالث عشر من الشهر الجاري.

ومن المتوقع أن تستكمل لجنة التحقيق المكونة من ثلاثة مستشارين قضاة كويتيين إجراءات التحقيق المنوطة بها طبقاً لقانون محاكمة الوزراء الصادر عام 1995، وقد تحيل القضية إلى المحكمة المختصة تبعاً لما ستسفر عنه تحقيقاتها.

وكانت هذه اللجنة قد اصدرت في وقت سابق قراراً بجدية البلاغ الذي تقدمت به شركة ناقلات النفط الكويتية في نهاية العام الماضي للنائب العام يفيد بوجود اختلاسات في الشركة تمت في الفترة قبل مارس (آذار) من عام 1991. وجاء بلاغ الشركة على خلفية بلاغ مطابق تقدمت به الشركة في ذلك العام اظهرت فيه اختلاسات هائلة تفوق 100 مليون دولار قام باختلاسها مسؤولون سابقون بالشركة.

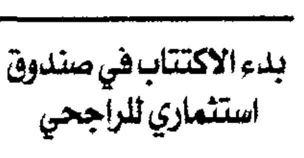
القطاع الخاص السعودي يرحب بقرار الحكومة تعديل نظام صندوق التنمية

الرياض: انيس القديحي

اكد المهندس خالد بن عبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ورئيس غرفة الشرقية ان قرار الحكومة السعودية تعديل المادة الاولى من نظام الصندوق السعودي للتنمية سيساهم في تعديل الميزان التجاري السعودي مع العالم الخارجي وزيادة الصادرات على حساب الوردات. وسيسمح التعديل بدعم الصادرات الوطنية غير النفطية عن طريق تمويل الصادرات وضمانها.

وقال الزامل في بيان اصدره امس مجلس الغرف التجارية ان هذه الخطوة من شأنها تمكين اصحاب المصانع الوطنية من زيادة انتاجهم واستغلال الطاقات القصوى لمصانعهم. كما ان هذا القرار يوجد فرصا متكافئة للصناعة الوطنية للتنافس مع منتجات الدول الصناعية التي تتمتع بدعم واسع من دولها. كما يساهم في تدعيم مركز تنمية الصادرات التي انشئ تحت مظلة مجلس الغرف التجارية.





بدء الاكتتاب في صندوق استثماري للراجحي

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ امس الأول الاكتتاب في صندوق الراجحي لأسهم الشركات العالمية الصاعدة الذي اطلقته شركة الراجحي المصرفية للاستثمار كصندوق مفتوح للمواطنين والمقيمين يستثمر في اسهم الشركات التي تمر بمرحلة النمو الأولية.

واوضح فهد العبد الله الراجحي نائب المدير العام لمجموعة الاستثمار والعلاقات الدولية أن عملة الصندوق هي الدولار الاميركي، وتم تحديد سعر الوحدة بـ 100 دولار، والحد الأدنى للاكتتاب 200 وحدة تعادل ما قيمته 20 الف دولار.

واشار الراجحي الى ان جميع مراكز واقسام ومكاتب الخدمات البنكية الخاصة، والفروع المعتمدة ستقوم بالمشاركة في حملة الاكتتاب التي ستستمر شهرا حتى الخامس والعشرين من الشهر المقبل.

برنامج لتسويق معدات المقاولين في غرفة الرياض

الرياض: عمر الزبيدي

اتم مركز معدات المقاولين التابع لادارة المقاولين بالغرفة التجارية في الرياض عمليات ادخال البيانات الخاصة بالشركات والمؤسسات التي قامت بإرسال قوائم المعدات والآلات المتوفرة لديها في جهاز الحاسب الآلي.

وذكر حسين بن عبد الرحمن العذل، امين عام الغرفة أن عدد المعدات المدخلة بلغ اكثر من 3500 قطعة تندرج تحت 27 تصنيفا رئيسيا، مضيفا انه قد صمم برنامج يمكن من سرعة الوصول إلى المعلومة إضافة الى إمكانية الاستعلام بواسطة عدة طرق سواء عن طريق نوع القطعة أو اسم الشركة، أو رقم هاتف الشركة، وبالتالي سهولة الحصول على المعلومات للراغبين فيها في الحال.

واشار الى ان المركز سيقوم باصدار نشرة دورية عن المعدات المتوفرة لديه، ليتم توزيعها على المقاولين الراغبين في الاستفادة من خدمات مركز المقاولين.

وحث الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية بالرياض المقاولين واصحاب المعدات والآلات على الاستفادة من هذا المركز سواء الراغبين في استئجار او تأجير معداتهم او المقاولين الذين يرغبون في تسويق هذه المعدات بالتنسيق مع مركز معدات المقاولين الذي سيسخر كل إمكانياته وخبراته لخدمتهم مشيراً الى أن تعمل وفق خطة عمل لقطاع الاعمال الذي يمثل اهم ركائز الاقتصاد الوطني.



الأمير الوليد يستثمر 800 مليون ريال في شركة «كيرش» الإعلامية

الرياض: محمد البسام

وسع الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس شركة المملكة القابضة استثماراته الإعلامية الاستراتيجية في قارة أوروبا، حيث أعلن في الرياض اول من امس قيام الوليد وشركة فنتفست الايطالية التي يرأس مجلس ادارتها برلوسكوني رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق بتوقيع اتفاقية استثمار مبدئية لشراء حصة في شركة كيرش الاعلامية، وحسب الاتفاقية سيستثمر الوليد مبلغ 375 مليون مارك ألماني (حوالي 800 مليون ريال) لشراء حصة 3,19 في المائة من شركة كيرش الاعلامية، كما ستستثمر شركة فنتفست الايطالية مبلغاً مساوياً لتملك نسبة مماثلة.

وأشار بيان شركة المملكة القابضة الذي وزع أمس الى انه تم عقد هذه الصفقة بناء على التقدير الكلي لشركة كيرش الاعلامية البالغ 11 مليار مارك ألماني، ليصبح إجمالي استثمار الوليد والشركة الايطالية 750 مليون مارك ألماني عبر رفع رأس مال شركة كيرش الاعلامية. كما اتفق الشركاء على طرح أسهم شركة كيرش الإعلامية للاكتتاب خلال السنوات الثلاث المقبلة. وأكد البيان أن من شأن هذا التحالف أن يدعم العلاقة الوثيقة بين الوليد وفنتفست ومجموعة كيرش، حيث سبق للثلاثة عقد تحالف في شركة ميدياست الايطالية منذ ادراجها للتداول عام 1996.

وأكد الوليد بن طلال بأنه يتمتع وبرلوسكوني وليوكيرش بشراكة قوية وناجحة جداً عبر ميدياست، ويسعدني أن أشاركهما مرة أخرى لأن تطلعاتنا المستقبلية واستراتيجياتنا الاستثمارية متقاربة لأبعد الحدود. كما انني أؤمن بأنه مع تطور التكتلات في المجال الاعلامي، لابد لنا من وضع شركة المملكة القابضة في خضم هذه التكتلات لنتمكن من لعب دور أكبر في هذا القطاع الاستثماري الاستراتيجي.

كوريا تتوقع نمو الناتج بنسبة 4.3% خلال 99

سيول - ق.ن.ا: توقع معهد اقتصادي بارز في كوريا الجنوبية امس تحقيق نمو قدره 4,3 في المائة خلال العام الحالي رغم عدم وجود توقعات متفائلة على نحو مماثل بالنسبة للصادرات والاستثمارات وميزان المدفوعات.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن معهد التنمية الكوري القول بان معدل البطالة لن يتراجع كثيرا حيث سيصل الى 7,4 في المائة. واشار المعهد في تقريره الاقتصادي لعام 1999 الى ان معدل النمو للعام الحالي سوف يكون ضعف النسبة التي تم توقعها في نهاية العام الماضي والبالغة 2,2 في المائة.

واوضح التقرير ان النمو سيسجل 2,9 في المائة خلال الربع الاول من العام و4,8 في المائة خلال النصف الثاني و4,7 في المائة خلال الربعين الثالث والاخير.

أستراليا تروج لعقاراتها وسياحتها

دبي: «الشرق الأوسط»

يختتم في دبي اليوم معرض استثماري أسترالي لتشجيع الخليجيين والمقيمين على الاستثمار في العقارات الاسترالية وذلك بالتأكيد على تدني نسبة الفوائد على القروض وارتفاع قيمة تأجير العقارات في استراليا.

وقال مايكل بنتلي رئيس الشركة المركزية الاسترالية للعقارات ان 20٪ من مبيعات الشركة تتم خارج استراليا، وان هناك جهوداً لزيادتها بنسبة 10٪ اخرى عبر دبي.

وقال مسؤول في بنك سانت جورج ان القروض العقارية في استراليا تغطي حتى 80٪ من تكلفة الاستثمار، وباسعار فائدة لا تتجاوز 7٪ ويتم السداد من عائدات العقار عبر مدى عشرين عاماً.

وتسعى استراليا في الوقت ذاته الى الترويج للسياحة الخليجية والعربية اليها، وذلك عبر وفد من هيئة السياحة الاسترالية، زار ابوظبي وسيزور بدءاً من اليوم محلات في قطر والبحرين والمملكة العربية السعودية ودول اخرى.

وقال بيتر ديكون المدير التنفيذي للمكتب التجاري لحكومة مقاطعة فكتوريا الاسترالية في دبي ان استراليا ستشارك في معرض سوق السفر العربي الذي يفتتح في دبي في الثاني من مايو (ايار) المقبل. واضاف قائلاً ان افتتاح خط لطيران الامارات الى ميلبورن عزز السياحة بين البلدين وان عشرة الاف شخص من الامارات زاروا استراليا العام الماضي، جاء مثلهم من استراليا الى الامارات. يذكر ان صادرات استراليا للامارات بلغت العام الماضي اكثر من مليار دولار بزيادة 60٪ عن عام 1997.

شركتان أميركية وبريطانية تتملكان 15 في المائة من «جابان تليكوم»

أول صفقة من نوعها لشركات أجنبية في اليابان بلغت قيمتها 1.8 مليار دولار

طوكيو - رويترز: في أول موجة تصل اليابان من التغييرات التي تشهدها صناعة الاتصالات الدولية قالت شركة الاتصالات اليابانية «جابان تليكوم» انها ابرمت اتفاق مشاركة مع شركتي «اي. تي. اند تي» الاميركية و«بريتيش تليكوميونيكيشنز» البريطانية.

وقالت الشركات الثلاث ان «اي. تي. اند تي» و«بريتيش تليكوميونيكيشنز» ستتملكان حصة قدرها 15 في المائة لكل منهما في جابان تليكوم ثالث اكبر شركة للاتصالات في اليابان من خلال إصدار اسهم جديدة مقابل 220 مليار ين (1,85 مليار دولار) على وجه الاجمال.

وسيدمج فرعا الشركتين الغربيتين في اليابان في جابان تليكوم وسيمثل كل منهما مدير كبير في مجلس ادارتها في اطار خطوة ترمي الى دمج قطاع المعلومات في الشركات الثلاث.

وستصبح بريتيش تليكوميونيكيشنز ايضا المشارك الاساسي في مشروع الجيل التالي من الهواتف المحمولة لجابان تليكوم الذي تملكه بالمشاركة مع اير تاتش كوميونيكيشن اكبر شركة للهواتف المحمولة في العالم.

وهذه الصفقة هي اول استثمار ضخم لشركات اجنبية كبيرة في قطاع الاتصالات الياباني. وستعطي الشركتان الغربيتان موطئ قدم مهما في سوق الاتصالات اليابانية وهي ثاني اكبر سوق في العالم وحلقة مهمة في مسعاهما لتقديم خدمات للمعلومات تغطي السوق الدولية باكملها دون انقطاع.

المدير التنفيذي لشركة بريتيش تليكوميونيكيشنز (يسار)، ورؤساء شركة جابان تليكوم في الوسط ورئيس شركة «ايه تي اند تي» الاميركية جون ريجلس (الى اليمين)، يضمون ايديهم معا لاعلان الصفقة (ا.ب)

وتأتي الصفقة في غمرة معركة حامية الوطيس بين شركة نيبون تليجراف اند تليفون «ان تي تي» المملوكة للدولة والتي كانت تحتكر قطاع الاتصالات في اليابان من قبل، وبين شركة «كيبل اند ويرلس» البريطانية على تملك انترناشونال ديجيتال كورب وهي شركة دولية صغيرة للاتصالات. ومن المتوقع ان تستمر المعركة لأشهر.

ومن المتوقع ايضا ان تحفز الصفقة موجة من عمليات الاندماج في قطاع الاتصالات المزدحم بالشركات في اليابان وتهيمن عليه حاليا «ان تي تي».

وقال بيتر بونفيلد المدير التنفيذي لبريتيش تليكوميونيكيشنز في مؤتمر صحافي: «سيعزز هذا التحالف مركزنا في السوق اليابانية» مشددا على ان استثمار شركته في السوق اليابانية هو اكبر استثمار لها في آسيا. وقال جون زيجلس رئيس «اي. تي. اند تي» في المؤتمر الصحافي: «اليابان سوق لا بد منها لنا، وجابان تليكوم في وضع جيد يتيح لها اكمال الحلقة لتقديم منتجاتنا عبر العالم باكمله دون انقطاع».

وتعمل شركة جابان تليكوم في مجال تأجير الخطوط وتقديم خدمات الاتصالات الخارجية من خلال شبكة من الالياف الضوئية تمتد الى جانب خطوط السكك الحديدية التي تملكها مجموعة جابان ريلواي اكبر مساهم فيها، ولها قائمة طويلة من العملاء من الشركات العملاقة متعددة الجنسيات في اليابان وتعمل ايضا في مجال الهواتف المحمولة.

وبلغت ارباحها الصافية 8,1 مليار ين في السنة المنتهية في 31 مارس (اذار) لكنها تتوقع تقلص الارباح في السنة المالية الحالية الى خمسة مليارات ين فقط بسبب المنافسة الشديدة على خفض الاسعار والعبء الضخم للاستثمارات. ونظرا لمتطلبات التمويل الضخمة لجابان تليكوم يتوقع بعض المحللين ان يتعين على الشركتين الغربيتين ضخ استثمارات اضافية قريبا مقابل ان تتيح لهما الشركة اليابانية قدرا كبيرا من السيطرة على الادارة.

وتقول مصادر في صناعة الاتصالات ان الشركتين الغربيتين تمارسان ضغوطا للحصول على حصة قدرها 33,4 في المائة من جابان تليكوم وهي حصة تسمح لهما بابطال قرارات الادارة متى شاءتا.

وقال اكسو تاكاهاشي المحلل في كريدي ليونيز سكيوريتيز: «المسألة التي تستحوذ انتباه الصناعة هي ما اذا كانت جابان تليكوم ستتحول الى شركة تابعة بالكامل اسما وفعلا ومتى سيحدث ذلك». وهذا هو اول استثمار مشترك للشركتين الغربيتين منذ كشفتا قبل تسعة اشهر عن مشروع مشترك على النطاق العالمي يتكلف عشرة مليارات دولار. ويهدف المشروع الى تقديم خدمات الاتصالات بالمعلومات والصوت للشركات الكبر متعددة الجنسيات حول العالم دون انقطاع.

15 مليون دولار أرباح «جلفار» لعام 98

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت شركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار) رقماً قياسياً في أرباحها خلال عام 1998، حيث بلغت 15 مليون دولار، لتحقق بذلك زيادة قدرها 84 في المائة مقارنة بعام 97.

وأكدت بيانات الشركة المالية بانها حققت زيادة في مبيعاتها قدرها 40 في المائة ليصبح اجمالي المبيعات 65 مليون دولار، وتشير البيانات ان مبيعات عام 97 كانت قد زادت بنسبة 29 في المائة عن عام 1996.

وأشارت الشركة بانها تمكنت من تسجيل 231 صنفاً على مستوى جميع الدول على ان تواصل الشركة في تسجيل منتجاتها خلال العام الجاري، حيث يوجد لدى الشركة خطة لتسجيل اكثر من 100 صنف جديد في دولة الامارات العربية المتحدة، واعادة تسجيل هذه المستحضرات في دول الخليج والدول العربية.

وكانت الشركة قد انتهت مؤخراً من انشاء مصنعها الثاني في رأس الخيمة في دولة الامارات، وبدأ الانتاج التجاري.

واوضحت جلفار بأن نشاطها في أميركا الجنوبية بدأ يأخذ شكله الطبيعي، وبدأ الانتاج التجاري من المصنع في تسويق منتجاته في أكثر من تسع دول في أمريكا الجنوبية، وسوف يبدأ المصنع في تحقيق أرباحه اعتباراً من العام المقبل.

الجدير بالذكر ان «جلفار» قامت بتسجيل أكثر من 61 مستحضراً في الأكوادور. كما حصلت في عام 98 على ترخيص الانتاج في مصنع سيقام في ألمانيا، وطرحت مجموعة من المستحضرات في سوق ألمانيا.

وتتوقع جلفار ان تنشط مبيعات الشركة تدريجياً حتى يتم تحقيق الأرباح، وذلك خلال السنوات الثلاث المقبلة.

«جويك» تعقد ندوة حول فرص الاستثمار الصناعي في السعودية الشهر المقبل

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بتاريخ 30 - 31 مايو (ايار) 1999، بفندق الرياض انتركونتننتال، ندوة فرص الاستثمار الصناعي في المملكة العربية السعودية.

وسيعمل خبراء المنظمة خلال الندوة، التي تنظم بالتعاون مع وزارة الصناعة والكهرباء، والغرفة التجارية الصناعية بالرياض، على تقديم أكثر من 16 فرصة استثمارية جديدة تتوزع على العديد من القطاعات الصناعية المختلفة مثل: البتروكيماوية والكيماوية والبلاستيكية والمطاط والالومنيوم والهندسية والمعدنية والتعدينية غير المعدنية والبيئية والمنسوجات والجلود والورقية والزراعية والغذائية، وسيتم في اليوم الاول للندوة عرض افكار المشاريع المقدمة، على ان تعقد حلقات النقاش الخاصة بها في اليوم الثاني، وذلك بمشاركة عدد من مالكي تقنيات المشاريع المروجة.

كما سيقام على هامش الندوة معرض يشارك فيه المنظمون والممولون وموردو التقنية لبعض الفرص الاستثمارية المطروحة.

ومن المتوقع ان يشارك في الندوة العديد من المستثمرين من السعودية ومن دول مجلس التعاون، اضافة الى الوزارات والادارات وغرف التجارة والصناعة والمؤسسات والشركات ذات الصلة، الى جانب موردي التقنية من خارج المنطقة.

وسيكون التسجيل بدون مقابل مادي، على ان توفر وثائق ملفات المشاريع المقدمة وملخصاتها للراغبين بسعر رمزي.

تجدر الاشارة الى ان هذه الندوة هي العشرون ضمن برنامج فرص الاستثمار الصناعي الذي تتولاه المنظمة منذ عام 1988 وقدمت فيه ما يربو عن 232 فرصة استثمارية في مختلف المجالات الصناعية.

بعثة تجارية بريطانية تزور الأردن للمرة الثانية خلال 99

عمان: «الشرق الاوسط»

اعرب بيرن ويلسون المستشار التجاري في السفارة البريطانية في عمان وروزي ماري سكيفنفتون رئيسة البعثة التجارية الاستثمارية التي تزور الاردن حاليا عن تفاؤلهما الكبير بمستقبل الاقتصاد الاردني وقدرته خاصة في ضوء حرص الحكومة الاردنية الجديدة على مواجهة المشكلات الاقتصادية وقدرتها على تعزيز الثقة بالمستقبل الاقتصادي للاردن.

واكد ان المواقف التي اتخذتها الحكومة الحالية والبوادر المشجعة التي صدرت عنها حتى الان للانتقال بالاردن الى مرحلة ازدهار اقتصادي من شأنها تعظيم الانجازات السابقة والقيام بانجازات جديدة تعضدها عملية السلام التي جعلت الاردن قادرا على استقطاب الاستثمارات الخارجية بثقة واقتدار والاستفادة من التكنولوجيا العالمية في تسريع تنمية وتطوير اقتصاده الوطني وتبوؤ مكانة متميزة في المنطقة. جاء ذلك في تصريحات صحافية افضى بها ويلسون وسكيفنفتون بمناسبة قدوم ثاني بعثة تجارية واستثمارية بريطانية للاردن هذا العام في اطار زيارات البعثات البريطانية المتتالية للاردن والمقرر ان يصل عددها بانتهاء العام الحالي الى سبع بعثات تجارية واستثمارية لاستكشاف آفاق السوق الاردني وامكانيات الاستثمار فيه ووسائل زيادة حجم المبادلات التجارية وتطوير علاقات التعاون الثنائي واقامة شركات مشتركة بين رجال الاعمال الاردنيين والبريطانيين.

وقالت سكيفنفتون ان البعثة التي تترأسها تضم ممثلين عن احدى عشرة شركة لانتاج وتصنيع الاغذية ولوازمها التصنيعية من معدات واجهزة بهدف تطوير علاقات التعاون الثنائي مع نظراء لهم في الاردن ودراسة امكانية اقامة شركات مشتركة بين الجانبين خاصة ان الاردن دولة ذات اقتصاد حر وتشهد استقرارا سياسيا وتقدما اقتصاديا ملحوظا.

واضافت ان الشركات البريطانية المشاركة الزائرة حريصة على نقل التكنولوجيا الى الاردن وانها ستقوم بزيارات اخرى لعمان لمتابعة نتائج هذه الزيارة.

وقال ويلسون ان الاردن يتمتع بعلاقات تاريخية مع المملكة المتحدة تعززها الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين البريطانيين والاردنيين، مؤكدا ان هذه العلاقات في تطور مستمر، ووصف البيئة الاستثمارية في الاردن بانها جيدة جدا حيث وقع الاردن على اتفاقية المشاركة الاوروبية - المتوسطية وطلب الانضمام لمنظمة التجارة العالمية ويسعى لتحرير اقتصاده الوطني مما يؤهله لتبوؤ مكانة خاصة في الشرق الاوسط تعززها عملية السلام والاستقرار السياسي والاقتصادي الذي يشهده الاردن منذ سنوات طويلة والذي لمسته الشركات البريطانية العاملة في الاردن منذ 15 عاما مما يدفع المزيد من الشركات البريطانية للقدوم للاردن بسبب مزايا الاردن النسبية.

وقد شجعت مواقف الحكومة الاردنية الجديدة على تعزيز الثقة بمستقبل الاقتصاد الاردني وقدراته.

وقال ان اللقاءات التي جرت بين رجال الاعمال الاردنيين والبريطانيين كانت ايجابية ومثمرة واكدت حرص الجانبين على التعاون المشترك في ما بينهما لتعزيز العلاقات التجارية الاردنية - البريطانية، مؤكدا ان القسم التجاري في السفارة البريطانية يقدم للشركات البريطانية المعلومات الدقيقة عن واقع الاقتصاد الاردني وهي معلومات ايجابية ومشجعة نحو مزيد من الازدهار الاقتصادي والتعاون المشترك.

وقال ان رجال الاعمال الاردنيين يرون في البضائع البريطانية انها ممتازة ولكنها مرتفعة الثمن وهو امر تجري معالجته حاليا لتسويق البضائع البريطانية في السوق الاردنية خاصة انها حظيت لجودتها بدعم المستهلك الاردني.

ويقوم العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين في العاشر من الشهر المقبل بزيارة الى بريطانيا يلتقي خلالها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وكبار المسؤولين البريطانيين.

السكر المستورد يهدد صناعته المحلية في السودان

الخرطوم: سيد احمد خليفة

اعلن مدير مصنع «سكر الجنيد» السوداني ان صناعة السكر المحلي في السودان تعاني حاليا من ركود شديد وان المخازن المعدة لحفظ كميات من الانتاج المحلي اضحت لا تستوعب المزيد من الانتاج بعد حالة التكدس التي سادت اخيرا بعد ان امتلأت اسواق العاصمة السودانية وغيرها من الاسواق بكميات من السكر المستورد والذي يشكل منافسة خطيرة للسكر المصنوع محليا.

ومع ان مصنع سكر كنانة السوداني ـ وهو شركة مساهمة عربية ضخمة ـ لم يشك بعد من هذه الظاهرة الا ان المصانع السودانية الاخرى العاملة في مجال صناعة السكر بدات تعاني من مشكلة الكساد وتكدس البضائع وبالتالي انعدام المصادر الذي كان يوفر لها بعض الاموال اللازمة لشراء احتياجاتها من قطع الغيار والمدخلات الصناعية.

ويقوم مصنع «سكر كنانة» بتصدير جزء كبير من انتاجه لاسواق الدول الخليجية المساهمة وذلك مقابل انصبتها في الارباح، ويقول احد الاقتصاديين الذين يبدون انزعاجا كبيرا من كساد سوق السكر السوداني وتكدس الانتاج ان هناك عدة عوامل تقف وراء هذه الحال، كما ان هناك جملة من الانعكاسات المستقبلية التي ستطال الجهات الحكومية المستفيدة من ضرائب انتاج السكر بصورها المختلفة، الى جانب تضرر العمال واحتمال مواجهتهم التشريد وتخفيض المرتبات وربما العجز عن دفعها كما هو حال المعلمين في السودان والذين ربطت بعض الجهات الاقليمية بين الفشل في صرف مرتباتهم وكساد السكر باعتبار المجالس المحلية كانت تتقاضى ضريبة بيع وضريبة عبور ومنها تواجه التزاماتها بما فيها مرتبات المعلمين التي توقف دفعها في بعض الحالات لفترة العام.

ويعتبر السكر المستورد الارخص سعرا مقابل الانتاج السوداني المحلي، وهذا الامر يؤدي الى اقبال الموردين وتجار الجملة المحليين على استيراده مقابل سلع اخرى يقومون بتصديرها من السودان مثل اللحوم، والذرة والجلود وغيرها من المنتجات الزراعية السودانية.

ويعتبر ضعف القوى الشرائية للسكر في السودان بسبب قلة الدخل وتدنيه وانعدامه في كثير من الاحيان من الاسباب الاساسية التي احدثت الكساد بجانب فتح باب الاستيراد على مصرعيه.

وتقول بعض الاحصائيات التي توالي الصحف السودانية نشرها حول انخفاض استهلاك السكر بسبب ضعف القوة الشرائية لدى الناس ان الاسرة التي كانت تستطيع في عام 1988 شراء عشرين رطلا من السكر في الشهر بسعر لا يتجاوز الاربعة جنيهات للرطل مثلا، لا تستطيع الآن شراء اربعة ارطال من السكر في الشهر، بل تقول الاحصائيات ان نحو 65 في المائة من الاسر السودانية ما عادت تتعاطى الشاي بعد ان اصبح سعر رطل السكر نحو الف جنيه.

ولا يعتبر الانتاج السوداني من السكر المتضرر الوحيد من الانفتاح على المنتجات الصناعية الصغيرة المستوردة من الخارج، بل هناك اخطار تواجه صناعة الصابون والزيوت والحلويات والاقمشة وجميعها صناعات سودانية كانت عريقة وصامدة في وجه المستورد الذي كان التعامل معه يتم وفق شروط مشددة كان يكون هناك نقص في السلعة المعينة من الانتاج المحلي حيث يتم الاعلان عن فتح باب الاستيراد بقدر محدد ولفترة محددة وباسعار تزيد عن المنتوج المحلي الذي يشكل جزءا من مدخلات ميزانية الدول، كما انه يوفر فرصا للعمل للمواطنين السودانيين الذين بدات عمليات تشريدهم الآن تتواصل بصورة مزعجة في مقابل ما يصيب المصانع والصناعات السودانية الصغيرة من كساد سواء بسبب المنافسة او بسبب ضعف القوى الشرائية التي جسدت ما يسميه البعض «بوفرة الحرمان» حيث تمتلئ المتاجر الكبيرة والصغيرة والمخازن بمختلف انواع البضائع بما فيها الفاخرة دون ان تكون هناك قوة شرائية تستوعب هذه البضائع وتجدد دورتها التجارية بحيث تنخفض الاسعار مقابل قوة الاستهلاك.

ولقد واجه القمح السوداني نفس المحنة منذ سنوات حيث ادى شعار الحكومة السودانية الذي اطلق في بداية عهد الانقاذ الوطني الحالي وهو القائل «ناكل مما نزرع ونلبس مما نصنع» الى حماس زراعي منقطع النظير عندما زرعت مساحات واسعة من اراضي مشروع الجزيرة المخصص للقطن بالقمح وكذلك الحال في مشاريع كبيرة وواسعة بالمناطق الشمالية من السودان.

فمن خلال تزايد الضرائب الحكومية وغلاء المدخلات الزراعية من مبيدات واسمدة، ومع غلاء الوقود اللازم للمحركات الزراعية بمناطق الشمال بدات تكلفة انتاج القمح المحلي ترتفع الى ان فتحت الحكومة باب استيراد القمح من الخارج وهو ارخص بنسبة تقارب الـ30 في المائة مقابل القمح او الدقيق المحلي حيث انتهى الامر الآن بالعودة الى استيراد القمح والدقيق من الخارج مما الحق اضرارا واسعة بالعديد من التجار والمزارعين الذين صدقوا الشعارات الحكومية وهياوا اراضيهم لزراعة القمح او انتجوا منه الكثير حيث انهار سعره مقابل المستورد ومعه انهارت احلام الاكتفاء الذاتي من القمح مثلما يحدث الآن لصناعة السكر وغيرها من الصناعات السودانية المهددة بانهيار خطير اذا لم تجد الحماية العاجلة من الدولة.

100 شركة في معرض المنتجات المصرية بالكويت

الكويت: فاتية الزعبي

ابدت الجهات المصرية اهتماماً مكثفاً بمعرض المنتجات المصرية الذي بدا اعماله امس بمشاركة مائة شركة مصرية.

وحرص وزير المالية المصري الدكتور محيي الدين الغريب على المشاركة بافتتاح هذا المعرض مع وزير التجارة والصناعة الكويتي هشام العتيبي.

وفي مؤتمر صحافي ضم نخبة من مسؤولي دار الاخبار ومنظمي المعرض، والملحق التجاري المصري قال المتحدثون ان مصر تسعى لرفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين حيث وصل عام 1997 الى حوالي 110 ملايين دولار حصة مصر منها 63 مليون دولار. وقالوا ان معظم الصادرات الكويتية لمصر عبارة عن سلع يعاد تصديرها لمصر، ونحو ما قيمته 15 مليون دولار عبارة من فحم بترولي. وذكروا ان 40 بالمائة من مجمل الصادرات المصرية للخارج تمثل السلع الغذائية، تليها السجائر، والمشروبات والصناعات النسيجية وغيرها. وقالوا ان اقوى الاسواق العربية للسلع المصرية هي السوق السعودي ثم الكويتي.

اما الاستثمارات الكويتية في مصر فتصل قيمتها الى 6.913 مليار جنيه مصري يتم استثمارها في 179 مشروعا.

وعلى صعيد معرض المنتجات المصرية الثالث الذي سيفتتح اليوم قال المتحدثون ان ادارة المعارض بدار اخبار اليوم وشركة معرض الكويت الدولي هما الجهتان المنظمتان لهذا المعرض بالتعاون مع السفارة المصرية بالكويت والهيئة العامة للمعارض والاسواق الدولية بمصر.

وسيشارك في المعرض حوالي 100 شركة مصرية تمثل قطاع الصناعات الهندسية، وقطاع الصناعات الحرفية، وقطاع الملابس والمفروشات، الى جانب قطاع السياحة ونشاطات ثقافية، وقطاع البنوك، والقطاع المدني بالهيئة القومية للانتاج الحربي.

وسيقام جناح واسع للعقار، يهتم بترويج شراء العقارات في مصر. كذلك ستقدم فرقة فلكلورية عروضا مصاحبة على مدى فترة المعرض التي تمتد لاسبوعين.

سوق العقار البحريني تشهد عزوفا غير مقلق للعقاريين

انخفاض التداول في الربع الأول من العام وعودة ملحوظة للمستثمرين الخليجيين

المنامة: هناء بوحجي

تشهد سوق العقار البحرينية ظاهرة يراها العقاريون محيرة إذ ان العزوف الواضح في التداول العقاري خاصة في الفئة الاستثمارية يصاحبه ثبات في الأسعار او انخفاض طفيف غير متناسب مع حجم عدم التوازن الذي تشهده السوق.

وللمرة الأولى منذ نحو عامين شهدت فيهما سوق العقار نمواً شبه متواصل عانت السوق خلال الربع الأول من العام الجاري تراجعاً بلغ 24,6 في المئة. وأوضحت ارقام السجل العقاري انخفاض قيمة التداول من 26,8 مليون دينار الى 20,2 مليون دينار في نهاية مارس (آذار) 99.

وسجل القطاع خلال الربع الماضي من العام الجاري ثاني ادنى قيمة للتداول العقاري عند مستوى 20,2 مليون دينار، وكانت القيمة الادنى قد سجلت خلال نفس الفترة من عام 96 عند مستوى 15 مليون دينار.

ولا يجد العقاريون تفسيراً لحالة الركود التي يمر بها السوق سوى آمال المستثمرين العازفين عن التداول في مزيد من الانخفاض في الأسعار التي شهدتها السوق خلال الفترة الماضية.

ويقول العقاري حسن كمال رئيس مجلس ادارة مركز البحرين للعقارات ان الأسعار مع ذلك لم تستجب لوضع السوق الحالي، بل ظلت عند مستوياتها خاصة في الفئة الاستثمارية.

وبالرغم من التراجع الذي تشهده السوق حاليا إلا ان العقاريين لم يتخلوا عن تفاؤلهم باداء السوق، إذ يقول العقاري سعد هلال صاحب شركة «اوال» ان التوجهات تشير الى ان هناك حركة قائمة في فئة الاراضي والمباني الاستثمارية، كما ان السوق بدأ يشهد تداول مباني استثمارية عالية القيمة إذ عقدت خلال ابريل (نيسان) الجاري اكبر صفقة عقارية منذ حوالي 3 سنوات بيعت بموجبها عمارة سكنية تقع في المنطقة الدبلوماسية تتألف من عدة طوابق بقيمة 3 ملايين دينار ويصل دخلها الشهري الى 32 الف دينار وقد بيعت لمستثمرين كويتيين.

ويشير هلال الى انه تعقد حاليا مفاوضات جادة مع مستثمرين خليجيين في شأن شراء عمارة سكنية في منطقة الجفير تتألف من 72 شقة بدخل يصل الى 35 الف دينار وقد تتجاوز قيمة الصفقة 3 ملايين دينار بحريني.

ويرى هلال في هاتين الصفقتين مؤشرات لعودة المستثمرين الخليجيين لسوق البحرين بسبب عودة عوامل الاستقرار والجاذبية خلال السنوات الأخيرة.

وعلى الجانب السكني يؤكد هلال ان المناطق السكنية الواقعة في عراد، وغرب الحد، وسند، وجد علي، تشهد تداولاً معقولاً للأغراض السكنية، كما ان الأسعار في هذه المناطق شبه مستقرة وهناك زيادات طفيفة تصل في افضل الاحوال الى 20٪.

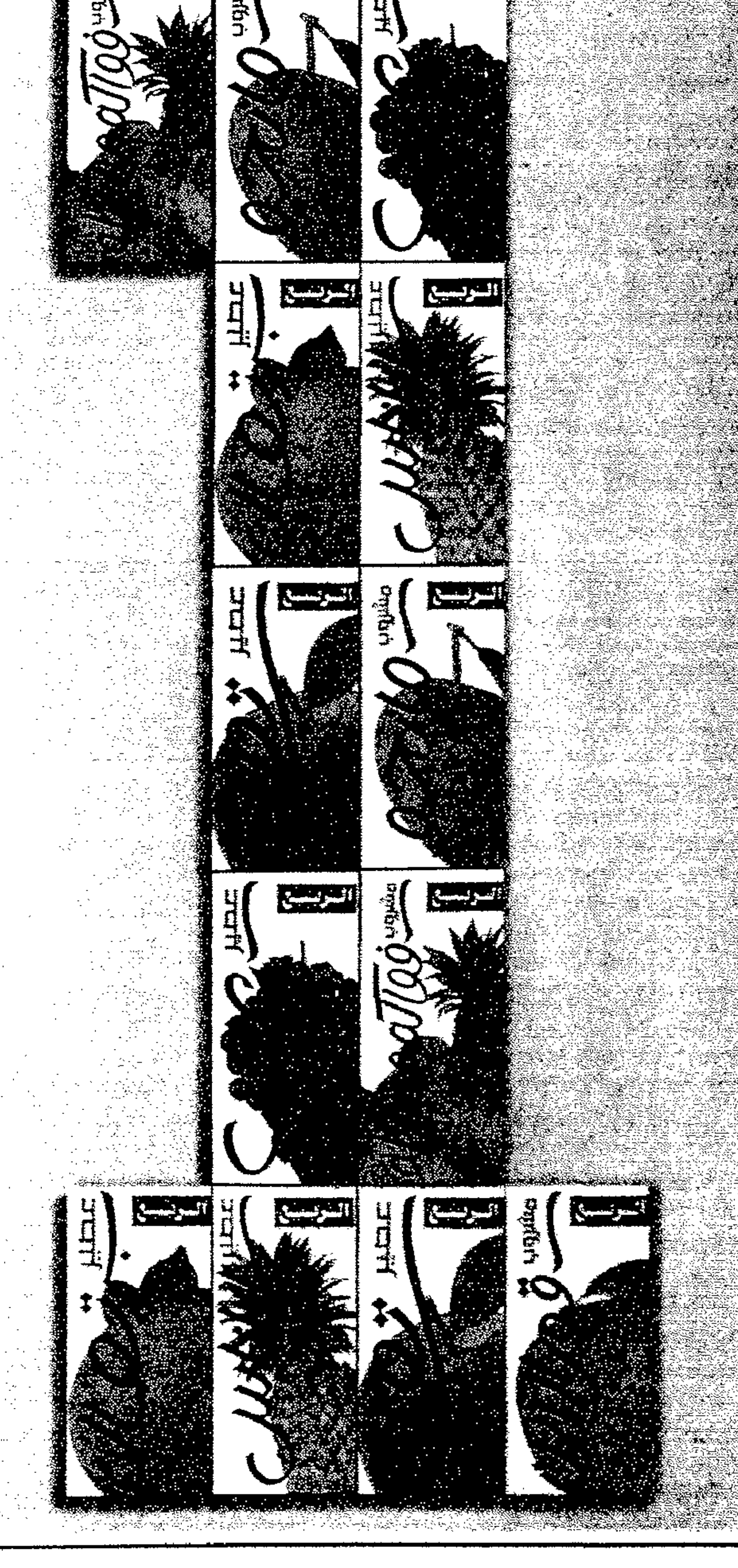
ويتجاوز تفاؤل هلال قطاع المناطق السكنية الى عقارات الفئة الاستثمارية مؤكداً ان الأراضي الاستثمارية الواقعة في ضواحي المنامة مثل الجفير وابو غزال وكذلك في وسط المنامة في الحورة تتجه لتحقيق مردود لا يقل عن 10٪ وقد يتجاوزه الى 12٪ في بعض المناطق الاكثر جاذبية.

وعن سوق الشقق يرى العقاريون ان السوق لا تزال تعاني من وجود شقق شاغرة ولكن على الجانب الآخر يندر الحصول على الشقق التي يهتم مالكوها بتوفير مزايا للساكنين كخدمات قنوات التلفزيون وخدمات الأمن والمرافق الترفيهية.

وفي هذا الصدد يشار الى ان بيع الشقق السكنية لا يزال متعثراً بسبب صعوبة تغيير مفاهيم الناس حول ملكية الشقق بالاضافة الى ان عوامل الطقس تلعب دورها في قصر العمر الافتراضي للمباني مما يقلل الرغبة في تملك الشقق السكنية.

ويؤكد العقاري كمال ايضا احتمال عودة السوق للانتعاش مستنداً في ذلك على محدودية الاراضي في البحرين وزيادة عدد السكان التي تصل الى 2,5٪ سنوياً في ما بين المواطنين.





جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	160	160,75	159	160,5	346217	160,5	160,75	50035	20615
بنك الجزيرة	65,5	65,5	65,25	65,25	995	65,25	66	679	2030
بنك الاستثمار	162	162,25	160	162,25	12602	160,5	162	1500	200
البنك الهولندي	330	0	0	0	0	331	340	200	138
البنك الفرنسي	157,5	157,25	157	157,25	2000	157,25	158	1200	1748
البنك البريطاني	267	267	266	266	1400	266	268	613	700
البنك العربي	155,75	155,75	155,75	155,75	22	153,5	155,75	1000	452
البنك الاميركي	326	326	325,25	326	11540	325,75	326	30	1394
الراجحي	466	468	465	467	23284	466,75	467	80	80
البنك المتحد	106,75	107,5	106,75	107,25	11965	107,25	107,5	2500	2000
سابك	147	147	146	147	49734	146,75	147	1618	2570
الاسمدة	110,75	111,5	110,25	111,5	8061	110,50	111,5	1000	2289
المصافي	141	0	0	0	0	134	0	50	0
الخزف	62	0	0	0	0	60	65	2164	2000
صافولا	197	197	195,25	195,5	2985	195,5	197	945	554
التصنيع	39	39	38,25	38,75	7540	38,75	39	1750	5433
الزوامل	76,75	77	76,25	77	11892	76,75	77	2500	1800
الغاز والتصنيع	60	59,25	59,25	59,25	1000	59,5	60	1500	1150
الجبس	189	0	0	0	0	0	187	0	297
الغذائية	54,50	54	53,75	53,75	714	53,75	55,75	620	1056
الكابلات	35	35,25	35,25	35,25	200	35	35,25	10000	60
المتطورة	20,5	20,25	20,25	20,25	147	20	20,25	300	448
صدق	29,25	29,25	29	29	1025	29	29,25	7771	669
الاحساء للتنمية	43,75	43,5	43,5	43,5	44	43,25	43,75	400	170
زجاج	150	0	0	0	0	0	150	0	1000
اميانتيت	105	105	104,25	104,25	5012	105,75	106	307	700
اللجين	26,75	26,75	26,5	26,75	3190	26,25	26,75	740	10
فيبكو	87	0	0	0	0	80,25	0	531	0
سيسكو	35	0	0	0	0	30	38,5	215	300
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	40	0	0	0	0	40	42	6000	6000
الاسمنت العربية	65,25	0	0	0	0	65,5	66,25	1000	400
اسمنت اليمامة	246	250	249	250	3799	248,5	250	140	2251
اسمنت السعودية	136	138	136	138	19706	135,5	137,5	1645	5200
اسمنت القصيم	154,25	155,75	153,5	155,75	10800	154,25	155,75	2000	25
اسمنت الجنوبية	117	117	113,5	113,75	600	113,5	116,5	950	1500
اسمنت ينبع	77	78,75	77	77,75	5110	77,75	78,5	260	1000
اسمنت الشرقية	268,75	0	0	0	0	263,5	265	323	100
اسمنت تبوك	45,50	46	45,75	46	2850	45,5	46	4100	3955
السعودية للفنادق	65	0	0	0	0	63,75	67,25	500	210
العقارية	110,25	116,75	111,5	111,5	400	111	114	300	100
النقل البحري	29,50	29,5	29,5	29,5	2000	29	29,5	4000	1750
النقل الجماعي	47,25	47,5	47,5	47,5	100	47,25	47,5	1000	150
خدمات السيارات	13,25	13,25	13,25	13,25	450	13,25	13,5	1050	26163
مواشي مكيرش	21	21	21	21	500	20,75	21	24500	15221
تهامة للاعلان	51	0	0	0	0	47,25	52	900	500
عسير	28,5	28,5	28,5	28,5	4200	28,25	29	4845	3500
طيبة للاستثمار	35,75	36	35,25	35,5	14025	35,25	35,5	6125	248
مكة للانشاء	216,75	217,75	216,50	217,75	637	216,50	217,75	358	237
مبرد	35	35	35	35	5864	35	35,25	1136	1000
الباحة	17,75	0	0	0	0	17,5	18	14450	898
الصادرات	39,75	36,75	36,5	36,5	4224	36,5	39	796	1150
التعمير	34	34	34	34	1100	33,75	34	17900	13824
ثمار	37	0	0	0	0	33	34	1111	800
كهرباء الوسطى	88,5	89,5	88,25	88,25	6935	88,25	89	2000	1000
كهرباء الغربية	88,25	88,25	88	88	11500	88	89	5970	8689
كهرباء الشرقية	44,5	0	0	0	0	44,25	44,5	1580	3525
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	65,75	0	300
نادك	92	93	92	92	4104	91	92	24	4197
القصيم الزراعية	10,25	10,5	10,5	10,5	1000	10,25	10,5	9767	1000
حائل الزراعية	32,5	0	0	0	0	33	33,5	400	500
تبوك الزراعية	40,5	0	0	0	0	41	41	200	72
الأسماك	64,75	70	64	70	262	59,25	71	100	100
الشرقية الزراعية	12	0	0	0	0	12	12,5	1200	2000
الجوف الزراعية	33,25	0	0	0	0	33,25	33,5	1450	550
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	0	33	0	100
جازان الزراعية	21	21	21	21	1000	20,50	21,25	5329	385

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12 امس

معظم اليابانيين يخشون فقد وظائفهم

طوكيو - رويترز: قالت صحيفة «اساهي شيمبون» امس ان ثمانية من كل عشرة يابانيين يخشون فقد وظائفهم او خفض اجورهم. وفي استطلاع اجرته الصحيفة قال 82 في المائة ممن استطلعت آراؤهم انهم يخشون من احتمال فقد وظائفهم او اقدام اصحاب العمل على خفض اجورهم.

واضافت الصحيفة ان العاملين في الخمسينات من اعمارهم هم الاشد قلقا على وظائفهم في الوقت الذي شهدت فيه البلاد اخيرا موجات من الاستغناء عن العمال في اطار اعادة هيكلة الشركات. وقال 65 في المائة ممن شملهم الاستطلاع انهم اضطروا لتقليل نفقاتهم بسبب المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

و لم تذكر الصحيفة هامش الخطأ في استطلاعها الذي اجري على اشخاص بالغين في شتى انحاء البلاد يومي 17 و18 ابريل (نيسان). وعلى الرغم من ان معدل البطالة في اليابان ما يزال منخفضا نسبيا مقارنة بالدول الصناعية الاخرى فقد وصل في فبراير (شباط) الى مستوى قياسي لفترة ما بعد الحرب بلغ 4,6 في المائة.

بنك التنمية الآسيوي يحث الدول الأعضاء على محاربة الفساد

انتشاره رفع تكاليف المشتريات الحكومية بنسبة تراوحت بين 20 إلى 100 في المائة

مانيلا - «رويترز»: قال بنك التنمية الاسيوي ان الفساد ضاعف التكاليف في بعض اجزاء اسيا وان مكافحة هذه الافة تاتي على رأس الاولويات في المنطقة التي تعاني من الكساد.

واضاف البنك ومقره مانيلا في تقريره السنوي لعام 1998 «زاد الفساد تكاليف المشتريات الحكومية من السلع والخدمات في عدد من الدول الاسيوية بما يتراوح بين 20 و100 في المائة».وتابع التقرير «للفساد اثر بالغ السلبية على النمو الاقتصادي والاجتماعي... ويمكن ان يدفع المستثمرين الاجانب الى البحث عن اماكن اخرى اكثر شفافية واستقرارا».

لكنه قال ان المؤسسات المالية المتعددة الاطراف والدول المتقدمة الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية اتخذت موقفا حازما في مواجهة الفساد. ولصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي نفسه برامج للقضاء على الفساد. وقال بنك التنمية الاسيوي انه في عام 1998 ابرمت معاهدة في اطار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تجرم رشوة المسؤولين الاجانب مثلها مثل رشوة المسؤولين المحليين.

واضاف البنك «للمرة الاول في التاريخ المعاصر يوفر هذا التوحيد للسياسات والظروف الفرصة لمكافحة الفساد بفعالية... وتقليص العبء الذي يضعه على كاهل الشعوب في منطقة اسيا والمحيط الهادي».

وتابع ان الحاجة لنظافة الحكم ملحة على وجه العموم في اسيا في الوقت الذي تسعى فية المنطقة جاهدة للخروج من الازمة الاقتصادية.واشار البنك الى مشاكل تتراوح بين المحسوبية وغياب الشفافية في شرق وجنوب شرق اسيا وبين التدخل المفرط للدولة في جنوب اسيا والحاجة الى تحسين كفاءة القطاع الحكومي ونظم محاسبة المسؤولين في الاقتصاديات الاصغر بجزر المحيط الهادي.

واضاف «وبالاضافة الى ذلك تتماثل معظم دول المنطقة في الحاجة للتصدي لتحديات مثل الحد من الفساد وتحسين الاجور في القطاع الحكومي».وقال البنك انه قدم في 1998 قروضا اجمالية تقرب قيمتها من ستة مليارات دولار مقارنة مع 9,4 مليار دولار في 1997 الذي زاد فيه الرقم نتيجة برنامج اقراض لكوريا الجنوبية قيمته اربعة مليارات دولار.

وتابع انه نظرا لطبيعة الازمة المالية في اسيا فقد وجه القسط الاكبر من القروض العام الماضي لدعم الاسواق المالية وتوفير حماية اجتماعية من تأثير الازمة.وأردف ان القروض الاجمالية التي قدمها منذ بدء العمل عام 1966 وصلت الى 77,3 مليار دولار قدمت لنحو 1500 مشروع في 37 دولة عضوا.

«سوناطراك» الجزائرية تتوقع أن يبلغ حجم أعمالها 13ـ14 مليار دولار في 99

الجزائر - أ.ف.ب: اعلن مدير الشركة الوطنية للمحروقات «سوناطراك» عبد المجيد العطار للاذاعة الجزائرية ان شركته تتوقع ان يبلغ رقم اعمالها ما بين 13 و14 مليار دولار خلال السنة الحالية.

وكان هذا الرقم بلغ 11 مليار دولار في 1998 بسبب انخفاض اسعار النفط الخام. واوضح العطار ان سعر البرميل حاليا يتراوح بين 15 و16 دولارا ومن المتوقع ان يبلغ 18 دولارا في غضون الفترة المقبلة حتى نهاية السنة.

وخفضت الجزائر انتاجها من النفط الذي يقدر بنحو 950 الف برميل يوميا بحوالى ستين الف برميل يوميا بمقتضى الاتفاق الذي توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في مارس (اذار) الماضي.

وتتوقع «سوناطراك» التي انطلقت في مشاريع تنقيب واسعة بالاشتراك مع شركات اجنبية، رفع انتاجها الى 1,3 مليون برميل يوميا في 2003 والى 1,5 مليون برميل يوميا في 2005. وتجدر الاشارة الى ان واردات الجزائر من المحروقات تمثل 95 في المائة من وارداتها بالعملة الصعبة ومنها 61 في المائة من الغاز. وهي تحتل المرتبة الرابعة عالميا في انتاج الغاز والمرتبة الثانية في تصديره بما يوازي عشرين مليون طن من النفط وانتاج اجمالي يوازي 115,8 مليون طن من النفط. وتحدد الجزائر سعر الغاز بالموازاة مع سعر النفط.

خبير أميركي: الصين ستواجه أزمة اقتصادية ما لم تغلق الحكومة الشركات الخاسرة

بكين - رويترز: قال اقتصادي اميركي خبير في النظام المالي الصيني امس ان الصين معرضة لخطر تفجر ازمة اقتصادية ما لم تسمح الحكومة باغلاق الشركات الخاسرة المملوكة للدولة وتصلح القطاع المصرفي.

وقال الاقتصادي نيكولاس لاردي في مأدبة غداء بنادى المراسلين الاجانب «ما الذي سيحدث اذا وقعت ازمة مالية تقضي على مدخرات المواطنين.. هذه هي المشكلة التي يواجهونها». واضاف لاردي الخبير بمعهد بروكنجز في واشنطن «لا يمكن الاستمرار بمثل هذا النظام المصرفي الى ما لا نهاية. يوما ما سيقع حدث تتداع معه الثقة». وتابع ان المشكلة الاساسية هي عدم اغلاق الشركات الخاسرة المملوكة للدولة. وتخشى بكين ان تؤدي البطالة الجماعية الى اضطرابات اجتماعية ومن ثم تحجم عن قطع ارزاق ملايين العمال. وبسبب دعم الشركات الصناعية الخاسرة لا تجد البنوك فرصة للتحول من وكالات تمويل حكومية الى العمل على اساس تجاري وتنافسي.

واضاف لاردي «سيظلون يواجهون مشاكل في القطاع المصرفي الى ان يصبحوا مستعدين فعليا للسماح باختفاء الشركات الخاسرة المملوكة للدولة من الوجود». وتابع ان هذه السياسة لا تلبي ايضا «هدف زيادة كفاءة استغلال الموارد وايجاد المزيد من فرص العمل» مضيفا ان القطاع الخاص هو الذي يخلق فرص العمل وليس قطاع الدولة.

واردف ان المشكلة تتفاقم بسبب العبء الذي يضعه الحفاظ على هذه الشركات على كاهل الموارد الحكومية في الوقت الذي تضخ فيه بكين المال في الاقتصاد لتحقيق مستوى النمو المستهدف لهذا العام وقدره سبعة في المائة.

وقال لاردي انه لا يتوقع تحقيق هذا الهدف ولا يصدق ايضا الاحصاءات الرسمية التي تظهر ان مستوى النمو العام الماضي بلغ 7,8 في المائة، مضيفا ان الارقام الفعلية «تقل عدة نقاط مئوية عن الرقم الرسمي» على الارجح.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	المستثمر	أسهم	21/04/1999	755.2700	[illegible]
	السنبلة	اخرى	21/04/1999	2.978.8977	% 5.7800
بنك الرياض	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	23/04/1999	32.7266	%10.6700
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	23/04/1999	16.6087	% 5.7500
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	23/04/1999	1.112.5086	%22.9900
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	23/04/1999	15.1146	% 24.1800
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	23/04/1999	26.5410	[illegible]
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	22/04/1999	1.480.4134	% 4.5200
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	22/04/1999	1.060.6109	[illegible]
	صندوق المضمون	أسهم	23/04/1999	1.156.2900	% 10.0900
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	23/04/1999	16.5621	[illegible]
	محفظة السندات الدولية	سندات	23/04/1999	11.6340	% 3.2300-
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	23/04/1999	17.3896	[illegible]
	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	21/04/1999	3.8788	% 4.4900
	صندوق الاستثمار التجاري (ريال)	بدون فوائد	20/04/1999	1.323.1428	[illegible]
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	اسهم	22/04/1999	111.0620	% 0.3500
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	19/04/1999	129.9100	[illegible]
	صندوق الاسهم الاوروبي	اسهم	19/04/1999	105.6600	% 6.0880-
	صندوق الاسهم الياباني	أسهم	19/04/1999	134.9800	[illegible]
	صندوق الاسهم الهولندي	اسهم	19/04/1999	104.4800	% 5.5070-
	صندوق اسهم هونج كونج	أسهم	19/04/1999	161.9000	[illegible]
	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	24/04/1999	12.7764	% 5.6487
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	23/04/1999	12.4982	[illegible]
	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	21/04/1999	1.265.4000	% 6.6534
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق النامية	أسهم	22/04/1999	0.6818	[illegible]
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	22/04/1999	1.5420	% 8.2410
	الصندوق الاوروبي	أسهم	22/04/1999	1.7724	[illegible]
	الصندوق الياباني	أسهم	22/04/1999	0.7430	% 17.4150
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	22/04/1999	0.6342	[illegible]
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	22/04/1999	1.2729	% 0.5940-
	استثمار	أسهم	22/04/1999	798.7130	[illegible]
	صندوق السندات العالمي	سندات	22/04/1999	1.1157	% 3.0840-
	صندوق السندات الاميركي	سندات	22/04/1999	1.1178	[illegible]
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	22/04/1999	1.7996	% 4.1240
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	22/04/1999	16.9149	% 5.6800
	صندوق البدر	بدون فوائد	21/04/1999	1.0777	% 4.0780
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	22/04/1998	971.6901	[illegible]
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	23/04/1999	8.9524	% 19.2700
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	23/04/1999	16.6044	% 8.2100
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	اسهم	23/04/1999	8.8786	% 15.6900
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	23/04/1998	14.2056	% 1.5600-
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	22/04/1998	7.6442	% 0.1700
	صندوق السندات العالمي	سندات	23/04/1999	10.9851	% 1.7000
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	23/04/1999	11.0835	% 1.7800
	صندوق السندات بالدولار	سندات	23/04/1999	10.8500	% 1.2500
	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	23/04/1999	12.7770	% 6.5600
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	23/04/1999	12.3686	[illegible]
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	23/04/1999	71.5669	% 1.5700
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	23/04/1999	[illegible]	[illegible]
	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	23/04/1999	10.1922	% 5.6200
	صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار	بدون فوائد	23/04/1999	[illegible]	[illegible]
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	17/04/1999	1.331.2984	% 2.5298
	صندوق الصنايع للمستثمر العربي	أسهم	31/03/1999	[illegible]	[illegible]
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	15/04/1999	82.5999	% 7.5980-
	صندوق الهلال للمستثمر العربي	أسهم	14/04/1999	[illegible]	[illegible]
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	31/03/1999	940.5562	% 5.6102
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	14/04/1999	[illegible]	[illegible]
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	14/04/1999	1.2608	% 4.1972
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	17/04/1999	[illegible]	[illegible]
	المضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	31/03/1999	423.1805	% 0.1455
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	31/03/1999	[illegible]	[illegible]
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	31/03/1999	421.1416	% 1.1882
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	31/03/1999	110.2615	[illegible]
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	31/03/1999	109.9285	% 0.7148
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	31/03/1999	[illegible]	[illegible]
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للأسهم الدولية	أسهم	21/04/1999	2.016.4242	[illegible]
	صندوق المساهم	أسهم	21/04/1999	1.019.4062	% 6.2100
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	21/04/1999	1.990.1787	[illegible]
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	21/04/1999	1.762.1424	% 0.0800
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	21/04/1999	1.780.4133	[illegible]
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	21/04/1999	1.708.9799	% 5.7300
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	21/04/1999	6.986.7911	[illegible]
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	21/04/1999	1.840.4856	% 4.3300
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	21/04/1999	24.0691	[illegible]
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	21/04/1999	2.041.9806	% 1.8700
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	21/04/1999	2.007.3764	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق المتاجرة بالاسهم الاوروبية	أسهم	22/04/1999	1.6858	% 2.9330-
	صندوق للاسهم اليابانية	أسهم	22/04/1999	0.9048	[illegible]
	صندوق للمتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	22/04/1999	2.3884	% 9.4833
	صندوق للاسهم السعودية	أسهم	22/04/1999	0.9181	[illegible]
	صندوق للمتاجرة بالاسهم الاميركية	أسهم	22/04/1999	2.6831	% 9.1250
	صندوق لاسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	22/04/1999	1.0711	[illegible]
	صندوق للميزان الاستثماري	أسهم	19/04/1999	1.8246	% 0.6446
	صندوق للاسهم العربية	أسهم	22/04/1999	1.1355	[illegible]
	صندوق للمتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	22/04/1999	0.9705	% 6.9565
	صندوق للمتاجرة باسهم الشركات الناشئة	أسهم	22/04/1999	1.0841	[illegible]
	صندوق للسندات العالمية	سندات	22/04/1999	1.0077	% 0.7665
	صندوق للدولار قصير الاجل	نقد - سوق النقد	22/04/1999	3.7748	[illegible]
	صندوق للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	22/04/1999	1.8378	% 5.8071
	صندوق للسلم في السلع	بدون فوائد	31/03/1999	0.8089	[illegible]
	صندوق للمتاجرة العالمية	بدون فوائد	22/04/1999	1.7704	% 4.3539
	صندوق للمتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	22/04/1999	1.2250	[illegible]
بنك الراجحي	للمضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	24/04/1999	2.869.0600	[illegible]
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	25/04/1999	144.2500	% 5.6800
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	25/04/1999	87.8500	[illegible]
	صندوق اسهم الشرق الاوسط	أسهم	25/04/1999	99.4300	% 7.9000
	للمضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	25/04/1999	1.433.9200	[illegible]
	صندوق الراجحي المتوازن الاول	أخرى	25/04/1999	1.0200	% 1.6400
	صندوق الراجحي المتوازن الثاني	أخرى	25/04/1999	1.0300	[illegible]

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)

مزارعو الورد وتجاره واصحاب معامل التقطير في مدينة الطائف الواقعة غرب السعودية مشغولون هذه الأيام بموسم قطاف الورد الذي تشتهر به المدينة. انه الموسم الذي ينتظره الجميع ويستمر حوالي 50 يوما. **مشعل الحارثي** زار الطائف ليحضر هذا الموسم والتقى هناك مزارعي الورد وتجاره ومصنعي العطور من أصحاب معامل التقطير.

ورد الطائف.. عطره الأغلى عربيا

30 ألف شتلة منه تزرع سنويا وشذا رائحته معروف في المنطقة

تعبئة القدور النحاسية بورد الطائف لتقطيره واستخلاص عطره الشهير (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

تفاجئنا الأسواق كل يوم وفي كل انحاء العالم بجديدها من العطور الباريسية المشهورة الغالية الثمن، لكن لا احد ينكر ايضا عبق العطور الشرقية وعبقها الذي لا يقاوم.

ويأتي على رأس العطور الشرقية العريقة عطر الورد الطائفي كأنفس هذه العطور بشذاه الزكي وسعره الأغلى.

يقول فهد عايد الشهابي، وهو احد مزارعي الورد ومصنعي عطره، بأن عطر الورد كان معروفا ومستخدما بين العرب في كثير من مناسباتهم الهامة كالأعياد والأعراس ويوم الجمعة من كل أسبوع.

ويضيف الشهابي ان عطر الورد الطائفي إكتسب شهرته خاصة في دول الخليج العربي لمزاياه الفريدة التي من اهمها بقاء رائحته الزكية عالقة بالثياب لأيام حتى بعد غسلها، لذلك يحرص الكثير من الناس على اقتنائه والتطيب به او تقديمه كأفضل هدية للأصحاب والأصدقاء والمقربين.

زراعة الورد وجنيه

شجرة الورد من الاشجار المعمرة التي تعيش عشرات السنين اذا توفرت لها الظروف والعوامل المساعدة كالسقي الجيد والمناخ الحسن والتربة الطيبة، وهي من الاشجار التي لا تتأثر كثيرا بالحشرات والآفات الزراعية الا ان عدوها اللدود هو البرد القارص والامطار الغزيرة والصقيع الذي يتسبب في شحة المحصول او تلاشيه تماما.

ويصف المزارع حاسن القرشي كيفية زراعة الورد، قائلا: إن اغصان الورد تتجدد بصفة مستمرة وهذا ما يجعل المزارعين يقومون بتقليمها وقصها في وقت زراعتها مرة كل عام، ويهدفون من وراء هذه العملية المحافظة على شجرة الورد وجودة إنتاجها الى جانب الاستفادة من الاغصان المقصوصة في استزراع اشجار جديدة.

ويضيف القرشي ان زراعة الورد تتم في شهر اغسطس (آب) من كل عام، وفي فصول اخرى محددة ومعروفة لدى المزارعين، وتجري عملية الزراعة بغرس اشجار الورد في الارض المخصصة لها بعد إعدادها بعمق يصل ما بين 25 ـ 35 سنتيمترا، وهذه الطريقة مكلفة وتحتاج الى كثير من الجهد والمراقبة ويكون إنتاجها من الورد قليلاً.

اما الطريقة الاخرى فتقوم على أخذ شتلات الورد وغرسها في الارض على شكل دائري وبعمق نحو 30 سنتمترا على أن توضع الشتلات بشكل متواز وبطريقة منتظمة ثم يسقى سقيا واحدا، ولعل هذا من اكثر الطرق التي يتبعها مزارعو الورد من حيث سرعة النمو ووفرة الانتاج والمردود الاقتصادي الجيد.

ولعائلة عبد الله الصخري في منطقة الهدا بالطائف مشوار طويل مع زراعة الورد وصناعة العطور يمتد الى عشرات السنين. ويتحدث عن تلك الصخري قائلا: يزرع الورد في أماكن متعددة من الطائف إلا أن اشهر منطقة في زراعته منذ القدم هي منطقتي «الهدا» و«الشفا». بعد ذلك زاد عدد المزارعين والمصنعين للعطر ودخلت مناطق جديدة في زراعته ومنها بلاد وادي محرم ووادي السيل والقديرة وبلاد طويرق والغديرين وثمالة وبني سعد وميسان بالحارث وبلاد الطلحات وغيرها.

ويبدأ موسم جني الورد عادة من برج الحمل الى نهاية برج الثور، وتمتد هذه الفترة ما بين 40 ـ 50 يوما، هذا في المواسم الجيدة اما في المواسم الضعيفة فقد تمتد الفترة الى نحو 35 يوما، وتختلف هذه الفترة من منطقة الى اخرى في الطائف تبعاً للمناخ وجودة التربة الا ان مدة الاختلاف لا تتجاوز بضعة أيام سواء بالنقص او الزيادة.

القطف مبكرا

في مزرعته اخذ احمد الصخري يشرح لنا كيفية جني المحصول من الورد، موضحا انه يجري عادة في الصباح الباكر قبل شروق الشمس عندما تكون الورود في كامل تفتحها ونضارتها، وهذا ما جعل الكثير من المزارعين يحرصون على أن تكون مواقع التصنيع والتقطير قريبة من مصادر الانتاج حتى لا تفقد الورود نضارتها وحيويتها مع اشتداد حرارة الشمس مما يؤثر ايضا على الجودة الانتاجية للعطر.

واستطرد الصخري، قائلاً ان عملية القطف تتم بامساك الوردة من موقع معين ثم تقطف حتى لا يتعرض الجامع لوخزات الشوك، بعدها توضع في سلال خاصة أو اكياس من القماش ومن ثم تنقل الى معامل التقطير وقبل البدء في عملية التقطير يوزن الورد من كافة الاحجام بدقة للوصول الى الحجم المطلوب لاستيعاب قدر التقطير.

التقطير واستخلاص عطره

وفي مزرعة اخرى يتولى محمد الغريبي شرح عملية تقطير الورد واستخلاص عطره قائلاً ان الأجزاء الرئيسية لمعمل التقطير تتكون من الاتي:

قدور نحاسية تختلف أحجامها من معمل الى اخر، فمنها ما يستوعب عشرة الآف وردة ومنها ما يستوعب 30 الف وردة.

وتتصل هذه القدور بمواسير خاصة يتصل طرفها الاخر ببركة ماء باردة. وتوصل القدور باواني زجاجية كبيرة تعرف باسم «العروسة»، وفيها يتجمع الرحيق المقطر.

وتتم عملية التقطير بوضع كمية الورد الموزونة التي تلائم حجم القدر النحاسي ثم يضاف اليها الماء بواقع 60 لترا لكل عشرة الآف وردة ويغلق القدر باحكام تام وتشعل تحته النار حتى تصل محتوياته الى درجة الغليان، فتبدأ عملية التكثيف بانتقال بخار الماء من القدر عبر المواسير المارة ببركة المياه المبردة الى العروسة الزجاجية التي تستقبل الماء المقطر المعروف بماء الورد.

وتستمر هذه العملية ما بين 8 الى 14 ساعة من التسخين والتكثيف المستمر حتى تمتلئ هذه الزجاجات بماء الورد ويتكون على سطحه طبقة زيتية خفيفة تسحب بواسطة براويز خاصة وتوضع في قوارير، وهذا ما يعرف بعطر الورد الأصلي الذي يعبأ في ما بعد في زجاجات لامعة صغيرة منقوشة بالذهب باشكال متباينة واحجام مختلفة. اما المياه المتجمعة في هذه الزجاجات فتعاد مرة اخرى للتكرير فينتج عنها ايضا عطر اخر اقل جودة من الانتاج الاول، وتكرر هذه العملية مرات ومرات، وفي كل مرة يضاف ورد جديد حتى يتم استخلاص اكبر كمية ممكنة من عطر الورد المركز. اما الماء فيعبأ في قوارير خاصة ويباع في الاسواق والمتاجر وهو المعروف بماء الورد المستخدم في كثير من الاطعمة والحلويات والمشروبات كما يضاف لماء الشرب ليكسبه نكهة خاصة.

تجار الورد

وفي احد اقدم وأكبر مصانع تقطير الورد الطائفي يقول صاحبه عبد الله القاضي أن عائلته من أقدم الاسر التي توارثت مهنة صناعة العطور وتجارتها أبا عن جد وبما يزيد عن 130 عاما، موضحا ان الورد يباع في العادة بسعر 35 ـ 40 ريالا لكل ألف وردة الا ان المحصول تعرض هذا العام للبرد القارص الذي اثر على كميته مما تسبب في ارتفاع سعره فوصل الى 50 ريالاً لكل الف وردة وهذا ما سيرفع سعر العطر الطائفي لهذا العام اذ يتوقع ان يصل الى ما يقارب ثلاثة الاف ريال للتولة الواحدة.

ويشير القاضي الى أن في مدينة الطائف نحو 60 معملاً لتقطير الورد يتراوح ما فيها من قدور نحاسية ما بين 5 ـ 20 قدرا لكل معمل. ويستفاد ايضا من تشكيل جزء من معامل التقطير طوال السنة في استخراج انواع اخرى من العطور وكذلك ماء «الكادي» و«الشيح» وغيرها من الاصناف الاخرى.

أسعار عطر الورد

وعن انواع العطور واسعارها يتحدث ثاني اكبر تجار الورد بالطائف خالد عبد الرحمن كمال قائلا ان الورد الطائفي شهد في السنوات الأخيرة انخفاضا كبيرا في اسعاره بسبب كثرة المزارعين والمصنعين الذين يصل عددهم الان الى ما يزيد عن 420 مزارعا وصاحب مصنع فيما كانوا لا يتجاوزون سابقا 50 مزارعا وتاجرا ومصنعا.

ويبلغ سعر تولة الورد الطائفي الممتاز ما بين 2000 ـ 2500 ريال والاقل جودة ما بين 1000ـ 1500 ريال. أما الورد الاسطنبولي المستورد من اسطنبول فهو ياتي بعد عطر الطائفي ويصل سعره ما بين 200- 450 ريالا للتولة الواحدة، وهو يباع ايضا بالطن لكثرة انتاجه.

أكاديميون وخبراء يبحثون في لندن قضايا الديمقراطية والتعددية والمجتمع المدني في الإسلام

لندن: إمام محمد إمام

في محاولة لتعميق النقاش والحوار حول المنظور الاسلامي لمسألتي التعددية والمجتمع المدني نظم المنبر الدولي للحوار الاسلامي بالتعاون مع مركز الدراسات الديمقراطية في جامعة وستمنستر البريطانية يوم الجمعة الماضي في لندن، حلقة دراسية شارك فيها عدد من الاكاديميين والخبراء المختصين في الشأن الاسلامي.

وذهب بعض المشاركين في هذه الحلقة الدراسية الى ان الكثير مما يصدر عن الدوائر الفكرية والسياسية الغربية وما تنشره وسائل الاعلام الغربية يميل الى تقديم صورة نمطية وبسيطة عن الاسلام. فهو على حد زعمها دين مؤسس للاطلاقية (الشمولية) الفكرية والسياسية ولا يترك بالتالي اي مساحة للتعدد والاختلاف. ولكن اذا ما تحرر الغربيون من هذه النظرة السطحية والتبسيطية السائدة وتاملوا في موضوع الاسلام بصورة عميقة وهادئة فإنهم سينتهون في الغالب الى نتائج مناقضة لذلك تماماً. فوحدانية الله سبحانه وتعالى ليست نافية للتعدد على مستوى الكون وعالم الانسان بقدر ما هي باعثة على الاعتراف بالتعدد والتنوع. فاذا كان الله واحداً ومطلقاً فكل ما سواه تعدد واختلاف.

وتطرق المشاركون الى ان الاسلام على الرغم من انه قدم نفسه خاتماً للرسالات السماوية، الا انه لم يعمل على استبعادها او استئصالها، بقدر ما عمل على احتضانها واستيعابها. ولهذا السبب بالذات كان التاريخ السياسي للمسلمين متسماً بقدر كبير من التسامح مع الديانات والعقائد المخالفة لدينهم.

وقدم البروفسور لويس كانتوري الأستاذ في الجامعات الأميركية ورقة عن «الديمقراطية والاسلام»، استعرض خلالها حجج الداعين الى الديمقراطية واعتبارها عالمية، بينما يرى ان كل الانظمة الديمقراطية ليست بالضرورة ليبرالية. وان الديمقراطية الأميركية هي خلاصة لتجارب الديمقراطيات التي مورست في اوروبا، مع اضافة بعد محلي لها إذ ان المجتمع الأميركي بطبيعة تركيبه مجتمع تعددي. وقال البروفسور كانتوري ان السياسة الاميركية تقوم على ممارسة مجموعات سياسية وهي تمثل طبقات في المجتمع اكثر من كونها تمثل افراداً. واضاف: اذا اردنا ان نتحدث عن الاسلام والديمقراطية فعلينا تحديد مفهوم الديمقراطية ومدى ملاءمتها للقيم والمفاهيم الاسلامية.

وقدم البروفسور جون كيني مدير مركز الدراسات الديمقراطية واستاذ العلوم السياسية في جامعة وستمنستر البريطانية ورقة عن «العلمانية والدولة الحديثة في العالم الاسلامي» حيث استعرض علاقة العلمانية باوجهها المختلفة مع الدين، مشيراً الى ان العلمانية حاولت تهميش دور الدين، وبالتالي فرضت نوعاً جديداً من اللاتسامح في المجتمعات التي هيمنت عليها.

وتطرق البروفسور كيني الى نماذج مختلفة من الانظمة العلمانية التي حاربت الدين او وقفت موقفاً معادياً له.

وقال البروفسور كيني ان كلمة العلمانية اصبحت اساءة في اذن الكثير من المسلمين لما تحمله الكلمة من تداعيات فكرية لا يستسيغها هؤلاء المسلمون، كما انهم يرفضون العلمانية بالمفهوم الاوروبي للاختلافات الجوهرية بين المجتمعين الاوروبي والاسلامي. اذ ان العلمانية الاوروبية لها موقف معين من الدين، فمن هنا يرفضها الكثير من المسلمين.

وقدم الدكتور إبراهيم ابو ربيع ورقة عن «الفكر العربي المعاصر بين العلمانية والدين»، مشيراً فيها الى ان مشكلة الفكر العربي المعاصر تكمن في انه استمد كثيراً من مفاهيمه من الافكار الاوروبية. كما تطرق الى مفهوم التقاليد بالنسبة لكل ثقافة. فالتقاليد الاسلامية استطاعت تجديد نفسها من الداخل، فمن هنا نجد ان الفكر التقليدي الاسلامي طور نفسه في قوالب جديدة، مشيراً الى عبد القادر الجزائري ومحمد عبده والاخوان المسلمين وغيرهم فكل هؤلاء حاولوا واجتهدوا لمعالجة قضايا ومشاكل عصرهم.

وقال الدكتور أبو ربيع ان اخطر عدو للديمقراطية الحقيقية في العالم العربي والاسلامي الى جانب الصفوة السياسية في هذا العالم هو العالم الغربي، خاصة الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا، لان هذه الدول لم تبذل اي جهد للضغط لاحداث تغييرات تجاه الديمقراطية في العالم الإسلامي ما عدا الذي يخدم مصالحها الوطنية.

وقدم الدكتور عبد الوهاب الأفندي الباحث في مركز الدراسات الديمقراطية بجامعة ويستمنستر ورقة عن «العجز الديمقراطي في العالم الاسلامي» موضحاً ان مفهوم الديمقراطية ببساطة يعني حق الناس في تحديد مصيرهم بحرية. وان ممارسة هذا الحق تتطلب ضمان حرية التعبير وحرية الاعتقاد وحرية التنظيم وحرية الانتخاب الخ..

كما تطرق الدكتور الافندي الى ان مفهوم الديمقراطية في كثير من الاحيان يستخدم كاختصار لمفهوم التمثيل الليبرالي الديمقراطي، وهو يتركز في سلسلة القوانين والمؤسسات التي تسمح بمشاركة واسعة بالنسبة لأغلبية المواطنين في اختيار من يمثلونهم لاتخاذ القرارات السياسية التي تؤثر في المجتمع كله.

وناقش الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية من خلال الورقة التي قدمها عن «التعددية والأحادية في الاسلام» انه ليس هناك تعارض او تناقض بين التعددية ووحدانية الله سبحانه وتعالى. كما تطرق الى مفهوم المجتمع المدني في الاسلام اذ ان مفهوم المجتمع المدني في عهد النبوة والخلافة الراشدة كان يتعلق بالانتقال من البداوة الى المدينة، ولكنها في العصر الحديث تعني الفرق بين المجتمع المدني والمجتمع العسكري وهكذا.

وأكد الغنوشي ان الاسلام يتسم بقدر كبير من التسامح والدليل على ذلك ان كثيراً من الكنائس حافظ عليها المسلمون الأوائل، بينما غاب هذا التسامح في اوروبا فنكلت الفرق المسيحية بعضها ببعض وهدمت كنائس بعضها البعض. فمن هنا يظهر مدى حرص الاسلام على التعددية والاختلاف وان الفروق في الاعتقاد او الدين او الفكر او السياسة لا تبرر الالغاء بالقوة لأن ذلك يناقض احد اهداف الخلق وهو التعدد والاختلاف.

وقدم الدكتور بارفيز منظور ورقة عن «الاسلام الحديث والبحث عن نظام سياسي انساني» دعا فيها الى اهمية الا ينعزل المسلمون عن العالم المحيط بهم. وان عالمية الاسلام طريقة للتخلص من محدودية المواطنة بالقطر.

وقال الدكتور منظور ان المسلمين عليهم البحث عن حلول وسطية مع الواقع، وذلك باقامة علاقات مع خارج العالم الاسلامي. وان يكون تحديدهم للمواطنة على اساس المجتمع وليس على اساس الحدود الجغرافية. وهذا ما يؤكد مشروعية عالمية الإسلام.

وكان المحور الأخير لهذه الحلقة الدراسية عن «المراة المسلمة: اداة تغيير في المجتمع الاسلامي» حيث تحدثت كل من البروفسورة الأميركية المسلمة انجريد ماتسون والدكتورة ليلى المراياتي وهدى مهابرين وزهراء سيف - أمير حسيني عن اهمية ان تلعب المرأة المسلمة دوراً فاعلاً في الارتقاء بالمجتمع. وتطرقن الى الحريات التي كفلها الاسلام للمراة لتسهم بعطائها وجهدها وعلمها في تقدم المجتمعات الاسلامية.

ويذكر ان هذه الحلقة الدراسية شهدت حضوراً واسعاً وقدمت فيها اوراق عديدة استعرضنا بعضاً منها في هذه المساحة. وسوف تصدر هذه الاوراق البحثية في كتاب خلال الاشهر المقبلة، حسبما اعلن منظموها في ختام جلساتها.



مجموعة من المشاركات في حلقة دراسية عن الاسلام والتعددية والمجتمع المدني (تصوير: مراد شكوفي)

63% من الفلسطينيين يتطلعون لإقامة دولة إسلامية

في استطلاع أجراه مركز إعلامي في القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج استطلاع اجراه مركز الاعلام المقدسي هذا الشهر ان 80 في المائة من المستطلعين الفلسطينيين يطالبون بان يكون القانون في الدولة الفلسطينية المقبلة وفق الشريعة الاسلامية، وليس وفقا للقوانين العلمانية الوضعية كما ايد 70 في المائة من الفلسطينيين ان تكون السلطة الفلسطينية سلطة وحدة وطنية تشارك فيها الكتلة الاسلامية.

وقد اجري الاستطلاع من قبل المركز الفلسطيني الخاص في القدس والذي يديره غسان الخطيب على عينات عشوائية من سكان الضفة الغربية وغزة وكان من النتائج اللافتة للنظر ان 60 في المائة عارضوا اقامة دولة فلسطينية اسرائيلية ووافق 20 في المائة على ذلك مما يشير الى ان غالبية الفلسطينيين يعارضون قيام دولة ثنائية القومية في حين ايد 63 في المائة اقامة دولة اسلامية على جميع ارض فلسطين اذا ما فشلت المفاوضات.

وقال المعلق الاسرائيلي داني روبنشتاين ان نتائج هذا الاستطلاع مثيرة للاهتمام نظرا لانه وحتى مطلع الثمانينات كان الفلسطينيون في الضفة والقطاع والخارج يبدون استعدادا لقبول فكرة اقامة دولة واحدة في جميع ارجاء فلسطين (علمانية وديمقراطية) ويتضح الان ان الفلسطينيين لم يعودوا يرغبون في سماع هذه الاقتراحات واذا لم ينجحوا في اقامة دولتهم المستقلة في الضفة الغربية وغزة فهم يفضلون النضال من اجل اقامة دولة اسلامية على جميع ارض فلسطين.

واضاف ان هذا الاتجاه في الاستطلاع يؤكد الامر الذي بات معروفا الان لكثير من الاوساط وهو ان الاتجاه الاسلامي اخذ في التعزيز في اوساط الجماهير الفلسطينية. فالجماهير في الضفة الغربية وغزة معروفة بكونها جماهير تقليدية ومحافظة وقد عمدت الحركة الاسلامية الى تركيز قوة هائلة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وايديولوجية اليسار.

ويزداد تاييد الاتجاهات الاسلامية في الاونة الحالية اكثر واكثر نظرا لان الافكار والنظريات الوطنية بدأت هي الاخرى تغرب فالقومية العربية تنتقل من ازمة الى اخرى منذ زمن طويل منذ تلاشي الناصرية وفشل المحاولات التي بذلت لتوحيد الدول العربية.

والجديد على هذا الصعيد هو تزايد خيبة الامل من الوطنية الفلسطينية، لقد توقعت الجماهير الفلسطينية الكثير من السلطة الفلسطينية وبحجم التوقعات جاءت خيبة الامل فالجماهير الفلسطينية لم تعد تتحدث عن انجازات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بل عن اوجه الفشل وعن اجهزة الامن الفلسطينية التي يتصرف قادتها وجنودها كميليشيات ويتحدثون ايضا عن ان السلطة الفلسطينية هي سلطة دون قانون.

واتضح ايضا من الاستطلاع ان 37 في المائة من المستطلعين لا يثقون بالجهاز القضائي الفلسطيني وبالتالي مادام لم يعد هناك شكل اجتماعي ولا وطنية فلن يبقى سوى الاتجاه الاسلامي والذي بات الحل الوحيد مثلما تؤكد شعارات حركة حماس.

ومن الجدير بالذكر ان سلسلة الاحداث التي وقعت في اسرائيل وفي الخارج عززت الاتجاه الاسلامي.

وتعتبر الاستعدادات لاحتفالات عام الفين احد العوامل التي تثير التوتر الحالي بين المسلمين والمسيحيين في الناصرة وعرفات ورجاله يبذلون قصارى جهودهم من اجل استغلال الاحتفالات المسيحية لكسب التاييد السياسي وتحويل هذه الاحتفالات الى مورد اقتصادي لتطوير المنطقة المسيحية في القدس وبيت لحم وهو الامر الذي لا يبدي المسلمون المتطرفون اهتماما به وهم يخشون من تزايد المشروبات الروحية واشاعة التقاليد الغربية التي يرفضونها.

وعلى خلفية كل هذا تبدو المعارضة الاسلامية في الضفة الغربية وغزة كخيار وحيد للسلطة، ولهذا السبب حظيت القوائم الانتخابية لحركة حماس والجهاد الاسلامي في الانتخابات الاخيرة لمجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية بتاييد واسع، ولهذا السبب ايضا يبدو كل هذا التاييد الواسع في استطلاع الراي العام آنف الذكر لمسألة فرض الشريعة الاسلامية وليس القوانين العلمانية الوضعية وايضا لقيام الدولة الاسلامية.

عميد كلية أصول الدين في الأزهر: بعض المسلمين والمستشرقين أساءوا للاسلام بسبب جهلهم بالقدر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

القضاء والقدر من أركان الإيمان التي يعجز كثير من المسلمين وغير المسلمين عن فهمها بل يخلط هؤلاء وأولئك بين التوكل والتواكل ويتهم فريق من المستشرقين الإسلام والمسلمين بالسلبية واللامبالاة بحجة الإيمان بالقضاء والقدر، مع ان القضاء والقدر معناهما ان الله يعلم كل ما يقع من الانسان قبل أن يخلقه فكتبه وقدره في كتاب عنده دون جبر للانسان أو تدخل في مشيئته.

في الحوار التالي نناقش هذه القضية مع الدكتور محمود مزروعة عميد كلية أصول الدين الأسبق في جامعة الازهر.

القضاء والقدر

● ما معنى الإيمان بالقضاء والقدر؟

- عقيدة الإسلام تقوم على ستة أسس: الإيمان بالله والإيمان بالملائكة وبالرسل والكتب والإيمان باليوم الآخر وبالقدر، ومعنى الإيمان بالقدر ان نؤمن إيمانا جازما بأن الله - تبارك وتعالى - قد قدر كل شيء قبل ان يخلق السموات والأرض وما بينهما وقبل ان يخلق شيئا في هذا الوجود. يقول تعالى: «وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين» أي ان كل ما يحدث في الكون قدره الله وبجله في اللوح المحفوظ قبل خلق الوجود وما يحدث في الكون إنما هو تطبيق لما قدر الله ازلا. يقول تعالى: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها»، ويوضح الله سبحانه وتعالى العلة في ذلك في قوله: «لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم».

السلبية والتواكل

● هناك من يزعمون ان الإيمان بالقدر يدفع الى السلبية والتواكل وهؤلاء يقولون ان الله قدر كل شيء وانهم مجبرون على فعل ما قدره الله عليهم ولا مجال أمامهم للاختيار فما رأيكم؟

- مثل هذا السؤال يثيره إما من يريد التفقه في الدين وإما من يريد الطعن في الإسلام وهذا جهل لأن قضية الحساب مبنية على أساس المسؤولية الفردية وهذه لا تتحقق إلا اذا كان الانسان يملك حريته وارادته واذا فهمنا القدر على انه جبر للانسان على عمل معين بطلت قضية الجزاء والحساب والثواب والعقاب، وأصبح الإيمان باليوم الآخر وبالجنة والنار عبثا لا طائل من ورائه، وهذا وقعت فيه بعض الفرق التي خرجت عن الإسلام مثل الجبرية التي ترى ان الله قدر كل شيء وان الانسان مثل الريشة في مهب الريح، وهذه الافتراءات ليست جديدة فهي تتكرر على مر الأيام وترتدي في كل بيئة وفي كل حقبة زمنية اللباس الذي يتناسب معها.

والله سبحانه وتعالى خلق الانسان وقدر له التكليف ولكي تصح قضية التكليف فلا بد من عقل مدرك وارادة حرة وقد منح الله الانس والجن هذين الأمرين.

● هل معنى ذلك ان القدر يعني ان الله يعلم ما سوف يفعله الانسان ولا يعني اجبار الانسان على فعل ما؟

- نعم، فمعنى القضاء والقدر ان الله يعلم كل ما يقع من الانسان قبل ان يخلقه فكتبه وقدره دون جبر للانسان او تدخل في مشيئته، وهناك نوعان من التقدير: انساني وكوني.

ومن أمثلة التقدير الانساني ان الله قدر خلق شخص ما في فترة زمنية محددة، وعلم ما سيقع منه عندما يبلغ سن التكليف بجزئياته وزمانه ومكانه وحلاله وحرامه وخيره وشره، وذلك قبل ان يقع ذلك منه، فقضية التقدير لا تعني التاثير وانما تعني العلم.

ومن أمثلة التقدير الكوني تنبؤ علماء الفلك بحدوث كسوف للشمس أو خسوف للقمر في ساعة محددة وفي مكان محدد، وعندما يحدث ذلك لا نلقي المسؤولية على العلماء لان هذه قضية علم ولا تمثل ابدا جانبا تاثيريا او جبريا، وعلم الله سبحانه بدون قواعد وسابق للأحداث اما علمنا فهو لاحق، والأحداث لا تقع إلا بناء على علم الله الأزلي، والله لا يجهل شيئا ولا يخطئ في علمه، والله بيده أمري واذا أراد سلب حريتي وارادتي أو اجباري على شيء فلن يمنعه أحد، فهو مالك الملك، وتصرف المالك في ملكه حق وعدل، ولكنني أقول ان الله لايجبرني على شيء، ليس لأن افتات على الله ولكن لان الله اخبرني بذلك. يقول تعالى: «وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى». ويقول أيضا: «ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها».

ثمرات الإيمان

● من ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر الأخذ بالأسباب والتوكل على الله كيف يستطيع المسلم الاستفادة من هذين الأمرين في حياته؟

- لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالتوكل عليه. يقول تعالى: «وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين». ويقول صلى الله عليه وسلم: «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير...»، والتوكل على الله لايكون صحيحا إلا بالأخذ بالأسباب حتى لو كانت الأسباب غير مؤثرة، فرسول الله في غزوة بدر لم يجلس ويقول: يارب توكلت عليك فانصرني وانما أخذ بالأسباب، وعندما أذن الله لنبيه في الهجرة كان الله قادرا أن ينقله من مكة الى المدينة كما حدث في الإسراء من مكة الى بيت المقدس، لكن الله فعل مع نبيه ما فعل ليعطينا المثل على انه ينبغي على الانسان ان يبذل ما يستطيع ثم يترك بعد ذلك ما لا يستطيع توكلا على الله سبحانه وتعالى، فالرسول في هجرته أخذ بجميع الأسباب الممكنة فاعد الراحلتين واتفق مع الدليل وحدد الأشخاص الذين يأتون إليه بالطعام والأخبار ومن يخفي الآثار، ومع ذلك اظهر الله آثار أقدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه للمشركين حتى استطاعوا الوصول الى الغار، وكان الله يقول لنا ابذلوا ما تستطيعون واذا كنتم مع الله فإن الله غالب على أمره، وكأن الله يقول للمشركين أتبحثون عن رسولي ها أنا آتي بكم إليه فأروني ماذا أنتم فاعلون؟

لذلك لا بد من الأخذ بالأسباب وعلينا ان نعلم ان التوكل على الله هو المنتج وليس الأخذ بالأسباب، فعندما أكون مريضا أذهب الى الطبيب ليس طلبا للشفاء لان الله هو الشافي، وانما لانني آخذ بالأسباب والله يحاسبني ليس على الشفاء او المرض وانما على هل آخذ بالأسباب أم لا؟ وحينما يمرض انسان ويبذل كل ما يستطيع ثم يلقى الله فإن كل خطوة مشاها في البحث عن الأطباء له عليها أجر عند الله ومن ناحية أخرى فحينما يمرض انسان ولا يسعى الى الطبيب ثم يشفى دون طبيب، فرغم شفائه إلا ان الله سوف يحاسبه على عدم ذهابه الى الطبيب مع قدرته على ذلك.

والمؤمن يؤمن بأن كل شيء في يد الله ولكنه يؤمن أيضا أن حسابه وجزاءه مثوبة أو عقوبة إنما يكون على مقدار اجتهاده في الأخذ بالأسباب.

● كيف نربي ابناءنا وطلابنا على الفهم الصحيح لمسألة القضاء والقدر؟

- يكون ذلك بالقدوة، فالرسول صلى الله عليه وسلم علمنا الفرق بين التوكل والتواكل حينما جاءه رجل من البادية يريد الصلاة خلفه فترك ناقته خارج المسجد ولم يعقلها، وبعد الصلاة خرج فلم يجد الناقة فصرخ: ناقتي يا رسول الله، فقال له النبي: أين تركتها؟ قال: هنا، قال: هل عقلتها؟ قال: ما عقلتها بل توكلت على الله، فقال له: اعقلها وتوكل.

وحينما كان صلى الله عليه وسلم يمرض كان يذهب الى الطبيب وجاء مرة بطبيب يهودي رغم ما أثر عنه بما يعرف بالطب النبوي من قراءة قرآن ورقي وغير ذلك، لكن الشخص الذي يقرأ القرآن بنية الشفاء ولا يذهب الى الطبيب عليه وزر لانه لم يأخذ بالأسباب.

لجنة تطبيق الشريعة في الكويت تنجز قانون الجزاء

الكويت: عبد الله العجمي

انتهت اللجنة العليا لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في الكويت من انجاز قانون الجزاء وتعديلاته وفقاً للشريعة الاسلامية وستقوم برفعه الى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت بعد مناقشته واقراره نهائياً. وقال الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة لـ«الشرق الأوسط» ان اعضاء اللجنة يقومون بمراجعة ومناقشة القانون الجديد لاقراره بشكل نهائي لرفعه الى الامير جابر الأحمد الصباح للاطلاع عليه، مشيراً الى ان هذا القانون يشمل جميع الحدود الشرعية وقوانين العقوبات، مؤكداً انه انجاز تشريعي كبير. واضاف الدكتور المذكور ان اللجنة كانت قد انتهت اخيراً من انجاز النظام التربوي الشامل لدولة الكويت وقامت برفعه الى امير البلاد مبيناً اهمية هذا النظام. وذكر ان امير الكويت سيحيل النظام التربوي الى مجلس الوزراء الذي يحيله بدوره الى وزارة التربية للنظر فيه، وبعد اقراره من قبل الوزارة سيطبق في المراحل الثلاث (ابتدائي ومتوسط وثانوي).

واوضح المذكور ان هذا النظام يشمل المناهج ومواصفات المعلم والكتاب الجيد والانشطة الصحية واللاصحية مشيراً الى ان التنسيق بين الجهات المعنية سيزيد من نجاح النظام.

نشرت «الشرق الأوسط» حلقتين سابقتين من ردود فعل لغويين وكتّاب على الدعوة المنشورة بتاريخ 4/6 لالغاء نون النسوة. وقد اجمعت معظم الردود على رفض الدعوة باعتبارها دعوة غير علمية تؤدي الى افقار اللغة العربية، وتحمل في جوهرها تفسيرا ذكوريا لها. وفي هذه الحلقة تجمع ايضا معظم ردود الكاتبات والكتّاب الذين تم استفتاؤهم على رفض هذه الدعوة استنادا الى المنطلقات نفسها، ولو ان البعض منهم يرى ان الدعوة نجحت في اثارة الحوار حول قضايا عديدة تتعلق باللغة العربية وقواعد النحو والصرف.

نون النسوة 3

النون من الأركان الأساسية في الفكر واللغة

كاتبات وكتّاب يعقبون على الدعوة لإلغاء نون النسوة من النحو العربي

لندن - عمان:
«الشرق الأوسط»
مصر: حمدي عابدين
المغرب: سعيدة شريف

من لندن يرى الباحث علي الشوك ان الحقوق التي اكتسبتها المراة العربية في اللغة - حيث تتساوى، على ما يبدو، مع الرجل في ملكية مفردات العربية في أنوثتها وذكورتها - ترقى الى جذور تاريخية؛ وتعود اسبابها الى مكانة او موقع المراة في المجتمعات العربية القديمة، مثل بقية المجتمعات السامية. فاللغة العربية تتساوى مفرداتها تقريبا بين ما هو مذكر وما هو مؤنث. ومما له دلالته ايضا ان جموع التكسير كلها مؤنثة. ولعل هذا يعني ان المراة - العربية - كان لها دور فعال حتى في صياغة اللغة وبنيتها. ويضيف الشوك «انكر ان بعض الباحثين لاحظ ان المفردات العربية الدالة على كوارث الطبيعة كلها مؤنثة او تكاد، مثل: كارثة، نائبة، مصيبة، داهية، نازلة، جائحة، بلية، تهلكة، نكبة، فاجعة، الخ، مما قد يوحي الى نفوذ او سطوة المراة في المجتمعات العربية القديمة. ونحن نعلم ان اقدم النصوص التاريخية التي يرد فيها ذكر للعرب يرد فيها ذكر «الملكات» العربيات بكثرة، حسب التعبير الآشوري، ولعلهن كن شيخات او ملكات بالفعل، مثل الملكة زبيبة، والملكة شمسي، والملكة ياتئي. وينبغي ان لا ننسى ايضا أن عدد المعبودات في زمن الجاهلية كـ(اللات، والعزى، ومناة) كان اكبر وربما اهم من المعبودين. ولا بد ان هذه الخلفية كانت وراء نون النسوة في البنية اللغوية (تصريف الفعل).

سهولة الإعراب

لكن الدعوة الى تيسير اللغة العربية في عصرنا الحديث شملت نون النسوة في بعض الاحيان، ربما لثقلها، مع ان البديل سيكون حرمان المراة من هذا الحق الذي اورثها اياه التاريخ او سليقتها التاريخية. ومن المفارقة ان بعض هذه الدعوات جاءت من النساء انفسهن، كما حصل في مصر ذات يوم. وقد نظم احدهم قصيدة بهذا الصدد، استهلها بقوله:

هلا أتاك حديثهن
النون ليست نونهن

وانا اعرف سيدة تتثاقل من نون النسوة، مفضلة عليها الصيغة الذكورية، التي تبدو لها - وربما لغيرها من النساء - اقل تخديشا للسمع. ولاحظت ايضا ان هناك من يخطئ في تصريف الفعل المضارع في صيغة جمع المؤنث، فبدلا من قولهم «يذهبن» يقولون «تذهبن» التي ينبغي ان تقرن بالمخاطب للنسوة فقط.

وفي تصور الشوك ان لساننا لن يتقبل بسهولة تذكير الصيغة الصرفية لجمع المؤنث والغاء نون النسوة. وفي الاحوال كافة، يرى «ان الامر منوط بالنساء في المقام الاول، فالنون نونهن، وهن وحدهن يمتلكن الحق في ابقائها او الغائها. وعند ذاك قد لا يحسن او يصح اتخاذ مثل هذه الخطوة بدون استفتاء عام. لكن من ينبغي ان يشمل الاستفتاء، وثمة نسبة كبيرة من نسائنا اميات؟ هذا الى انني احسب ان هناك هموما نسوية اخرى ربما كانت الآن اكثر الحاحا من نون النسوة».

اما الدكتور صلاح نيازي فيرى ان التسمية الصحيحة هي «نون الإناث» «وليس نون النسوة» لانها «تشمل كل انثى بشرا أم حيوانا». كما لا ادري لماذا بحث «نون الاناث» في هذا الوقت، هل لمجرد دغدغة العواطف؟ ام اننا يا ترى نعاني حقيقة من صعوبة استعمالات «نون الاناث» نحوا وصرفا.

ويقول نيازي:

«ان التأنيث - على حد علمي المتواضع - قائم في كل لغة. الا ان اللغة الانجليزية على سبيل المثال، تشير بـ«هم» و«انتم» او «انت» الى مخاطبة الذكور والاناث على حد سواء، مع ذلك ففي السنوات الاخيرة، ونظرا لتطور المراة في المجتمع الانجليزي، منزلة ومقاما، بدأ الخطاب في اللغة الانجليزية يذكر الرجل والمراة على قدم المساواة، فاذا قالوا مثلا «على المرء» اردفوها بالقول «رجلا كان ام امراة» وهذه من الاستعمالات الجديدة، اي ان المجتمع كلما تطور اعترف باهمية المراة فالتأنيث. اذن لماذا نريد نحن حذف «نون الاناث»؟

من ناحية النحو، فان «نون الاناث» لا تشكل اية صعوبة من حيث اعرابها الذي يمكن حصره في حالتين يمكن تعلمهما بسهولة. لكن اذا كانت الغاية هي الحرص على تخفيف احمال اللغة، فهناك الكثير مما يجب طرحه، او كما يقول المرحوم مصطفى جواد: «اما قواعد النحو والصرف في العربية، فان كثيرا منها ما يجب اصلاحه والاستبدال به. وهذه القواعد على الحقيقة غير كاملة تحتاج الى استقراءات جديدة واستنباطات عديدة واستنتاجات مفيدة فوائد لناتجها من علماء العربية..». ثم ان لكل لغة خصائصها المحلية، وهي متوارثة، وقد تنسى فيها على مرور الزمن، المغازي الاولى التي وضعت من اجلها. وهذا ينطبق على كل اللغات. وما علينا الا ان نقيس على ما توارثناه. يقول ابن جني «ما قيس على كلام العرب فهو منه». لا شك ان اللغة - اية لغة - لا بد لها ان تتطور، لكن لا بد ان يكون تطورا طبيعيا غير مفروض قسرا. يقول ابو هلال العسكري (توفي في نهاية القرن الرابع الهجري): «وكانوا يقولون الاتاوة فتركوها وقالوا الخراج والمكس فتركوه وقالوا الضريبة، وتركوا انعم صباحا وانعم ظلاما وقالوا انعم الله صباحك ومساءك، وتركوا ان يقولوا للجارية غلامة وللمراة رجلة، وكل ذلك كان مستعملا في الجاهلية».

لكن الاخطر من كل ذلك كما يضيف نيازي هو، «ان التحرش بمواضعات «نون الاناث» يتعارض والقرآن الكريم لانه ادق اسلوب واحكم تاليف، وعلى هذا يجب ان يكون مثالا يحتذى. يقول الخطابي في «بيان لعجاز القرآن» وهو يتحدث عن البلاغيين: «ولذلك صاروا اذا سئلوا عن تحديد هذه البلاغة التي اختص بها القرآن، الفائقة في وصفها سائر البلاغات وعن المعنى الذي يتميز به عن سائر انواع الكلام الموصوف بالبلاغة، قالوا انه لا يمكن تصويره ولا تحديده بامر ظاهر نعلم منه مباينة القرآن غيره من الكلام، وانما يعرفون العالمون منه عند سماعه ضربا من المعرفة لا يمكن تحديده..». ويستشهد باللغويين القدامى بقوله: «ان عدم القدرة على التحديد، عجز عنه فطاحلة البلاغة والبيان. ولا ادل على ذلك من مثال الناقد المجود ابن الاثير الجزري. لقد جاء هذا الناقد بعد ائمة كبار يشار اليهم بالبنان من امثال ابي الحسن علي بن عيسى الرماني وابو محمد بن سنان الخفاجي، وقدامة بن جعفر والآمدي والجاحظ لكنه تنبه الى «اشياء طريفة.. ونكت دقيقة لطيفة، كما جاء في مقدمة كتابه المشهور «الجامع الكبير»، فاكتشف «ثلاثين ضربا من علم البيان لم يات بها احد من العلماء الاعيان».

د. أمينة رشيد



د. صلاح نيازي

لكن وكاستنتاج منطقي، لا بد ان ابن الاثير قد فاتته اشياء اخر، لان القرآن معين لا ينضب من الاساليب والحالات النفسية وقوة تركيب الصور وبناء الجمل المنهل.

على هذا، فلا بد لنا من التمعن اكثر فاكثر في «نون الاناث»، كما جاءت في القرآن، فاننا لواجدون فيها لا محالة، كنوزا خافية، وايقاعات نفسية نادرة، دون الاهتمام كثيرا بمن يريدون اسقاطها او ضمها الى المنكر. هذا راي بسر، ربما نجم عن نزوة، او انه املوحة للتخفيف من الملل.

الكلمات المؤنثة

ان امورا خطيرة كهذه، لا تحتمل الهزل اولا، ولا ياتيها حتى اصحاب الاختصاص، فذلك لا يكفي، الا من استكمل عدته من المعرفة والذوق وكان موهوبا بهما. يقول عبد القاهر الجرجاني في كتابه «دلائل الإعجاز»: «واعلم انه لا يصادف القول في هذا الباب موقعا من السامع ولا يجد له قبولا حتى يكون من اهل الذوق والمعرفة وحتى يكون ممن تحدثه نفسه بان لما يومئ اليه من الحسن واللطف اصلا، وحتى يختلف الحال عليه عند تامل الكلام فيجد الاريحية تارة ويعرى منها اخرى..» ان هذا الاحساس «قليل في الناس» كما يقول في موضع آخر، «ولا ينفع معه درس وتعليم».

ومن مصر تشير الدكتورة امينة رشيد بآداب القاهرة الى ان اللغة اداة للتخاطب والتواصل بين الناس، لها قواعدها، التي تحكمها منذ القدم، وهي في حقيقة الامر تنفي المراة مع انها تحتوي كلمات كثيرة مؤنثة مثل السلطة والحكومة، وهي كلمات قوية تشير الى مكانة المؤنث فيها، ولكن يبدو ان هذا القمع والتهميش للمراة في العالم العربي ياتي من فهم الرجل لهذه اللغة وتاويله لها واخضاعها لوجهة نظره والتي تختصها بنظرة دونية وتهمشها، لذا يجب اصلاح هذا الوضع عن طريق تعديل القوالب الفكرية وإلغاء كل ما من شانه قمع المراة والرجل معا، وانا - والكلام ما زال لامينة رشيد - ضد إلغاء نون النسوة رغم ان استخدامي لها يدخلني في حالة من الاضطراب، ولكنها تمثل ضرورة بالنسبة للمراة، وتؤدي الى الاشارة إليها بدقة، تميزها عن الرجل في لغة الخطاب العربي.

وتتساءل الدكتورة رشيد عن الهدف وراء هذه الدعوة، هل هو افتعال معركة بين الرجل والمراة على قضية غير حقيقية، ام تحقيق اكبر قدر من المكاسب لها، واذا كان المقصود هو المكاسب، فهي تتحقق بالمطالبة الحقيقية لها، وليس بالحديث عما يخص المراة في اللغة.

وتبدا الكاتبة فريدة النقاش حديثها بالقول ان نون النسوة نوع من التكريم للمراة وليست اطلاقا انتقاصا، او حطاً من شانها وقدرها، والتفرقة ضدها في المجتمعات الانسانية تنبع من البناء الطبقي لها الذي يدفع بالمراة والسود والعمال الى درجة ادنى في السلم الاجتماعي والانساني، وهذا بعيد كل البعد عن التمييز اللغوي لها، فالواقع الاجتماعي والاقتصادي هو المسؤول عن اضطهاد المراة ووضعها في درجة ادنى مما يجب أن تكون فيه.

المساواة النحوية

وتقول فريدة النقاش عندما نتحدث عن المراة بصفتها، فان هذا لا يعني سوى الإرتقاء بها، أما مسالة اجراء تعديلات في صميم اللغة فهو غير مجد، قائم من ثقافات ولغات أخرى غير مهتمة مثل لغتنا بالمراة، لذا قامت هناك في دول كثيرة حركات نسوية لتحقق جزءاً مما تتميز به وضعية المراة في اللغة العربية.

وتشير فريدة النقاش الى وجود ذكورية ثقافية في المجتمع العربي، وإلغاء نون النسوة من شأنه إعلاء هذه الذكورية وإلحاق المراة بالرجل باعتبار ان الخطاب سوف يكون ذكوريا كله، من هنا تقول فريدة انها ضد إلغاء نون النسوة، والاجدر ان ندافع عن وجودها لا أن نحاربه ونطالب بإلغائها.

وفي هذا الاطار تقول الكاتبة والناقدة المغربية زهور كرام في رد لها بعنوان «دعوة الى الحضور بدل الإلغاء»: «إن طرح المراة سؤالا ضمن مجال علم اللغة يجعل من سياق التفكير حول المراة يتسع ويشمل حقولا معرفية متنوعة. كما يشكل هذا السؤال عنصرا وظيفيا في إضاءة خطاب المراة أو حولها، لأن ذلك من شأنه أن يقدم لنا مجمل الأفكار وكذا الاقتراحات المطروحة لمقاربة سؤال المراة، كما يهيئ أرضية للحوار وتبادل السلوكيات الفكرية.

ولعل مقالة الدكتور «جلال الخياط» دعوة الى إلغاء نون النسوة تسهم في خلق شروط التفكير في سؤال المراة من منظور لغوي ويكفي ان المقالة خلقت حوارات وجعلت الاقلام تتحرك لتتحدى واقع الوعي السائد.

ان طرح «إلغاء نون النسوة» يعد إجابة عن اشكالية المراة ومحاولة لاقتراح بديل عن وضعية معينة من اجل خلق المساواة، وادراج المراة مع الرجل في المنظومة النحوية لكي يتم تجاوز الاشكالية.

لكن حين نطرح مسالة الغاء نون النسوة من اجل «تحقيق المساواة ودحر دكتاتورية الرجال» ومن أجل التحاق النساء بركب واو الجماعة ألا نكون بهذا نؤسس من جديد لزمن الالحاق: اذ نمارس على المراة الحاقا جديدا.. فبعد ان كانت - وما تزال - ملحقة بالاب والزوج في الانتماء والهوية، تصبح ملحقة لغويا بالمؤسسة اللغوية السائدة. وهنا أتساءل لماذا نعتبر التعيين (وليس التمييز) اللغوي فعلا عنصريا! ولماذا نخشى التعيين! وهل إنصاف المراة يكمن في الحاق جمعها بواو الجماعة السائد! ألا يعني هذا أن الوعي الذي نتكلم من خلاله والذي يصوغ خطاباتنا ما زال وعيا يكرس للمركزية. إن اللغة ليست مجرد اداة او تقنية إجرائية وإنما هي فكر وحمولة معرفية.

- الشوك: الأمر منوط بالنساء في المقام الأول، فالنون نونهن
- نيازي: في «نون الإناث» كنوز خافية، وإيقاعات نفسية نادرة
- أمينة رشيد: ما الهدف وراء هذه الدعوة؟ هل هو افتعال معركة بين الرجل والمرأة؟
- فريدة النقاش: إلغاء نون النسوة من شأنه إعلاء الذكورية الثقافية
- زهور كرام: يكفي هذه الدعوة أنها خلقت حوارات وجعلت الأقلام تتحرك

مانشستر يونايتد يخسر نقطتين ثمينتين في سباق القمة الإنجليزية بتعادله مع ليدز

مرسيليا يحتفظ بالصدارة الفرنسية رغم خسارته القاسية أمام لنس

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب



فقد فريق مانشستر يونايتد نقطتين ثمينتين في سباقه على صدارة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم بتعادله امس مع ليدز 1/1 ضمن المرحلة الخامسة والثلاثين من البطولة ليظل ارسنال حامل اللقب الموسم الماضي على القمة.

وانقذ مهاجم يونايتد اندي كول فريقه من الخسارة بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة 56 بعد تقدم ليدز بهدف في الدقيقة 32 عن طريق هاسيلبنك، وحافظ على سجل فريقه خالياً من الهزائم منذ بداية عام 99 لكن يظل التعادل ضربة ليونايتد الساعي لاحراز الثلاثية الفريدة هذا الموسم «بطولة الدوري والكاس الانجليزية، وكاس الاندية الاوروبية». واصبح رصيد مانشستر يونايتد 68 نقطة من 33 مباراة خلف ارسنال الذي له 69 نقطة لكن من 34 مباراة. وبذلك ستزداد حدة المنافسة على القمة خاصة ان تشيلسي الذي يحتل المركز الثالث مازال يأمل الدخول في الصراع ومتحسباً اي سقوط لفريقي الصدارة.

وكان ارسنال قد قدم احد افضل عروضه هذا الموسم واكتسح ميدلزبره بستة اهداف مقابل هدف واحد اول من امس في الوقت الذي خسر فيه نوتنجهام فورست امام جاره استون فيلا 2/صفر وتأكدت عودته الى مصاف فرق الدرجة الاولى.

● الدوري الفرنسي: مني مرسيليا المتصدر بخسارة مذلة أمام مضيفه لنس حامل اللقب صفر ـ 4 ضمن المرحلة الثلاثين من البطولة التي شهدت سقوط بوردو الثاني أمام مضيفه سوشو الثامن عشر «الاخير» صفر ـ 2.

على ملعب «فيليكس بولارت» وامام اكثر من 40 الف متفرج، ألحق لنس خسارة قاسية بمرسيليا الذي بلغ المباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

وكانت الافضلية لمرسيليا في الشوط الاول لكن من دون نتيجة، ونجح لنس في افتتاح التسجيل عبر فيريل في الدقيقة 44. وضغط مرسيليا في الدقائق العشر الاولى من الشوط الثاني بحثا عن ادراك التعادل، لكن موريرا عزز تقدم لنس بهدف ثان من تسديدة على الطائر.

واضاف فيريل هدفا ثالثا في الدقيقة 70 بضربة رأسية اثر ركلة حرة نفذها برونيل من الجهة اليسرى، قبل أن يختم موريرا المهرجان في الدقيقة 77.

وعلى ملعب «بونال» وامام 9 آلاف متفرج، أهدر بوردو فرصة ذهبية لانتزاع الصدارة من مرسيليا وسقط امام سوشو بهدفين لداليه (الدقيقة 27) وبوجيه (74). وشهدت المباراة طرد لاعب وسط سوشو لانج في الدقيقة 89.

وعلى ملعب لويس الثاني وامام 6 الاف متفرج، تعادل موناكو مع مضيفه باستيا بهدف لليفينسكي (الدقيقة 90) مقابل هدف لنيه (8)، وصعد الى المركز الرابع مؤقتا برصيد 50 نقطة.

وفاز نانسي على تولوز 2 ـ صفر على ملعب مارسيل بيكو امام 9208 متفرجين.

وسجل ميريدي (81 خطأ في مرمى فريقه) وكوريا (90) الهدفين. وخسر لوريان امام ستراسبورغ بهدف لزيتيللي (67)، وتعادل اوزير مع مونبلييه بهدفين مقابل هدفين ونانت مع متز صفر ـ صفر.

ومازال مرسيليا في الصدارة برصيد 64 نقطة من 30 مباراة، يليه بوردو 63 نقطة ثم ليون 56 من 29 نقطة.

● الدوري الاسباني: تعادل فالنسيا مع سلتا فيجو 2 ـ 2 في افتتاح المرحلة الحالية والثلاثين من البطولة. وسجل الكرواتي جوران فلاوفيتش وفرانشيسكو فارينوس هدفي فالنسيا، وخوان سانشيز والروسي فاليري كاربين هدفي سلتا فيجو.

ورفع سلتا فيجو رصيده الى 54 نقطة بفارق 8 نقاط خلف برشلونة المتصدر الذي يلعب مع مضيفه اتلتيكو مدريد لاحقا، في حين صعد فالنسيا الى المركز الثالث برصيد 52 نقطة بفارق الاهداف امام ريال مدريد الذي يحل ضيفا على سلمنقة.

● الدوري الاسكوتلندي: فشل سلتيك في تضييق الفارق عن غريمه التقليدي رينجرز بخسارته امام سانت جونستون بهدف سجله اوهالوران (الدقيقة 55) ضمن المرحلة الثانية والثلاثين من البطولة.

ويملك رينجرز الذي يلعب ضد ابردين في ختام هذه المرحلة 66 نقطة مقابل 62 لسلتيك.

وسحق هارتس مضيفه مذرويل باربعة اهداف نظيفة، وفاز دندي على كيلمارنوك 2 ـ 1.

● الدوري البلجيكي: فاز جنك على مضيفه ايكيرين 2 ـ صفر في المرحلة الثلاثين من البطولة وعزز موقعه في الصدارة برصيد 64 نقطة بفارق 4 نقاط امام كلوب بروج الذي يلعب مع كورتريه لاحقا. وفاز اندرلخت على اوستندة 3 ـ صفر، ولوكيرين على الوست 6 ـ 2، وسان ترونד 1 ـ صفر، وفيسترلو على شارلروا 1 ـ صفر، ولوميل على ستاندار ليبيج 3 ـ صفر، وموسكرون على بيفيرين 1 ـ صفر.



صراع على الكرة بين ماثيو جونز لاعب ليدز (يمين) وبلومكفيست لاعب مانشستر يونايتد في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1/1 امس (رويترز)

البرازيلي سويس البرتو مدربا للمنتخب الأولمبي السعودي

تغييرات طارئة على تشكيلة الأهلي والهلال قبل مواجهتهما في إياب المربع الذهبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودي عقدا مع المدرب البرازيلي سويس البرتو لمدة عامين يشرف بموجبه الاخير على المنتخب الاولمبي السعودي.

وسيبدأ البرتو الذي كان يقوم بتدريب فريق الاتفاق السعودي حتى نهاية الموسم الحالي مهمته قريبا وفور اعتماد تشكيلة المنتخب الاولمبي السعودي الذي تنتظره مشاركتان هامتان الاولى في صيف هذا العام بالاردن في منافسات الدورة العربية، والثانية في اولمبياد سيدني عام 2000.

من جانب آخر يتوقع ان تشهد قائمة فريقي الهلال والاهلي تغييرات كبيرة قبل مواجهتهما مساء الخميس المقبل في اياب نصف نهائي كاس دوري خادم الحرمين الشريفين فرضتها الاصابات والايقافات وكذلك عدم الظهور بمستوى جيد في لقاء الذهاب السابق.

ففي ما يخص الهلال فتغييراته اجبارية وتذهب لاركانه المهمة فغير الجابر والثنيان الموقوفين بقرار اتحاد الكرة وما لهما من ثقل وتأثير، وهناك المدافع الرئيسي للفريق عبد الله الشريدة الذي طرد بالبطاقة الحمراء في المواجهة السابقة، ايضا معاناة صانع الالعاب محمد لطف من الاصابة التي تعرض لها في لقاء الذهاب.

وفي التدريب الاخير ما زال مدرب الهلال الجديد (البرازيلي) سانتري ـ لوري يبحث عن بديل قادر على سد ثغرة الشريدة وباتت تجاربه تخص ثلاثة مدافعين اولهم منصور المويبع الاكثر تهيئا من الناحية اللياقية والنفسية لشغر الموقع تدعمه في ذلك خبرته العريضة، والمدافع العائد من الاصابة فهد المفرج وهو الاقرب من الناحية الفنية لكن عدم خوضه لمباريات منذ أكثر من عام قد يضعف حظوظه ومعهما الشاب بندر المطيري (19 عاما) الذي تألق مع منتخب الشباب لكن فرصته ضعيفة.

وفي جانب لطف فالتفعيلات الهلالية على قدم وساق لاجل مشاركته وان تعذر ذلك فان بديله نواف التمياط مؤهل للمشاركة دون تردد.

والقائمة التي يعتمد عليها لوري ويبني عليها استراتيجيته مكونة من حسن العتيبي في المرمى والدوخي والمويبع (المفرج) وليتانا والنزهان في الدفاع، وخميس العويران وعمر الغامدي ولطف والتيماوي في الوسط والجمعان وبشار عبد الله في الهجوم.

وفي ما يخص الاهلي فبوادر التغييرات تقنية فنية فرضتها الخسارة في الذهاب (صفر/1) من الهلال ولأن المباراة اظهرت الحال المتواضع في خط الوسط فالمدير الفني دابو سيبدأ ابراهيم السويد مهاجما على ان يعود خالد قهوجي للوسط بديلا لحمزة صالح الذي طالته اكثر اصوات النقد بتراجع الاداء هو وزميله خالد مسعد، والاخير كانت عروضه مفاجأة لانصار الاهلي لا سيما انه قد ظهر كالتائه الا ان ذلك لن يفضي الى ابعاده على دكة البدلاء لتوقع المساعدة الجيدة منه من منطلق كونه صانع الالعاب الرئيسي للفريق.

ايضا ستكون عودة الظهير الدولي محمد شليه للقائمة بعد تشافيه من الاصابة مفيدة للفريق خاصة بعد اخفاق ببيليه في الموقع (السنغالي) عبدول واحمد العبدلي.

ايضا فان عودة طلال المشعل لخط الهجوم وتراجع سوزا (اكوادوري) من الهجوم للوسط مهام سيفعلها دابو في مجمل بحثه عن اداء هجومي يعدل نتيجة مباراة الذهاب التي خسرها.

والقائمة التي يتوقع أن يشارك بها دابو مكونة من الاسماء التالية: عبد المجيد الغامدي (في المرمى) وعبد الغني وسليمان وقلاته وشليه (في الدفاع)، وبصاص والقهوجي ومسعد (المشعل) و(السنغالي) عبدول في الوسط، وابراهيم سويد وسوزا في الهجوم.

الأميركي هولمز ينتزع اللقب العالمي للاكمة وزن المتوسط

واشنطن ـ أ.ف.ب: انتزع الملاكم الاميركي كيث هولمز لقب بطل العالم في الوزن المتوسط (تصنيف المجلس العالمي) بتغلبه على حامله الفرنسي حسين شريفي بعدما أوقف الحكم المباراة التي اقيمت في واشنطن في الجولة السابعة.

وثأر هولمز لخسارته أمام شريفي العام الماضي، واستعاد اللقب الذي احتفظ به لمدة عامين قبل ان ينتزعه منه شريفي.

ورفع هولمز رصيده الى 33 فوزا منها 22 بالضربة القاضية مقابل خسارتين، في حين مني شريفي بخسارته الثالثة في 30 مباراة. وأوقف الحكم المباراة التي كانت مقررة في 12 جولة، عندما وجه هولمز لكمة بيسراه الى وجه شريفي من دون أن يحرك الاخير ساكنا.

وكان هولمز وجد صعوبة في بداية المباراة، لكنه سرعان ما فرض سيطرته ونجح في التخلص من شريفي واستعاد اللقب.

وعلى نفس الحلبة احتفظ الملاكم الاميركي شارمبا ميتشيل بلقب بطل العالم لوزن فوق الخفيف (تصنيف الاتحاد العالمية) بتغلبه على مواطنه ريجي جرين بالنقاط.

وهي المرة الثانية التي يدافع فيها ميتشيل عن لقبه بنجاح منذ احرازه في اكتوبر الماضي على حساب الفرنسي المغربي الاصل خالد رحيلو. ومنح قاضيان الفوز لجونسون 116 ـ 111 و115 ـ 113، فيما اعتبر القاضي الثالث الملاكمين متعادلين 114 ـ 114 ورفع ميتشيل رصيده الى 45 فوزا مقابل خسارتين، في حين مني جرين بخسارته الثالثة في 33 مباراة.

كما احرز الملاكم الاميركي مارك جونسون لقب بطل العالم لوزن فوق الذبابة (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) الشاغر بتغلبه على التايلاندي راتانشاي فورابين بالنقاط في مباراة من 12 جولة.

وقد منح القضاة الثلاثة الفوز لجونسون 118 ـ 109 و117 ـ 110 و116 ـ 110.

وكان اللقب بحوزة الاميركي جوني تابيا غير انه تخلى عنه بعدما انتقل الى تصنيف آخر. وقد تخلى جونسون بدوره عن لقب بطل العالم لوزن الذبابة في ديسمبر الماضي بعدما احتفظ به لمدة ثلاث سنوات.

ورفع جونسون رصيده الى 37 فوزا في 38 مباراة، في حين مني فورابين (25 عاما) بخسارته الرابعة مقابل 39 فوزا منها 14 بالضربة القاضية.

الجيش الملكي وشباب المحمدية يتأهلان لنهائي الكأس المغربية

الدار البيضاء:
سعيد أبو صلاح الدين

تأهل فريقا الجيش الملكي وشباب المحمدية للمباراة النهائية للكأس المغربية لكرة القدم اثر فوزهما على كل من حسنية اغادير والدفاع الجديدي في مباراتي نصف النهائي اللتين اقيمتا على ارض ملعب العربي الزروالي في مدينة الدار البيضاء.

وعانى فريق الجيش الملكي كثيرا امام حسنية اغادير الذي اذاقه المر طوال فترات المنافسة قبل ان يحسم التأهل بهدف للاشيء احرزه المهاجم خالد المختتر في الدقيقة الخامسة والستين من زمن اللقاء، وبذلك رد الفريق العسكري الاعتبار لنفسه اذ كان فريق الحسنية قد ابعده من الدور نفسه قبل 36 سنة من تصفيات هذه البطولة بهدفين لواحد قبل خسارته امام الكوكب المراكشي بثلاثة اهداف لهدفين في النهائي.

وكاد فريق حسنية اغادير ان يحدث المفاجأة بعد سيطرته بشكل مطلق على مجرى المنافسة وخلق صعاب لمنافسه العسكري الذي لم يحقق الوصول الى المباراة النهائية بسهولة بفعل الضغط الذي مارسه لاعبو اغادير الذين احسنوا بدقة متناهية الهجمات المرتدة وسددوا كرات ارتطمت بقوائم المرمى.

وفي اللقاء الثاني لم يكن الوقت الاساسي للمباراة كافيا لحسم امر التأهل بين شباب المحمدية والدفاع الحسني الجديدي فقد احتكم الفريقان للوقت الاضافي الذي انتهى هو الاخر بالتعادل دون احراز اهداف ليحتكما لضربات الترجيح التي رجحت كفة شباب المحمدية باربعة اهداف لثلاثة بعد ان اهدر الفريق الجديدي ضربتين وكان اقرب للتأهل بعد ان اضاع فريق شباب المحمدية الضربة الترجيحية الثانية.

تميزت المباراة بالاثارة خاصة في الشوط الثاني، وكان اللقاء متكافئا من الجانبين وكان بامكان كل فريق حسم التأهل لفائدته في الوقت الاساسي.

الدوري المصري يختتم بهبوط أسوان ومباراة فاصلة بين الكروم وغزل المحلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اسفرت نتائج الأسبوع الأخير للدوري المصري الممتاز لكرة القدم عن فوز الزمالك على أسوان 5/2 والاسماعيلي على المقاولون 2/1 والمصري على المنصورة 2/صفر وتعادل الكروم مع البلدية 1/1، والمحلة مع الاتحاد بالنتيجة نفسها فيما تعادل دينا مع القناة والأهلي مع الشرقية بدون اهداف.

وبهذه النتائج يهبط اسوان فعلياً إلى دوري المظاليم بالدرجة الاولى حيث توقف رصيده عند 27 نقطة ليلحق بالبلدية الذي تاكد هبوطه من قبل ورصيد 24 نقطة. وتقام مباراة فاصلة يوم الاربعاء المقبل بين الكروم وغزل المحلة لتحديد الفريق الهابط الثالث بعد أن تساوى الفريقان في عدد النقاط ولكل منهما 29 نقطة فيما نجا كل من الشرقية والقناة والمقاولون ولكل منها 30 نقطة، ثم الاتحاد ودينا ولكل منهما 31 نقطة وظل المنصورة في مركزه الخامس برصيد 32 نقطة. وحافظ الأربعة الكبار على ترتيبهم الأهلي المتوج برصيد 68 نقطة ثم الزمالك 44 نقطة والاسماعيلي والمصري ولكل منهما 40 نقطة.

لاعبو المنتخب الاسباني يحتفلون بالكأس العالمية للشباب (رويترز)

إسبانيا تتوج بطلة لكأس العالم للشباب

لاغوس ـ رويترز: فازت اسبانيا بكاس العالم للشباب لكرة القدم تحت 20 عاما لاول مرة بعد ان سحقت اليابان 4/صفر في المباراة النهائية للبطولة التي استضافتها نيجيريا.

احرز الاسباني بابلو جونزاليس الذي يلعب لفريق نومانسيا اثنين من اهداف منتخب بلاده في الدقيقتين 14 و30 من المباراة ليرتفع رصيده الى خمسة اهداف ويتقاسم لقب هداف البطولة مع المالي محمدو ديسا.

واحرز سالوديس فاركيرو الهدف الاول لمنتخب اسبانيا من ركلة حرة في الدقيقة الخامسة من المباراة، اما هدف اسبانيا الرابع والاخير فاحرزه لاعبها جابرييل جونزاليس دي لا توري في الدقيقة 51 من كرة هيأها له باتقان زميله في فريق برشلونة اجزافينيه هرنانيز. وكان تفوق المنتخب الاسباني واضحا تماما على نظيره الياباني الذي غاب عنه نجمه المصاب شينجي اونو.

من جهة اخر حصل منتخب مالي على المركز الثالث في البطولة بعد ان هزم منتخب أوروجواي 1/صفر في مباراة تحديد المركز الثالث، هو احرز هدف مالي والمباراة سيدو كيتا في الدقيقة 29 من المباراة.

خسارة جديدة لليكرز في الدوري الأميركي للسلة

واشنطن ـ أ.ف.ب: مني لوس انجليس ليكرز الذي يعج بالنجوم وصاحب المركز الثاني في مجموعة الهادي الغربية بخسارته الثامنة عشرة هذا الموسم مقابل 27 انتصارا عندما سقط أمام مضيفه سان انطونيو سبيرز 81 ـ 108 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ويعود الفضل في فوز سان انطونيو الذي عزز موقعه في المركز الثاني لمجموعة الوسط الغربي، الى تيم دونكان بتسجيله 21 نقطة و13 متابعة منها 11 دفاعية، واضاف ديفيد روبنسون 16 نقطة.

وكانت الافضلية طوال المباراة لسان انطونيو الذي سجل 25 نقطة في الربع الاول و36 في الثاني و22 في الثالث و25 في الرابع مقابل 23 و23 و18 و17 لليكرز. وكان شاكيل اونيل افضل لاعبي ليكرز وسجل 26 نقطة و12 متابعة.

وتابع انديانا بيسرز متصدر مجموعة الوسط الشرقي نتائجه الجديدة وتغلب على شيكاغو بولز حامل اللقب 6 مرات في السنوات الثماني الاخيرة 87 ـ 69.

وهو الفوز الـ29 مقابل 15 خسارة لانديانا الذي برز في صفوفه ريجي ميلر 20 نقطة، في حين مني شيكاغو بخسارته الـ33 مقابل 12 انتصارا.

وفاز تشارلوت هورنتس على نيوجيرسي نتس 97 ـ 82، وسكرامنتو كينجز على دالاس مافريكس 105 ـ 102، ولوس انجليس كليبرز على فانكوفر جريزليز 105 ـ 96.

أخبار

بطولة أندية الخليج في الكويت يناير المقبل

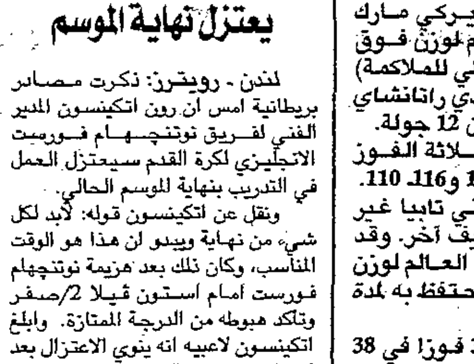
الدوحة ـ أ.ف.ب: حددت اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم في اجتماعها الذي عقد في الدوحة برئاسة عبد العزيز بن حمد العطية اقامة البطولة السابعة عشرة لابطال الدوري في الكويت من 15 يناير (كانون الثاني) الى 27 منه عام 2000، وسيتم سحب القرعة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اما البطولة الرابعة عشرة للناشئين لاندية مجلس التعاون فيستضيفها نادي النصر الاماراتي من 19 الى 30 اغسطس (آب) المقبل. ويشارك في هذه البطولة النصر بصفته صاحب الضيافة والشباب السعودي والعربي القطري وكاظمة الكويتي والطليعة العماني بطل البحرين. وقررت اللجنة تكليف رئيسها بزيارة دول مجلس التعاون للقاء وزراء الشباب ورؤساء اللجان الاولمبية والاتحادات لمناقشة امور عدة منها عودة اللاعب الاجنبي الى مسابقات دول المجلس، خاصة ان اللجنة سبق لها ان اوصت منذ اكثر عام بمشاركة المحترفين. كما تقرر مناقشة استحداث بطولة جديدة للاندية ابطال الكؤوس، وعقد اجتماع جديد للجنة في 6 يونيو (حزيران) المقبل.

روبرتس جونيور يفوز بجائزة اليابان للدراجات النارية

موتجي (اليابان) ـ أ.ف.ب: أحرز الاميركي كيني روبرتس جونيور (سوزوكي) المركز الاول في سباق جائزة اليابان الكبرى لفئة 500 سنتمتر مكعب، المرحلة الثانية من بطولة العالم للدراجات النارية، الذي اقيم امس على حلبة موتجي في اليابان. وكان روبرتس قد أحرز المركز الاول في المرحلة الاولى التي اقيمت في ماليزيا. وتقدم روبرتس على بطل العالم الاسترالي مايكل دوهان (هوندا)، والياباني توريفوني آبي (ياماها).

وفي فئة 250 سنتمتر مكعب، فاز الياباني شينيا ناكانو (ياماها) بالمركز الاول أمام مواطنه توهرو اوكاوا (هوندا) والايطالي لوريس كابيروسي (هوندا). وفي فئة 125 سنتمتر مكعب، جاء الياباني ماساو ازوما (هوندا) في المركز الاول أمام مواطنه هيدوكي ناكايو والاسباني اميليو الزامورا.



اتكينسون مدرب نوتنجهام فورست يعتزل نهاية الموسم

لندن ـ رويترز: ذكرت مصادر بريطانية امس ان رون اتكينسون المدير الفني لفريق نوتنجهام فورست الانجليزي لكرة القدم سيعتزل العمل في التدريب بنهاية للموسم الحالي.

ونقل عن اتكينسون قوله: لابد لكل شيء من نهاية ويبدو لن هذا هو الوقت المناسب، وكان ذلك بعد هزيمة نوتنجهام فورست امام استون فيلا 2/صفر وتأكد هبوطه من الدرجة الممتازة. وابلغ اتكينسون لاعبيه انه ينوي الاعتزال بعد انتهاء عقده مع الفريق الشهر المقبل. واتكينسون صاحب خبرة كبيرة في مجال التدريب تمتد نحو 28 عاما تولى خلالها تدريب عدد من الفرق مثل مانشستر يونايتد وريال مدريد الاسباني وشيفيلد ونزداي واستون فيلا قبل ان يعمل مع نوتنجهام فورست. ولن يترك اتكينسون عمله كمعلق تلفزيوني.

من ناحية اخرى يكرم فريق توتنهام هوتسبير اللندني مديره الفني الاسبق بيل نيكلسون باطلاق اسمه على الطريق المؤدي الى استاد النادي.

خسارة منتخب الأردن الأولمبي أمام نظيره السوري صفر ـ 2

عمان ـ أ.ف.ب: خسر منتخب الاردن الاولمبي لكرة القدم أمام نظيره السوري بهدفين نظيفين لمصطفى حمصي (الدقيقة 83) وسيد بيازيد (87) في المباراة الودية التي جرت على ملعب السلط في العاصمة الاردنية عمان ضمن استعدادات الطرفين للتصفيات الاسيوية لاولمبياد سيدني 2000. وسيلتقي المنتخبان في مباراة ثانية اليوم على الملعب ذاته. ويذكر أن سورية جاءت في المجموعة الآسيوية الثانية الى جانب الكويت وعمان وتقام مبارياتها على مرحلتين ذهابا وايابا من 6 مايو الى 5 يونيو المقبلين، فيما ستلعب الاردن في المجموعة الثالثة الى جانب السعودية والعراق في الفترة من 1 الى 12 يوليو (تموز) المقبل.

مباريات المربع الذهبي بالدوري السعودي تقلق لجنة الحكام الرئيسية

قيادة الحكم الدولي المهنا للقاء الهلال بالأهلي جددت الشكوى

الرياض: مساعد العصيمي

طغت الأحداث التحكيمية للقاء الهلال بالأهلي في ذهاب نصف نهائي كأس دوري خادم الحرمين الشريفين في ظل النقد الكبير الذي تلقاه الحكم الدولي عمر المهنا.

واتهامه بالتحامل الواضح على فريق الهلال رغم فوز الأخير بنتيجة المباراة (1/صفر).

ويرى الهلاليون عبر تصاريح مسؤوليهم ان المهنا أغفل ركلة جزاء هلالية بعد اعاقة واضحة لمهاجمهم بشار عبد الله في الشوط الأول، كذلك تنازل بطيب خاطر (كما يشيرون) عن طرد حارس مرمى الأهلي ومدافعه الأيسر حسين عبد الغني في خطأين مختلفين، ويرون ان القانون تجاههما واضح وصريح، في حين يشدد الهلاليون على ان المهنا كان قاسياً في تعامله مع لاعبي الهلال واستندوا على تناثر بطاقاته الملونة عليهم وفق عصبية ظاهرة في تعامله.

وكانت أقوى ردود الفعل قد تمت من قائد المنتخب السعودي والهلال سابقاً صالح النعيمة الذي قال في هذا الصدد: ان لجنة الحكام وعبر عضوها المهنا يسعون لإبعاد الهلال عن البطولات وبأي طريقة.

وأضاف النعيمة بتساؤل: هل الهلال فريق غير سعودي كي يجد هذه المعاملة القاسية في الدوري المحلي.

ويرى نقاد كرويون سعوديون ان التراجع التحكيمي الذي يشهده الموسم الجاري هو تعبير عن الحال الضعيفة للجنة الحكام الرئيسية التي يقودها الحكم الدولي السابق محمد المرزوق.

وباتت تعاني من التخبط وعدم الاجادة في تهيئة حكامها، وفي ما يخص اختيارهم للمنافسات الهامة، بحيث كانت الأدلة كثيرة على تواضع التحكيم وضعفه في هذا الموسم وفي مواقف كثيرة، كانت اللجنة تهب وبأسلوب مكرر كي تدافع عن اخطاء حكامها دون علاج، ويكفي ان مباريات كثيرة تأثرت نتائجها بهذا الشأن.

ويستشهد الشارع الكروي السعودي بعدم رغبة اللجنة في الاعتراف بأخطائها باعلان أمين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن الدهام عقوبات قاسية (قبل شهر) وبحق المراقب الفني الدولي السابق حسن البحيري، عقب اعلانه رأيه وبصارحة في قرارات تحكيمية كثيرة بصفة عامة والأخطاء التي ارتكبها الحكم الدولي محمد البشري في لقاء الهلال بالنصر.

وهو التصريح الذي لم يحظ برضى اللجنة والأمين العام، لتكون قضية البحيري هي حديث الشارع الكروي الذي لم يتعود من لجنة الحكام الصراحة!

وفي الجانب نفسه، يرى الهلاليون ان مواقف الحكم المهنا مع فريقهم متواصلة ويستشهدون بالحدث الشهير في الموسم قبل الماضي وفي نصف نهائي البطولة ايضا حينما الغت صافرة المهنا هدفاً هلالياً احرزه خميس العويران في مرمى النصر بحجة تعمد مضايقة حارس مرمى النصر مع ان التصوير التلفزيوني اوضح بعده عن الحارس وعدم ملامسته وهو الأمر الذي دفع مدير الكرة الهلالي سابقاً صالح النعيمة للدخول الى ارض الملعب للاحتجاج بقوة على الغاء الهدف الهلالي والذي دفع ثمنها بالايقاف والابعاد عن ادارة الكرة الهلالية.

حاليا لجنة الحكام في اختبار صعب يجدده منحنى خطير هو مباريات الاياب مساء الخميس والجمعة المقبلين، مما يعني ان استمرار فشلها. سيؤكد صدق المطالبات المستمرة بايجاد لجنة بديلة قوية قادرة على ادارة المنافسات تحكيمياً وتحظى بارتياح وثقة الفرق والجماهير والاعلام وبما يجعلها بعيدة عن ايجاد هاجس مقلق لدى الفرق الأربعة.

ويكفي ان اللجنة تقضي بذلك حتى قبل ادارة المباريات عبر تسريبها لاسماء حكام المنافسات القوية بفترة زمنية كبيرة مما توجب عليهم ضغوط اعلامية والمثل قائم الان بمعرفة الجماهير والاعلام باسماء حكام المربع الذهبي قبل انطلاقة المنافسات بزمن كبير واعلانها عبر الصحف.

وأخيراً، فالفرق قد افضت بكل مبررات الخوف من ان يكون التحكيم سبباً في خروجها وسط بصيص من تفاؤل ان تكون ادارة عمر المهنا لمواجهة الهلال بالأهلي السابقة قد اسقطت فعلاً ورقة التوت عن المستوى التحكيمي الضعيف، وهو ما رفع عقيرة الهلاليين بالشكوى والتظلم بان اكبر تهديد لفريقهم هو التحكيم والقسوة التي يجدونها من رجال القانون وهو ما جعلهم متوجسين وقلقين قبل لقاء الاياب امام الأهلي مساء الخميس المقبل.



الحكم الدولي السعودي عمر المهنا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الفرق العراقية جاهزة للمشاركة في الدورة العربية بالأردن

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد رعد حماد شهاب نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم مشاركة الفرق العراقية الرياضية في الدورة العربية الرياضية المقبلة التي ستقام في الاردن اواخر شهر اغسطس (اب) المقبل.

وقال رعد حماد الذي ترأس بعثة فريق الطلبة العراقي في بطولة كأس الكؤوس الآسيوية التاسعة في اليابان لـ«الشرق الأوسط» بان مشاركة الفرق العراقية في الدورة العربية الرياضية المقبلة محسومة بعد ان وعدهم وزير الرياضة في الاردن بانه لا توجد أي عوائق لمشاركتهم، مضيفاً ان الاردن اكد بانه سيتكفل بمنع الكويت بتقديم أي احتجاج لمشاركتهم كما اشار نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم بان الاتحاد بصدد أصدار نظام جديد بشأن الاحتراف الخارجي للاعب العراقي وذلك فضلاً على حقوقه المالية وكان الحوار التالي:

● يتساءل الشارع الرياضي العربي حول مشاركة الفرق العراقية الرياضية في الدورة العربية المقبلة التي سيستضيفها الاردن؟

- بخصوص مشاركة العراق في البطولة العربية المقبلة التي ستقام في الاردن فان الأمر قد حسم وستتم المشاركة في معظم الألعاب فالاستعدادات قائمة على قدم وساق لتجهيز كل الفرق للمنافسة مع الفرق العربية الاخرى للحصول على مراكز متقدمة.

وان الدعوة كانت رسمية للعراق للمشاركة في الدورة العربية وكانت من قبل وزير الشباب والرياضة الاردني.

● ماذا عن معارضة الكويت الدائمة في مشاركة الفرق العراقية هل تم بحثها مع الجانب الاردني؟

- يجب ان يعرف الجميع ان العروبة تشمل كل العرب، ولا تتجزأ أبدا فموقف الاردن موقف ايجابي من مشاركتنا، وبخصوص معارضة شخص ما او دولة ما فيجب ان يعرف الجميع اننا سنتنافس في المجال الرياضي، والصفة الرياضية غير منتمية للسياسة. فالرياضي العربي اذا حقق أي انجاز فهو للعرب لأن كلمة الضاد هي وحدة واحدة. واضاف انني ارى بان الاعتراض هو خطأ، لأن المنافسة في المجال الرياضي لا يوجد بها اي اعتراضات.

ففي اي مجال يمكن ان لا نلتقي ولكن في المجال الرياضي يلتقي الجميع. والعراق كما هو معروف دوره فعال ووجوده ايجابي، نظرا للخبرة الكبيرة التي تتمتع بها الرياضة العراقية، بالاضافة الى ان العراق كان من اول الدول المؤسسة للرياضة في العالم العربي.

وقال لنتذكر دول شرق آسيا مثل الصين واليابان اعادت علاقتها بالرياضة وتطورت كل تلك الدول.

وعن تراجع مستوى الكرة العراقية وابتعادها عن منصة البطولات قال:

- مستوى الكرة تراجع بشكل كبير، والسبب الرئيسي هو الحصار المفروض على العراق فبسبب هذا الحصار قلت مشاركتنا الخارجية، وكذلك اصبح العراق خالياً من الخبرات الاجنبية، التي تدرب الفرق، كما اننا لا نستطيع الخروج من الوطن لانه لا توجد سوى وسيلة واحدة للمواصلات عبر العربات عن طريق الاردن.

وعن دور الاتحاد العراقي في الحد من هجرة المدربين العراقيين قال حماد: نحن في العراق نفتخر بوجود خامات تدريبية، ولا نستطيع كاتحاد الوقوف امام مستقبلهم المهني فلذلك لا اعتقد اننا سنقف أمام هجرات المدربين.

وعن احتراف اللاعب العراقي في الخارج قال: نحن وضعنا ضوابط جديدة سنطبقها مع بداية الموسم المقبل، حفظاً على حقوق اللاعبين، وما حدث في الفترة الماضية كان بسبب فتح مصادر مالية للاعبين بسبب الوضع الذي نعيشه بسبب الحصار المفروض على العراق.

قلب صناعي حديث يتوافق مع القرن الجديد

عضلات مركبة من مواد لا يستطيع الجسم التعرف عليها ومهاجمتها ورفضها مناعيا

أبحاث واختبارات

كمبريدج:
الدكتور اسماعيل الخطيب

تعاني زراعة الاعضاء بشكل عام وزراعة القلب بشكل خاص من مشكلة نقص المصادر وعدد المتبرعين المطلوبين لتغطية حاجة المرضى. فهناك ما يقارب 7 آلاف مواطن بريطاني و35 الف مواطن اميركي ينتظرون على قائمة زراعة القلب في المراكز المتخصصة. وقد كان الامل معقوداً على نقل اعضاء الحيوانات، لكن تبدد هذا الامل مؤقتاً بسبب مخاوف اصابة الانسان بفيروسات حيوانية تصعب السيطرة عليها.

ورغم محاولات تطوير قلب صناعي جديد صغير الحجم ويخدم فترة طويلة تتجاوز الثلاثين سنة، الا ان هذه التقنية اخفقت حتى الآن في مساعدة مرضى القلب لاكثر من 500 يوم.

التوجهات الحالية اذاً تسير نحو دمج التكنولوجيا الصناعية مع تكنولوجيا الجزيئات البيولوجية الدقيقة لانتاج اجهزة ذكية، او اعضاء صناعية تستطيع العمل لفترة طويلة من الزمن، وباقل قدر ممكن من الاختلاطات الجانبية.

تجارب

يجري العلماء الأميركيون حالياً تجارب مكثفة على عضلة قلبية صناعية من شأنها ان تساعد على حل مشكلة زراعة القلب. وقال الباحث ماكس كلاسكين، انه قد يستغني الأطباء عن زراعة القلب اذا استطاعت العضلة الجديدة اجتياز الاختبارات المعملية النهائية.

وتتم تجربة هذه العضلة حالياً في كل من مستشفى مونت سانية في مدينة نيويورك، ومستشفى ايفنستون في شيكاغو. ويتوقع مخترع هذه العضلة، العالم مو شاهينبور، ان تصبح متوفرة بين ايدي الجراحين في بداية الألفية الثالثة، ذلك اذا استمرت الابحاث على نفس الوتيرة التي هي عليها الآن. ورغم ان الفكرة بدأت بعيداً عن المجالات الطبية، الا ان الجراحين والمهتمين بهذا الموضوع وجدوا انها مفيدة في معالجة العديد من الأمراض والحالات التي تستدعي العمليات الجراحية في الجسم، سواء لدعم العضلات، او لاستبدالها كلياً، او حتى لاستخدام هذه العضلات في تصنيع الأذرع والأقدام «البيونية».

ومن المتوقع ان تغني العضلة عن 90 في المائة من عمليات زراعة القلب التي تتم حالياً.

وعلق شاهينبور قائلاً: «ان مبدأ عمليات تدعيم القلب التي يقوم بها الجراحون حالياً عن طريق لف عضلة الظهر حوله، اقتبسها أطباء القلوب من مقالة صدرت في احدى المجلات العلمية عن العضلة الصناعية التي صممت لأهداف عسكرية وتجارية في ذلك الوقت. ولقد عرفنا بانها يمكن ان تكون مفيدة لأجهزة الريبوت او الآليات الصناعية. لكننا لم نفكر سابقاً انها يمكن ان تكون مفيدة جداً في مساعدة القلوب المريضة. لكننا عرفنا ذلك لاحقاً عندما استقبلنا العديد من مكالمات الجراحين المهتمين. ومن المؤسف ان هذه الفكرة لم تخطر ببالنا من قبل».

بدأ شاهينبور بحوثه في تركيب العضلات الصناعية، عندما طلبت منه الهيئات العسكرية في الولايات المتحدة صنع بدلات عسكرية يمكن ان يرتديها الجنود لكي تعطيهم قوة مضاعفة او خارقة اثناء الحرب.

والفكرة هي أنشاء عضلات صناعية على شكل بدلة يستخدمها الجنود عندما يريدون نقل اشياء ثقيلة، او عندما يتعبون، او عندما تكون المعركة طويلة الامد، فهذه البدلة تعطيهم الدعم اللازم.

ولقد عُرف شاهينبور، الذي يعمل حالياً في جامعة نيومكسيكو، من خلال عضلته الجديدة المصنوعة من مادة «polyacrylonitrile» الشائعة باسم «أورلان»، كذلك من مواد اخرى. وتكمن اهمية هذه العضلة بانها مصنعة من مواد رخيصة، ومتوفرة، ويمن تغليفها بواسطة مادة البولي يورثيان، حيث لا يستطيع الجسم التعرف عليها، وبالتالي لا يحدث اي نوع من انواع الرفض المناعي المعروفة في زراعة الاعضاء البشرية.

وتتألف العضلة القلبية الطبيعية من آلياف بوليمر بيولوجية مركبة من سلالات متعددة من الجزيئات العضوية. ولقد بحث شاهينبور عن مادة غير بيولوجية شبيهة بالعضلات حيث فتش في مجموعة من مركبات البوليمر التركيبية، واخيراً استقر على الحرير الصناعي النوعي.

وقام بتركيب العضلة عن طريق تغليف الياف البولي أكريلو نيتريل وتعريضها لدرجة حرارة 220 درجة مئوية لمدة خمس ساعات، ثم وضع هذه الالياف في محلول هيدوكسيد الصوديوم المغلي، حتى اصبحت مشابهة لربطات المطاط او الاطواق المطاطية.

وهذه المادة تتمدد (تتمطط) في المحاليل القلوية، وتنكمش في المحاليل الحامضية، ويمكن ان تستجيب للتحريض خلال ثوان قليلة. وعندما تغلف بمادة اللاتكس تصبح شبيهة جداً بالعضلة البشرية. وهذه العضلة يمكن ان تستخدم في ترميم العضلات البشرية، او في صناعة الرجل البيوني (الآلي)، او صناعة العضلة القلبية. ولقد وقع شاهينبور عقداً مع وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» لبناء عضلات صناعية في ملابس رواد الفضاء في المستقبل، وذلك بهدف مساعدة الرواد على مهماتهم التي يمكن ان توكل اليهم على سطوح الكواكب الاخرى.





زراعة القلوب الصناعية

الدكتور لانسينغ احد رواد زراعة القلوب يجري عملية من هذا النوع
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

● يمكن استخدام المواد البيولوجية في تصنيع الأقدام والأيدي البيونية

● من المتوقع أن تحل الأجهزة الجديدة مشكلة التبرع بالأعضاء

كشف السرطان والسكري والقصور الكلوي من خلال اختبار هواء التنفس

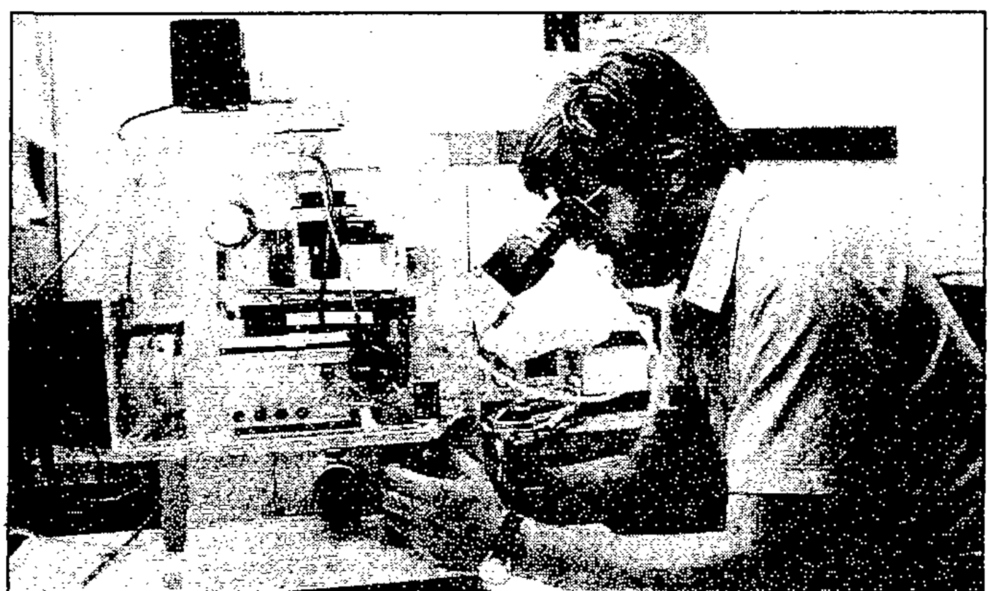
لندن: «الشرق الأوسط»

آفاق طبية

طور العالم البريطاني ديفيد سميث استاذ العلوم الكيميائية في جامعة كيل جهازا جديدا لكشف مجموعة كبيرة من الأمراض مثل السكري والقصور الكلوي (الفشل)، وذلك من خلال فحص نوعية غازات هواء التنفس. ويقول سميث انه يمكن كشف معظم الأمراض ان لم يكن جميعها من خلال نفخة هوائية واحدة.

يتألف الجهاز من انبوب خاص يدعى «SIFT» يحتوي على أيونات (شوارد معدنية) مختلفة لها حساسية خاصة للجزئيات الغازية (الهوائية) غير الطبيعية التي تنطلق مع الهواء المزفور (الخارج من الرئتين)، عند الاصابة باي نوع من الأمراض. وطالما ان كل مرض يصاب به الانسان يطلق غازا مميزا عبر الرئتين فانه يمكن تحري ذلك الغاز وكشف المرض بسهولة. فعلى سبيل المثال ترتفع لدى مرضى السكري نسبة غاز الاسيتون، ويمكن تحري هذا الغاز في هواء التنفس، اذا ارتفعت نسبة سكر الدم عن الحدود الطبيعية. كذلك يمكن تحري غاز الامونيا في هواء تنفس مرضى الفشل الكلوي بسبب عدم قدرة الكلية على طرح هذا الغاز مع البول. كما بين سميث انه حتى السرطان يمكن تحريه من خلال كشف نوع خاص من الغازات دعاه «غاز السرطان»، وهو ينتج عن انقسام الخلايا الشاذة وتكاثرها بشكل سريع في الجسم.

هذا الجهاز سيوفر طريقة تشخيصية سريعة النتائج خلال دقائق، ولا تحتاج الى سحب الدم، أو أخذ خزعات او سوائل من الجسم.



كانت لختبارات كشف الأمراض وما زالت تجرى في المختبرات عن طريق تحليل الدم والافرازات
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

أخبار طبية

معالجة تعرق اليدين الغزير بالجراحة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ادخلت جراحة المناظير الصدرية حاليا في ميدان معالجة التعرق الغزير في اليدين، حيث يتم قطع الاعصاب المسؤولة عن هذه الحالة في الصدر من خلال شق صغير في الجدار العلوي منه. وبعد اجراء الشق يدخل مشرط جراحي ليزري مرفق مع كاميرا صغيرة، حيث يتم انتخاب الاعصاب الودية «Sympatetic» التي تغذي اليد ويصار لقطعها.

ويمكن ان تترافق هذه الجراحة مع بعض الاختلاطات مثل الخدر او الشلل الجزئي. لذلك ينبغي محاولة معالجة حالات التعرق الغزيرة بواسطة الادوية او الصدمة الكهربائية، او حقن عقار «بوتوكس» (Botox). وصدرت أخيراً ادوية مصنوعة من سموم الجراثيم.

استنشاق البنزين يمكن أن يزيد تشوهات الأجنة لدى الحوامل

تورنتو: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة كندية جديدة الى ان النساء اللواتي يستنشقن البنزين، او المواد الطيارة المستخدمة في الاصبغة تكون نسبة حدوث تشوهات في الاجنة لديهن اكبر بمعدل 13 مرة عن النساء الطبيعيات.

وبينت الدراسة ان جميع المواد الطيارة التي يمكن ان تنحل بالكربون مشوهة للجنين في مراحل تشكله الاولى في الرحم.

وقد نشرت نتائج هذا البحث مجلة «جاما» الطبية الصادرة في اميركا.

ومن اكثر التشوهات الشائعة لدى النساء هي حالات نقص التحام النخاع الشوكي العصبي، ونقص وزن الوليد، والتشوهات القلبية والصمم الولادي وتألم الجنين داخل الرحم... الخ.

استشارات طبية

قصر القامة

● أنا شاب أعاني من قصر القامة وعدم نمو العظام بشكل كاف وقد استعملت عدداً من الحبوب بهدف تطويل القامة لكنها زادت من وزني دون التأثير على الطول وقد أرفقت لكم اسم الحبوب. فهل هناك علاج لمشكلتي؟
م.ن.و - الرياض

- الحبوب التي أرسلت لنا اسمها عبارة عن مقويات عامة لا تلعب دوراً أساسياً في النمو العظمي خاصة في سنك على اعتبار أن عمرك أكثر من 18 عاماً لأنك ذكرت في رسالتك انك شاب.

النمو الطولي للعظام يتوقف عند الشباب في سن العشرين تقريباً لكن يبقى النمو العرضي حتى سن الـ24 سنة من العمر. وللأسف المعالجات الدوائية في هذه السن غير مجدية لإطالة القامة، لكن كان ذلك ممكناً بواسطة هرمون النمو في الصغر. إذا كان لديك رغبة كبيرة في طول القامة فيجرى حالياً التطويل بواسطة العمليات الجراحية، إذ يمكن تطويل الجسم بمعدل 8 إلى 12 سنتمتراً سنوياً بواسطة جهاز «اليزاروف» او بواسطة عمليات جراحية جديدة حالياً.

لكن يحتاج الأمر إلى المكوث بالجهاز لمدة سنة كاملة وقد يترافق ذلك مع التهابات أو اختلاطات جانبية مهمة مثل تخثر الأوردة... إلخ. في اي حال يمكن استشارة طبيبك بهذا الشان

التهاب الكبد الوبائى

● والدتي تبلغ من العمر 55 عاماً وتشتكي من التعب عند بذل اي مجهود. وبعد الكشف تبين أنها مصابة بفيروس الكبد «سي»، ولكن بعد إجراء مزيد من الفحوصات تبين انها مصابة بفيروس الكبد «ج» وأن لديها تضخماً بالجزء الأيسر من الكبد وجزء من الطحال ولديها انزيمات في الكبد، ولا يوجد لديها دوالي في المريء والبلعوم. كما بينت الفحوصات ان هذا الفيروس موجود منذ فترة طويلة.

وفي الفترة الأخيرة، أصبحت تعاني من كتمة شديدة في الصدر لدرجة انها لا تستطيع الكلام بسهولة في بعض الأوقات. وحتى الآن لم يصرف لها أي علاج.

ما الفرق بين الفيروس «سي» و«ج»؟

وأيهما أشد خطورة؟ وما العلاج المناسب في مثل حالتها؟

علماً أن الطبيب قد منعها عن الكثير من الأطعمة وهي متعبة لهذه الحمية. كما نصحها بالإكثار من تناول العسل ونحوه لأنه مناسب للكبد. وكذلك عدم الغضب.

أيضاً ما سبب الإصابة بهذا المرض، وكيف تتم معرفته مبكراً؟ وما هي اعراضه؟ وما المقصود بـ«انزيمات في الكبد»؟
سلوى عبد الله - الولايات المتحدة

- ينتج التهاب الكبد الوبائي عن مجموعة من الفيروسات تدعى بالترتيب بـ«A» و«B» و«C» و«D». بالحقيقة هذه الزمرة من الفيروسات لها بنية قريبة من بعضها البعض مع اختلاف ردة الفعل المناعية لكل منها من قبل الجسم.

فأكثرها بساطة هي الفيروس «A» حيث ينتقل هذا الفيروس بواسطة الطعام العادي، او الجهاز الهضمي. ويمكن الشفاء منه بشكل كامل دون عقابيل او ازمات، إذ يكفي لمعالجته إجراء حمية غذائية.

أما الالتهاب الفيروسي «B» فهو ينتقل إلى الجسم كما هو الحال في الالتهاب «C» عن طريق الحقن الملوثة أو طبيب الأسنان او عن طريق الممارسة الزوجية مع زوج مصاب، أو عن طريق نقل الدم الملوث أو التوليد بأدوات ملوثة.. إلخ. والجدير بالذكر أن الالتهاب «D» غير مؤذ بحد ذاته، لكنه غالباً لا يحدث بشكل معزول. إذ يترافق في معظم الأحيان مع التهاب الكبد الوبائي «C» أو «B»، لكن غالباً مع الالتهاب «C». تكمن خطورة الالتهاب الفيروسي «C» بكونه يمكن أن يتلازم لفترة طويلة، أي لأكثر من 15 إلى 20 سنة. وخلال نهاية هذه الفترة يمكن ان يؤدي إلى تشمع في الكبد، أو حدوث السرطان الكبدي، أو الالتهاب الكبدي الخاطف السريع، او غير ذلك من الاختلاطات الجانبية. يتم الكشف المبكر عن المرض من خلال الفحوصات المصلية الدموية. وغالباً ما يؤدي التهاب الكبد الوبائي إلى اعراض عامة مثل الوهن وارتفاع درجة الحرارة، وأحياناً الغثيان والشعور بالتقيؤ والاصفرار وتبدل لون البول والبراز مع الشعور بالتعب والمضايقة من الأغذية الدسمة وإلى ما ذلك من أعراض.

العلاج المتوفر حالياً هو إعطاء حقن من الانترفيرون مع إعطاء بعض الأدوية المضادة للفيروسات مثل دواء «لاميفودين» (Lamivudine). أما المقصود بالانزيمات الكبدية فهي الخمائر الموجودة في الكبد التي تفرزها الخلية الكبدية من أجل إجراء التفاعلات الكبدية لطرح السموم خارج الجسم. فإذا كانت الوظائف الكبدية غير طبيعية فترتفع تلك الانزيمات في الدم.

ردود خاصة

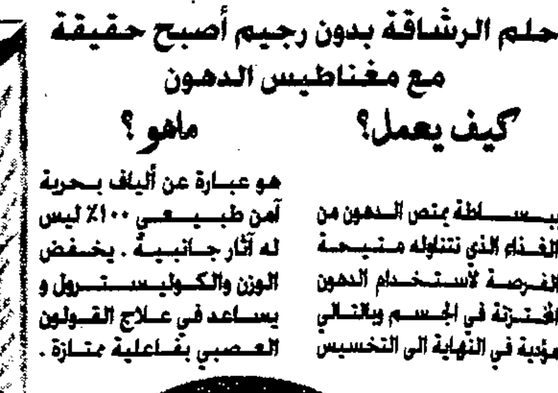
● القارئ حسن الأحمد - دمشق

تستطيع الاتصال بجمعية الجراحين التجميليين في لندن لكي يرشدوك إلى أفضل الجراحين في المجال الذي طلبته وذلك على العنوان ورقم الهاتف التاليين:

British Association of Plastic Surgeons
The Royal College of Surgeons
35-43 Lincoln's inn Fields
London WC2A 3PN
Tel: 0044-171-4052234
Fax: 0044-171-430-1840

● القارئ مصطفى ع. أ. م - السعودية

لديك نفس مشكلة القارئ حسن من سورية، ويمكنك الاستفادة من الاتصال بالعنوان المدون أعلاه. إذ يعطوك المعلومات الكافية عن عمليات تطويل العضو الذكري. أما سرعة القذف فتحتاج إلى معالجة نفسية ودوائية سواء بالمراهم مثل ريتريدكس أو الحبوب الدوائية بإشراف طبيب.



خدمات للحفاظ على هوية المراسلين عبر الإنترنت تؤمن الخصوصية إلا أنها تخفي المجرمين

نيويورك: ستيف لور *

كلما ظهرت تقنية ثورية جديدة، تبدأ الحكومات بالنظر إليها بتحفظ خشية إساءة استعمالها لارتكاب الجرائم. فقبل قرون خلت ظهرت نداءات تطالب بإعطاء السلطات القدرة على الحجز التحفظي على المطابع خشية استخدامها في التحريض على الفتنة والعصيان، أما الآن فهناك خوف من عملية بيع السيارات السريعة لعامة الشعب لأنها قد تساعد اللصوص على الهرب من الشرطة.

ويجري الآن نقاش حول مدى اهمية السيطرة على برنامج تغيير شخصية مرسل البريد الإلكتروني، وهي عبارة عن خدمة موجودة حاليا على الإنترنت، يستخدمها اي شخص يريد ان يرسل بريدا إلكترونيا لشخص آخر دون ان يكشف عن هويته، وبالتالي يقول له كل ما يرغب دون ان يخشى من ان يتعرف عليه وينتقم منه بسبب ذلك.

وتتم هذه الخدمة بانتزاع الجزء الخاص بمعلومات الشخص المرسل أو الجهاز الذي يستخدمه للاتصال بالانترنت من الرسالة، وإبداله برمز او رقم ليس له دلالة وبعض هذه الخدمات، كتلك الموجودة في معهد ماساشوسيتس للتقنية (MIT) تزيد الامور تعقيدا بتمرير الرسالة الاصلية كذلك بين كومبيوترات اخرى تقدم هذه الخدمة عبر العالم، بحيث يختفي اي اثر يمكن تعقبه فيها عند وصولها لهدفها. وهناك اربعون من الكومبيوترات التي تقدم هذه الخدمة على مستوى العالم.

وغالبا ما تستخدم هذه الخدمة من قبل معارضين حكوميين وممثلين لمنظمات حقوق الإنسان، يعيشون في بلدان ذات انظمة قمعية، او موظفين في شركات او هيئات حكومية، أو مجموعات الاقليات التي تخشى على نفسها من الاضطهاد، او حتى من قبل اشخاص عاديين لا يرغبون باستغلال بريدهم الإلكتروني من قبل الشركات المتخصصة بامطارهم بالرسائل ذات الطبيعة التسويقية.

وفي كوسوفو على سبيل المثال، استخدم بعض المواطنين هذه الخدمة لتأمين اتصالات امنة في ما بينهم ومع العالم دون ان تستطيع السلطات الصربية تعقبها.

إلا أن ممثلي الحكومة الاميركية يقولون إن هذه الخدمة قد تستخدم ايضا من قبل من يستغلون الأطفال جنسيا، او المغتصبين، او قراصنة برامج الكومبيوتر، او مهربي المخدرات ولذلك فهم ينظرون بعين الريبة إلى بعض مالكي هذه الخدمة غير الشرعيين. كما انهم يرون أن إخفاء الشخصية بهذه الطريقة سيعيق تحقيق العدالة، لعدم القدرة على تحديد شخص يمكن اتهامه عند انتهاك القانون.

ويقول فيليب ريتينجر، وهو مستشار أول في قسم جرائم الكومبيوتر والملكية الفكرية في دائرة العدل الاميركية، إن الإنترنت قد زادت من صعوبة عمله، لأن محاولاته لتتبع اتصالات المجرمين تتطلب منه أحيانا العمل مع الجهات الأمنية في أكثر من عشرين دولة على مستوى العالم. وخدمات تغيير شخصية مرسل للبريد الإلكتروني تزيد هذه المهمة صعوبة، إن لم تجعلها مستحيلة أصلا.

وعلى كل حال فإن الإنترنت يشكل وسطا فريدا من نوعه لمسائل المحافظة على الخصوصية أو إخفاء الشخصية، ففي حين يمكن فيها إخفاء الشخصية بكفاءة عالية، يمكن بالمقابل أن تساعد على تتبع الناس واختراق خصوصياتهم بشكل كبير. إذ تتيح التقنيات البرمجية الحديثة للمؤسسات او الحكومات تتبع كل نقرة «فارة» يقوم بها شخص ما، واعداد ملف إلكتروني تفصيلي عن نشاطاته الكومبيوترية، يحفظ لحين الحاجة لاستخدامه. وبالتالي يرى البعض أن القدرة على أخفاء الشخصية هي الطريقة الوحيدة المتوفرة حاليا للحفاظ على الخصوصية.

* خدمة «نيويورك تايمز»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

خصوصية المعلومات الشخصية

مختبرات في أسواق الخضار والفواكه في السعودية لتقدير أثر بقايا المبيدات

هيئة مستقلة للغذاء والدواء تماثل إدارة «FDA» الأميركية

الرياض: حنان عبد العزيز الزير

تتجه النية حاليا في السعودية لانشاء هيئة متخصصة مسؤولة عن الغذاء والدواء تماثل في مهامها واختصاصاتها ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) في اطار اهتمام الحكومة بتوفير الحماية والسلامة لصحة المواطن.

اعلن ذلك لـ«الشرق الأوسط» الدكتور خالد يوسف الخلف، رئيس اللجنة الدائمة لسلامة الغذاء والمدير العام للهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، والذي اشار الى ان الجهات المعنية في الدولة تتولى حاليا اعداد دراسة متكاملة وشاملة لقيام هذه الهيئة.

واوضح د. الخلف الى ان اللجنة الدائمة لسلامة الغذاء في السعودية تدرس حاليا مشروع انشاء مختبر متكامل لتقدير بقايا المبيدات الزراعية في الخضروات والفواكة الطازجة بسوق الرياض المركزي.

وقال إن هذه الدراسة تتم بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الزراعية بغرفة تجارة الرياض.

وافاد الى ان اللجنة تشارك ضمن لجنة تعمل لوضع دراسة لامكانية اشتراك القطاع الخاص في انشاء مختبرات في اسواق المركزي للخضار والفواكه على مستوى المناطق السعودية بغرض فحص الانتاج الزراعي القادم لهذه الاسواق من داخل السعودية وخارجها للتأكد من سلامته قبل طرحه للبيع والتداول في هذه الاسواق.

ونوه د. الخلف الى أن اللجنة الدائمة لسلامة الغذاء التي انشئت منذ عامين تتولى دراسة كافة الموضوعات التي لها علاقة مباشرة بالغذاء من مبدأ المحافظة على صحة وسلامة المواطن، واتخاذ التدابير والاحتياطات التي تحمي المجتمع من دخول المواد الغذائية المضرة.

وحول مهام ومشاريع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس اوضح الدكتور خالد يوسف الخلف ان حجم الميزانية التي رصدتها الدولة للهيئة لهذا العام التي تبلغ 386,59 مليون ريال تاخذ في اولويات اهتمام الصرف المشاريع التي تعتزم تنفيذها اللجنة الدائمة لسلامة الغذاء حيال اقرار المواصفات القياسية للسلع الغذائية والزراعية وخصوصا انواع الفواكه والخضار واللحوم والاسماك والالبان والحبوب ومنتجاتها والبذور الزيتية وتشمل الزيوت والدهون النباتية واغذية الاطفال والاضافات الغذائية اضافة الى المواصفات العامة لبطاقات المواد الغذائية المعباة وفترات صلاحية المنتجات الغذائية والمواصفات المتعلقة بالشروط الصحية والنقل والتخزين والتداول وغيرها.

واشار الى ان الهيئة تعتزم استكمال الاجهزة والمعدات اللازمة لتطوير مختبراتها حتى تستطيع مواكبة التطورات المتسارعة في طرق الكشف والتقدير سواء كانت الكيميائية او المكروبيولوجية.

ونوه الى ان الهيئة تقوم ايضا في جانب البحوث والدراسات بتطوير هذا المجال بما يخدم المواصفات وذلك من خلال الاتفاقات الثنائية الفنية بين الهيئة والجهات الاجنبية لدعم تلك الابحاث وتطويرها. واضاف: «نقوم كذلك حاليا بوضع الخطط والسياسات للاستعداد لانضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية ومايترتب على ذلك من تطوير الانظمة والقوانين الحالية لكي تتماشى مع هذا التطور الهام في مسيرة المملكة».

وتسعى الهيئة حاليا وفقا للدكتور خالد الخلف الى تطوير اسلوب اعداد المواصفات من قبل لجان فنية تشكل لهذا الغرض والذي قامت الهيئة بتطبيقه اخيرا بهدف زيادة مشاركة الاطراف المعنية في عمليات الاعداد وتشجيع المصانع والشركات الوطنية للاستفادة من هذا الاسلوب ودعمه لما له من انعكاسات ايجابية عليها.

خبراء عرب يدرسون وضع مناهج للعلوم النووية العربية ونشرها في المراكز العلمية

مطالبة بوضع المعامل والمختبرات النووية العربية تحت مظلة موحدة

الرياض: محمد البسام

اوصت لجنة الخبراء العرب في تقرير قدمته للمؤتمر السابع لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي الذي اختتم أعماله في الرياض اخيراً بضرورة الاهتمام بالعلوم النووية وتقنياتها على مستوى الدرجة العلمية الجامعية الأولى في جميع الدول العربية وذلك باعتماد وتنفيذ المقررات الدراسية المقترحة في المجالات المختلفة. كما اوصت لجنة العلوم الأساسية بجعل المعامل والمختبرات العربية النووية تحت مظلة موحدة لتمكين العلماء العرب من الاستفادة منها. وأكدت على أهمية إيضاح الفوائد التي يمكن جنيها من الاستخدامات السلمية للتقنيات النووية، وقدمت اللجنة للمؤتمر مناهج مقترحة في هذا المجال.

وكان المؤتمر السابع لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي الذي اختتم أعماله في الرياض أخيرا قد بحث مذكرة أعدتها الهيئة العربية للطاقة الذرية حول دعم تدريس العلوم النووية للتقنيات على مستوى الشهادة الجامعية الأولى في العالم العربي وذلك بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية. وأكدت الهيئة العربية للطاقة الذرية بان التقدم الكبير في العلوم النووية وتقنياتها يعتبر من أهم منجزات القرن العشرين، إن لم تكن اهمها واعمقها اثراً على مجريات الأحداث.

وقد اوصت لجنة الخبراء العرب في تقريرها المقدم للمؤتمر السابع للاهتمام بالعلوم النووية وتقنياتها على مستوى الدرجة الجامعية الأولى في جميع الدول العربية، وذلك باعتماد وتنفيذ المقررات الدراسية المقترحة في المجالات المختلفة بالاضافة الى توفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ هذه المقرارات وتبادل المعلومات والخبرات، وذلك بالتنسيق بين الجامعات العربية ومراكز البحث وهيئات الطاقة الذرية والعربية.

وأوصت لجنة العلوم الأساسية بشأن دعم تدريس العلوم النووية وتقنياتها واستخداماتها السلمية بالعمل على تحقيق نشر الثقافة العلمية عامة والنووية خاصة بهدف التنبيه الى الفوائد التي يمكن جنيها من الاستخدامات السلمية للتقنيات النووية وازالة المخاوف غير المبررة في النفوس وتنظيم دورات تدريبية في هيئات الطاقة الذرية للفنيين العاملين في المجال النووي، وزيادة التعاون بين الجامعات وهيئات الطاقة الذرية والمراكز المتخصصة في الوطن العربي وتشجيع تبادل الزيارات واجراء البحوث المشتركة بالإضافة الى تنظيم وتسهيل تزويد كليات العلوم بالتجهيزات التي يمكن ان تستغني عنها هيئات الطاقة الذرية وتستفيد منها الكليات في التدريس والتدريب، وتشجيع ذوي الكفاءة الجيدة من حاملي الشهادة الثانوية على التخصص في العلوم الأساسية والنووية، لأنهم يشكلون دعامة التقدم العلمي في المستقبل، وذلك باحداث منح دراسية وحوافز مادية أخرى مثل زيادة تعويضات المختصين في العلوم، والعمل على الاستفادة من شبكة الانترنت لنشر الثقافة النووية والعلوم والتطبيقات النووية وتبادل المعلومات والخبرات بين جامعات ومراكز بحوث الوطن العربي.

وأوصت لجنة العلوم الهندسية بجعل المعامل والمختبرات العربية النووية الموجودة والمستقبلية تحت مظلة موحدة تمكن جميع العلماء العرب من الاستفادة منها في البحث والتدريب والتأهيل، وتوفير الكتاب المرجعي والعمل على توفير المؤسسات العلمية والبحثية والتطبيقية لاستيعاب الكوادر والكفاءات النووية.

كما أوصت لجنة الطب والصيدلة بضرورة التعاون بين مراكز الطب النووي البلاد العربية من خلال الهيئة العربية للطاقة الذرية لتبادل الخبراء وسد العجز في حال عدم توافر الامكانات، والتعاون لتوفير المواد المشعة.

فضل شاكر «يبيع القلوب» في الأسواق

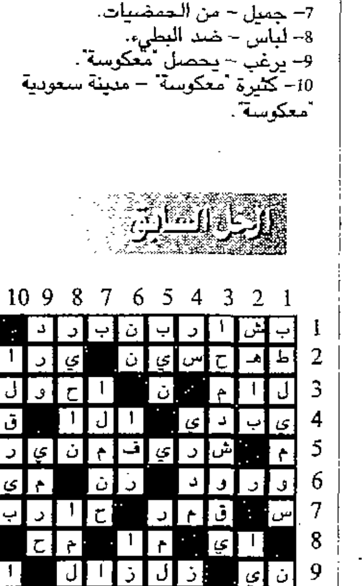
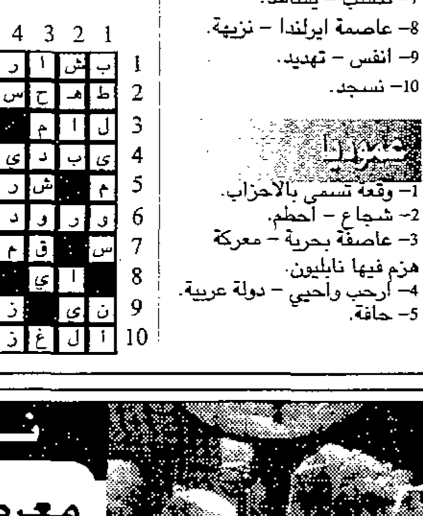
جدة: عبد الله مخارش

صدر قبل ايام الالبوم الجديد للمطرب اللبناني فضل شاكر الذي يعد من ابرز الفنانين الشباب في لبنان حاليا، وحقق جماهيرية واسعة في الوطن العربي في فترة وجيزة، وقد قدم فضل شاكر للساحة الفنية الملحن المصري صلاح الشرنوبي الذي راهن على نجاحه، حيث قدم له عدة الحان غنائية منها ثلاثة اعمال لالبومه الجديد وهي اغنية «أول حب» للشاعر احمد شتا واغنية «عشقتك» و«عيونه سود» للشاعر وليد رزيقة، ويضم البومه ثمانية أعمال غنائية منها اغنية «بياع القلوب» وهي تحمل عنوان الالبوم وهذه الاغنية من كلمات مصطفى مرسي والحان وليد سعد، واغنية «مليت انا اعنّ» للشاعر محمد ماضي والحان الفنان فضل شاكر واغنية «اوعى تصدقني» للشاعر بيار الحايك والحان زياد بطرس، وفي الالبوم ايضا اغنية خليجية للشاعر الكويتي خالد البذال والملحن الكويتي ديعقوب الخبيزي وهي اغنية «أحبابي».

ويختتم الالبوم باغنية «زيد الملام» للشاعر فوزي ابراهيم وهي من الحان احمد العطافي.

المطرب فضل شاكر

كلمات متقاطعة

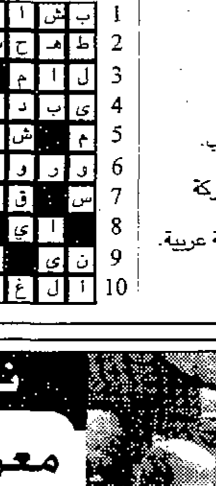
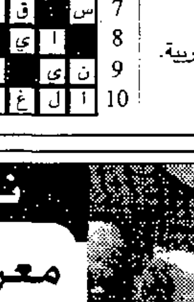
أفقياً

1– مؤرخ بغدادي.
2– دولة آسيوية – رهينة.
3– من الخضروات – يتم "معكوسة" – من الاطراف.
4– نعتب – من الالوان.
5– جسم.
6– حارب – البضائع.
7– تكسب – يشاهد.
8– عاصمة ايرلندا – نزيهة.
9– انفس – تهديد.
10– نسجد.

عمودياً

1– وقعة تسمى بالاحزاب.
2– شجاع – احطم.
3– عاصفة بحرية – معركة هزم فيها نابليون.
4– أرحب واحيي – دولة عربية.
5– حافة.
6– عاصمة آسيوية.
7– جميل – من الحمضيات.
8– لباس – ضد البطيء.
9– يرغب – يحصل "معكوسة".
10– كثيرة "معكوسة" – مدينة سعودية "معكوسة".

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	د	ر	ب	ن	ب	ر	ا	ش	ب	1
ا	ر	ي	■	ن	ي	س	ح	هـ	ط	2
ل	و	ح	ا	■	ن	■	م	ا	ل	3
ق	■	ا	ل	ا	■	ي	د	ب	ي	4
ر	ي	ن	م	ق	ي	ر	ش	■	م	5
ي	م	■	ن	ر	■	د	و	ر	و	6
ب	ر	ا	ح	■	ر	م	ق	■	س	7
■	ح	م	■	ا	م	■	ي	ا	■	8
ا	■	ل	ا	ز	ل	ز	■	ي	ن	9
ن	م	■	ي	ل	ا	ز	غ	ل	ا	10

بطولة القارات على الهواء مباشرة على ART

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شبكة راديو وتلفزيون العرب رسمياً بان نقل فعاليات بطولة القارات الدولية لكرة القدم التي ستستضيفها المكسيك من الرابع والعشرين من يوليو (حزيران) حتى الرابع من اغسطس (آب) 1999 على الهواء مباشرة سيكون فقط على شاشة قناة ART الرياضية.

البطولة ستشهد مشاركة منتخبين عربيين هما السعودية (بطل اسيا) ومصر (بطل افريقيا) الى جانب منتخبات البرازيل والمانيا الغربية وبوليفيا ونيوزيلندا والولايات المتحدة والمكسيك (المستضيف). وستنقل قناة ART الرياضية كامل احداث هذه البطولة من مباريات واستعدادات ورسائل تلفزيونية وبرامج تحليلية ولقاءات مع كافة افراد الفرق المشاركة.

أنس زاهد

ظاهرة قديمة (1-2)

اذا كان مطربو التيار السائد في الأغنية العربية الحديثة يتغنون بكلمات سطحية وأحياناً ركيكة وأحياناً تافهة، فان كثيراً من عمالقة الأغنية العربية سبق لهم وان تغنوا بكلمات ركيكة وسطحية وتافهة. أم كلثوم نفسها غنت:

يا للي ظلمتوا الحب
وقلته وعدته عليه
قلته عليه مش عارف إيه
العيب فيكم يا في حبايبكم
اما الحب.. يا روحي عليه

هذه بدون شك كلمات سطحية وركيكة وهذه ليست المرة الوحيدة التي غنت أم كلثوم فيها كلمات من هذا النوع، لكن هذا لا يعني ان نضرب عرض الحائط بالقصائد التي شدت بها أم كلثوم، وبالكلمة الغنائية العامية العذبة وخصوصاً كلمات الشاعر الراحل احمد رامي.

كل ما أقصده ان الكلمة الغنائية العربية لم تكن تواكب في بعض الأحيان مستوى اللحن، والسبب انها كانت كلمة عاطفية تقليدية الا ما رحم ربي.. وهذا الكلام ينطبق على جميع العمالقة الراحلين، فعبد الوهاب مثلاً غنى «تراعيني قيراطه» وفريد الأطرش قال في احدى اغنياته: «فيه مغناطيس في طلعتك». والأمثلة كثيرة او ليست قليلة ان شئت الدقة، وباستثناء الكلمة الغنائية للأخوين رحباني والكلمة الشعبية اللبنانية التي كان وديع الصافي يتغنى بها في مواويله، فان الكلمة الغنائية في الوطن العربي لم تكن تواكب الألحان الجميلة التي كنا نستمع اليها عبر أغنيتنا القديمة.. وبعض هذه الأغنيات كانت تحتوي على كلمات أكثر رداءة وسطحية مما نستمع اليه اليوم.

وللحديث بقية.

برامج الفضائيات




ال بي سي

10,30 ما الك إلا هيفا
11,30 جحا الضاحك الباكي (1)
12,15 الماسة الزرقاء (كرتون)
12,45 كيف وليش
13,45 مين قدك
15,00 مسلسل مدبلج: «الغريبتان»
16,00 شو بدك؟/مباشرة
18,45 مسلسل مدبلج: «نانو»
20,00 طالبين القرب: «ضربة معلم (2)»
23,30 نادي النوادي

ام بي سي

13,05 المسلسل العربي - اعترافات مصدر مسؤول
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 المسلسل العربي - الكواسر
20,30 مقهى الرياضة
21,30 المسلسل الفكاهي - وانت عامل ايه
22,00 الفيلم العربي - شاطئ الغرام

الفضائية المصرية

11.35 امرأة عصرية
12,15 ما يطلبه المشاهدون
13,15 فيلم عربي «حكاية جواز»
15,25 لقاء الاشقاء
16,15 المسلسل العربي «رياح المدينة»
18,55 همس الانامل
19,15 حوارات ساخنة
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 شريط الذكريات
1,05 فيلم عربي «العنب المر»

اوربت الاولى

12,00 سري للغاية
13,50 بريق عينيك
15,50 حبي الذي لا يموت
17,50 الأرض
20,15 الانثى والذئب
22,15 انذار بالطاعة

اوربت الثانية

12,30 اغاني
13,00 برنامج موضة - اناقة
13,30 برنامج بدون رقيب
15,30 مسلسل مدبلج
16,30 برنامج ادبي (جديد)
17,30 مسلسل عربي (عرض اول)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج جار القمر
23,00 مسلسل عربي
01,00 سهرة: ليالي الشام

اوربت الرياضية

13,00 تنس: بطولة مونتي كارلو المفتوحة - النهائية
15,00 كرة قدم هولندية
18,00 عالم الركبي
18,30 اخبار سباقات الخيل
19,00 اخبار رياضة التنس
19,30 القفز بالخيول
20,30 كرة قدم برازيلية
22,30 المركز الرياضي العالمي
23,30 دوري الهوكي الأميركي

قناة الجزيرة

12,30 الجزيرة منتصف اليوم
13,35 برنامج وثائقي
13,45 مرآة الصحافة
14,00 هذه الدنيا
15,00 أخبار الرياضة
16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن
18,05 أكثر من رأي (مباشر)
20,30 حصاد اليوم
21,35 ملامح عربية
22,00 مراسلون
22,40 رواد العلوم

راديو وتلفزيون العرب — قناة الافلام

10,30 حتى نلتقي
12,30 مهرجان
13,00 ليلى
15,00 اوردر
16,30 طلباتك اوامر
18,00 كرنفال
21,00 احلام الربيع
23,00 العرافة

راديو وتلفزيون العرب — قناة المنوعات

13,00 هنا ART
15.00 بدون تمثيل
15,30 سر النجاح في البيع والتسويق
16,00 المنبر الحر
17,00 مسلسل عربي
18,00 هو قال هي قالت
20,00 نقطة تقاطع
21,30 اليوم التكريات
23,00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب — قناة الرياضة

12,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي
14,00 مباشر: برنامج صافرة الحكم من جدة
15,00 كرة قدم - الدوري الايطالي
17,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - ليدز X مانشستر
19,00 اضواء على الدوري الانجليزي
20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
20.30 كرة قدم - الدوري الايطالي
22,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - شيفيلد X تشلسي
24,30 اخبار رياضية من ART

شبكة شوتايم SHOWTIME — باراماونت

16,00 اي تي
16,30 سينغل غاي
18,30 سايتفيلد
19,00 روزان
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد اباوت يو

شبكة شوتايم SHOWTIME — تي في لاند

11,00 ذي كوميش
12,00 باسيفيك بلو
13,00 وولكر تكساس رينجير
14,00 اكابولكو هيت
15,00 الخطوط الجوية الاميركية
16,30 اضواء على الدوري الانجليزي
17,30 بينساكولا

شبكة شوتايم SHOWTIME — ذي موفي تشنل

11,30 خطة عائلية
13,00 فار نورث
14,30 كازام
16,00 تكساسقيل
20,00 غود ويل هانتينغ

ANN شبكة الاخبار العربية

12.15 البيئة
13,20 قضايا عالمية
14,40 ضوء على حدث
14,50 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا.

الكويت تخصص برامجها التلفزيونية والإذاعية اليوم لجمع التبرعات للاجئي كوسوفو

الكويت: عبد الله العجمي

انهت وزارة الإعلام استعداداتها لتخصيص جميع برامج الإذاعة والتلفزيون اليوم الاثنين ابتداء من التاسعة صباحاً وحتى الثامنة مساء لنصرة شعب كوسوفو المسلم.

وقال وكيل وزارة الإعلام فيصل الحجي لـ«الشرق الأوسط» إن الوزارة ستخصص برامجها لإلقاء الضوء على ما يعانيه الشعب المسلم في كوسوفو ولإتاحة الفرصة للشعب الكويتي والمسلمين في الكويت بمساندة اخوانهم في كوسوفو حيث يعاني أهلها الأمرين والتبرع بما تجود به انفسهم.

الجدير بالذكر أن الوزارة ستكون وسيطاً بين المتلقي ولجان وجمعيات الإغاثة لجمع التبرعات المالية والعينية من ملابس وأغذية لإرسالها بعد ذلك إلى مستحقيها كما سيتاح المجال لطلبة الكويت بالتبرع بجزء من مصروفهم إضافة لعدد من الحوارات التي سيجريها التلفزيون والإذاعة مع عدد من المختصين والباحثين لتعريف المسلمين بمشكلة أزمة كوسوفو.

اليوم مهرجان للسينما الفنلندية في الكويت

الكويت: فرحان الفحيمان

يقام في الكويت اليوم مهرجان السينما الفنلندية الذي ينظمه نادي الكويت للسينما تحت رعاية وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط، وتعرض خلال المهرجان ستة أفلام فنلندية بواقع فيلم كل يوم وهي، «الاعمال الطيبة» و«وزير الدولة» و«امير الاستعراض» و«الراحلون عن الغروب» و«السحب الغامضة» و«القرية الهائئة».

وقال عادل حسن رئيس نادي الكويت للسينما ان مهرجان السينما الفنلندية يأتي تأكيدا للسياسة التي انتهجها النادي والتي تقوم على التواصل مع السينما العالمية من خلال اقامة المهرجانات السينمائية بالاضافة الى اقامة الندوات التي تدعم وعي الجمهور السينمائي ناهيك عن المسابقات التي تقام سنويا مثل مسابقة تصوير الفيديو والسينما.

وزاد حسن ان النادي لا يزال يبحث عن مقر جديد له خصوصا بعد ان طلبت رابطة الادباء الكويتية من النادي اخلاء المبنى المستأجر.

واشار حسن الى ان العروض التي يقدمها النادي تقتصر على اعضائه، 300 عضو فقط بداعي اسباب رقابية، فهناك أفلام تحتوي على مشاهد لا يستوجب عرضها على العموم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.31	5.54	12.10	3.41	6.45	8.15
المدينة المنورة	4.26	5.51	12.10	3.47	6.49	8.19
القدس الشريف	3.30	4.57	11.38	3.17	6.18	7.39
الرياض	3.57	5.22	11.51	3.19	6.21	7.51
القاهرة	3.44	5.18	11.53	3.30	6.29	7.52
الخرطوم	4.06	5.36	11.48	2.57	6.10	7.18
الرباط	4.07	5.41	12.30	4.07	7.11	8.44
تونس	3.56	5.31	12.24	4.02	7.05	8.39
الكويت	4.47	5.11	11.46	3.21	6.21	7.41
ابوظبي	4.34	5.54	12.27	3.56	6.54	8.24
المنامة	3.38	5.06	11.36	3.07	6.06	7.36
الدوحة	3.32	5.02	11.53	3.06	6.04	7.34
مسقط	4.16	5.36	12.09	3.57	6.37	8.02
بيروت	3.16	4.55	11.36	3.17	6.16	7.44
صنعاء	4.27	5.37	12.19	3.19	6.28	7.28
عمان	3.27	4.52	11.34	3.12	6.15	7.40
بغداد	3.50	5.20	12.08	4.14	6.44	8.04
اسطنبول	5.25	7.07	2.03	5.52	7.57	10.33
نيقوسيا	3.28	4.59	11.45	3.28	6.29	7.55
اثينا	4.57	6.33	1.24	5.10	8.13	9.43
لندن	4.12	5.42	12.59	4.57	8.18	9.49
باريس	4.47	6.37	1.49	5.49	9.00	10.43
نيس	5.18	6.32	1.34	5.21	8.30	9.41
روما	4.27	6.11	1.09	4.59	8.05	9.42
بروكسل	4.36	6.24	1.41	5.39	8.57	10.38
مدريد	5.38	7.19	2.14	6.02	9.07	10.41
جنيف	4.34	6.29	1.34	5.28	8.39	10.19
فيينا	4.36	6.28	1.34	5.28	8.39	10.23
برلين	3.52	5.42	12.53	4.49	8.03	9.45
فرانكفورت	3.57	5.43	1.05	5.04	8.26	10.05
ستوكهولم	4.20	6.08	1.24	5.21	8.38	10.19
كوبنهاجن	3.23	5.05	12.47	4.51	8.32	10.02
امستردام	3.54	5.36	1.09	5.10	8.39	10.15
نيويورك	4.31	6.17	1.39	5.38	9.00	10.38
واشنطن	4.17	5.59	12.55	4.44	7.48	9.24
لوس انجليس	4.39	6.09	12.51	4.33	7.33	9.04

حفل صباحي خيري برعاية رابطة الجالية الفلسطينية

لندن: محمد متولي فضل

نظمت ديدي نزيه الخليل حفلاً استضافت فيه مجموعة من السيدات العرب والاجانب في منزلها اخيراً في منطقة «نوتنغ هيل جيت» «قهوة الصباح» ووجبة الفطور المتضمنة الفول والفلافل والفتة الفلسطينية والكنافة المحشوة بالجبن وعيش الزعتر وخلافه من الاطعمة المعروفة في فلسطين.

هدف الحفل الذي ترعاه رابطة الجالية الفلسطينية في لندن، وينظم بشكل دوري شهرياً، الى جمع التبرعات لدعم المشاريع الخيرية في الارض المحتلة، وقد جمع، خلاله، ما يزيد على 3000 جنيه استرليني سوف تذهب الى الايتام في فلسطين.

وتقول ام علي رئيسة اللجنة الاجتماعية في الرابطة ان الرابطة انشئت عقب حرب حزيران عام 1967 التي تسببت في تشريد آلاف الاسر الفلسطينية، وهي تلقى الدعم الكامل من السيدات العرب اللاتي يحضرن يوم «قهوة الصباح» الذي يعد مرة كل شهر وتستضيفه سيدة عربية تشرف بنفسها على اعداد الأطعمة والحلوى، واحيانا تشارك بعض السيدات في صنع اكلات عربية تباع لصالح الصندوق ايضا.

واوضحت ان الحفل عادة يتضمن مشغولات فلسطينية يدوية او منتجات يتبرع بها اصحاب الأيادي البيض او الميسورون، وهذا يسهم في دعم الصندوق.

وحضرت الحفل سيدات من البوسنة اردن التعرف على كيفية العمل الخيري، وقالت الدكتورة ميريلا هوداج وهي من زغرب عاصمة كرواتيا، بانها تخشى على المسلمين من ابناء بلدتها من ان يكون مصيرهم العيش في خيام لعشرات السنوات مثلما حدث مع الفلسطينيين. ام علي قالت إن رابطة الجالية الفلسطينية تنظم حفل عشائها السنوي الشهر المقبل وسيكون ضيفه الشاعر الفلسطيني محمود درويش.


عدد من اعضاء الرابطة وضيفاتهن في منزل ديدي (خاص بـ«الشرق الاوسط»)


الدكتورة البوسنية ميريلا هوداج


من اليمين: ميسون الشرفا، ديدي الخليل وريما ناصر

خالد القشطيني

مصر: كيف تنظم العائلة؟

كما نعرف مشكلة مصر الرئيسية الآن هي كثافة السكان بما يتجاوز امكانات الأرض. تستطيع ان تلمس ذلك على ارصفة شوارع القاهرة. تنتقل من مطب الى مطب، من حفرة الى حفرة. تتساءل لم ذلك؟ الجواب كثرة الناس، ولا سيما ان الكثير يتجاوزون المائة كيلو وزنا والمائة سنتمتر عرضا. لم تعد الأرض تستطيع تحمل كل هذا الوزن. وهو ما حمل الرئيس مبارك الى القول بأن زيادة السكان هي مشكلة مصر الأولى.

بذلت مؤسسات تنظيم الأسرة كل طاقتها للحد من النسل، ولكن هيهات. اصبحت حكاياتها نكتة تروى. ذهب رجل الى احد مراكز تنظيم العائلة يريد مساعدتها. قال ان زوجته انجبت ثمانية اولاد وتوقفت. سألهم ما السر في ذلك؟ هل يمكنهم مساعدته في الامر لتستأنف الحمل والولادة؟ نصبت الدولة حنفية في احدى القرى لتحويل السكان من استعمال ماء الترعة الموبوء الى ماء الحنفية النقي والمعقم. استجاب السكان لاسبوعين او ثلاثة، ثم هجروا الحنفية وعادوا الى ماء الترعة. سألوا النساء لماذا فعلن ذلك؟ اجبن قائلات ان ماء الحنفية يأخذ رجولة رجالهم!

النسل والتناسل هوس قديم في سكان حوض النيل منذ ايام الفراعنة، بل وطبعا قبلهم ايضا. وهكذا عانت محاولات تنظيم الأسرة من شتى المصاعب. ولكنني احمل ابناء مصر وفنانيها مسؤولية في هذا الموضوع. كل هذه الافلام السينمائية التي اخرجوها منذ سنين لا تعلم الناس على غير الوقوع بالحب والجري وراء الحريم. يبدأ الفلم دائما بالبطل يقع في حب أول امرأة يلتقي بها. يجري وراءها. يطلب يدها. تظهر العقبات. يتغلب على العقبات ثم ينتهي الفلم بالزواج والرفاه والبنين. هذا افظع سيناريو مصمم لتدمير كل ما تفعله الدولة لتحديد النسل.

المطلوب افلام تعطي سناريو على عكس ذلك تماما. يبدأ الفلم بالشاب والشابة في زواج سعيد ثم تظهر المشاكل. يحاولان التغلب عليها. يفشلان. ينتهي الفلم بالمخانقة والضرب والشتائم، يتدخل الاشقاء والاعمام والاخوال والاصدقاء والجيران في معركة طاحنة تسيل فيها الدماء ويدوي العويل وتنتهي امام القاضي بالفراق والطلاق والفضيحة وتشريد الاولاد.

هذا هو السناريو المطلوب للافلام المصرية. بداية سعيدة ونهاية تعيسة وعظة لمن اتعظ. خلال زيارتي الأخيرة، حكم على رجل بالسجن 15 عاما بعد ان حمل جثة زوجته الى المستشفى قائلا ان جاموسة نطحتها وقتلتها. اتضح ان الجاموسة كانت في تمام البراءة وكان الزوج هو الذي قتلها بضربة فأس على رأسها. روعة! هذه قصة على العين والرأس. هذه هي السناريوهات المطلوبة لتنظيم الاسرة. على الدولة ان تمول فلما سينمائيا بها.

وماذا عن كل هذه الأغاني عن الحب وحلاوة الحب؟ «احبه مهما اشوف منه ومهما الناس قالت عنه». هل من مبدأ هدام كهذا؟

هناك حاجة ملحة لرقابة صارمة تشطب أي ذكر للحب والغرام في اغاني المطربين وقصائد الشعراء. تتحمل الجمارك مسؤولية أخرى في منع كل مواد الماكياج والتجميل وغلق كل محلات الكوافير. ينبغي ايضا اجراء مسابقة سنوية لاختيار ملكة القبح بدلا من ملكة الجمال.

لشركات الموبيليا مسؤولياتها كذلك. ينبغي منعها من صنع اسرة لنفرين. بتبني مثل هذه الاجراءات سيتحول الرجال تدريجيا الى تفضيل الدومينو والطاولة والكوتشينة وكرة القدم على المرأة بما يعطي البلاد سيطرة ناجحة على النسل وكثافة السكان فنستطيع المشي في الشارع دون ان نصطدم بعضنا ببعض.

مشروع قانون اماراتي لحظر الزواج من أجنبيات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

رفعت وزارة العدل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات مشروع القانون الذي اعده صندوق الزواج حول حظر الزواج من اجنبيات. ويحظر المشروع زواج اربع فئات من الموظفين الحكوميين من اجنبيات وهم وكلاء الوزارات والوكلاء المساعدون ورؤساء مجالس ادارة المؤسسات والهيئات العامة ونوابهم. كما يشمل الحظر اعضاء السلكين الدبلوماسي والقنصلي، وضباط وافراد القوات المسلحة والأمن والشرطة، وطلاب البعثات الدراسية الذين يدرسون بالخارج بصرف النظر عن الجهة التي تتحمل نفقاتهم.

وحدد المشروع بعض الشروط التي يمكن بموجبها اعطاء استثناءات كوجود اسباب صحية او اجتماعية تدعو لهذا الزواج وان يكون الراغب في الزواج قد تجاوز سن 35 سنة دون ان يتمكن من العثور على زوجة مواطنة مناسبة. ويشترط مشروع القانون لاصدار الاستثناء ان تكون الزوجة الاجنبية عربية ومسلمة ولا يكون قد صدر ضدها حكم بعقوبة مقيدة للحرية في جناية او جريمة ماسة بالشرف والامانة. ويستثني مشروع القانون الاجنبيات من الحاملات لجنسية احدى دول مجلس التعاون او اذا كانت تتمتع بجنسية دولة عربية وترتبط بصلة قربى من الدرجة الرابعة، او اذا كانت مولودة لأم مواطنة وحافظت على اقامتها في الدولة 15 عاماً، او اذا كانت مطلقة او مترملة من زوج مواطن ولها ابناء. ويترتب على مخالفة احكام القانون اعفاء المواطن من منصبه وانهاء خدمته او نقله لوظيفة اخرى او تلغى بعثته الدراسية اذا كان مبعوثاً.

وستتم مراجعة مشروع القانون من قبل لجنة الفتوى والتشريع بمجلس الوزراء ويرفع بعد ذلك إلى المجلس الوطني الاتحادي «البرلمان» توطئة لنقله إلى المجلس الأعلى للاتحاد قبل ان يصدره رئيس الدولة بمرسوم.

عرب عجم

● علي محمد القفيدي سفير السعودية لدى تونس يقيم بعد غد حفل عشاء على شرف الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي يقوم بزيارة رسمية الى تونس.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري يفتتح غداً الندوة التي ينظمها المركز المصري للدراسات الاقتصادية عن «دور اليابان في تشجيع الصادرات الأسيوية والدروس المستفادة لمصر» ويشارك فيها عدد من الخبراء والاقتصاديين ورجال الأعمال من مصر واليابان.

● الأميرة بسمة بنت طلال رئيسة مجلس أمناء الصندوق الاردني للتنمية البشرية تباحثت اخيراً في عمان مع الدكتور ابراهيم الصوص المدير العام المساعد للشؤون العربية بمنظمة العمل الدولية حول عقد ورشة عمل لوضع تصور شامل لايجاد وظائف افضل واكثر للنساء.

بسمة بنت طلال

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض كرم الفرق الفائزة بالمراكز الأولى في مسابقة التفوق الاجتماعي وقد حققت ادارة تعليم بيشة (جنوب شرقي السعودية) المركز الأول.

● السير مجدي يعقوب جراح القلب المشهور يصل الى القاهرة بعد غد يرافقه فريق طبي يضم 16 طبيبا وفنيا واستشاريا لاجراء مجموعة من عمليات القلب للأطفال أصحاب الحالات الحرجة في مستشفيات «ابو الريش» و«قصر العيني» وتأتي الزيارة استجابة لـ«اسبوع الشفاء».

مجدي يعقوب

● جابر احمد عفيف، رئيس الجمعية الوطنية لمكافحة اضرار القات في اليمن عقد مؤتمراً صحافيا في صنعاء استعرض فيه نتائج الحملة الاعلامية التي تقودها الجمعية للتوعية بمخاطر واضرار القات.

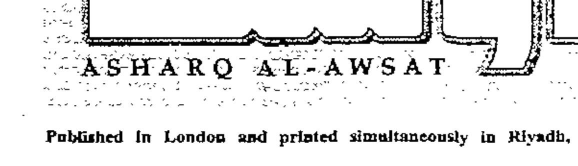
● الكاتب الصحافي كامل زهيري، والدكتور مصطفى الشريف سفير الجزائر لدى مصر يتحدثان اليوم في ندوة يقيمها معهد الأهرام الاقليمي للصحافة بمبنى الأهرام في القاهرة عن «المشهد السياسي والثقافي في الجزائر».

● عبد العزيز الغنام رجل الأعمال الكويتي يقيم غداً في منزله بضاحية عبد الله السالم بالكويت مأدبة غداء على شرف السفير السعودي الجديد لدى الكويت احمد بن حمد اليحيى.

● حسن محمد بن الشيخ النائب الأول لرئيس غرفة تجارة وصناعة دبي استقبل اخيراً بمكتبه بمقر الغرفة السفير السنغافوري في مصر والقنصل السنغافوري في دبي وسلامة مصطفى حمزة رئيس غرفة صناعة الجلود المصرية وذلك بحضور عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام الغرفة واحمد عبد الرحمن البنا مساعد المدير العام للدراسات والشؤون الخارجية. وتم خلال الاجتماع بحث كيفية تنمية العلاقات التجارية بين الامارات وسنغافورة.

● كيني روجرز، مغني موسيقى «الريف الأميركي» الشهير يصل الى لندن يوم الأربعاء المقبل للترويج لمجموعة جديدة من أغانيه، وتمتد حفلاته حتى منتصف مايو (ايار) المقبل.

كيني روجرز



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kowait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Monday - 26 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7454 - الاثنين 10 محرم 1420هـ 26 ابريل (نيسان) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7454



صراع دولي ينتهي بإقرار مصرية أغنية «زحمة يا دنيا زحمة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حسمت جمعية المؤلفين والملحنين في باريس المسؤولة عن تحصيل الأداء العلني للمؤلفين والملحنين الصراع الدولي حول أغنية «زحمة يا دنيا زحمة»، التي غناها المطرب الشعبي المصري المشهور أحمد عدوية منذ أكثر من 20 عاما ثم قدمت في العديد من دول العالم بكلمات أخرى وتوزيعات لحنية مختلفة، واقرت الجمعية بأن الاداء العلني يؤول وبأثر رجعي الى ملحن الأغنية هاني شنودة وورثة الشاعر حسن أبو عثمان مؤلف الاغنية.

وكانت فرقة «جيبس كينجر» الاسبانية المشهورة قد قدمت الاغنية باسم «رونا» باستخدام نفس الموسيقى مع تغيير الكلمات، وحققت الاغنية عند طرحها على اشرطة كاسيت مبيعات ضخمة في العديد من دول العالم. وقبلها كانت الاذاعة الاسرائيلية قد اضافت للأغنية كلمات عبرية ومازالت تبثها بين الحين والآخر.

الصراع على الأغنية فجره ملحنها هاني شنودة عندما تقدم بشكوى الى جمعية المؤلفين والملحنين المصرية التي ارسلتها بدورها الى المقر الرئيسي في باريس، وتشكلت لجنة هناك عقدت مقارنة بين اللحن المصري واللحن الاسباني فاقرت بأن اللحن لهاني شنودة مع اختلاف التوزيع فقط. ولهذا فإن شنودة من حقه وفقا لقانون الجمعية الحصول على 40 في المائة من حق بيع الكاسيت وبأثر رجعي يعود الى وقت ظهور الأغنية قبل 20 عاما، وكذلك يحصل ورثة المؤلف حسن أبو عثمان على 40 في المائة بينما يحصل الموزع الموسيقي الأجنبي على20 في المائة فقط. وتشير التقديرات المبدئية الى أن حصيلة الاداء العلني تتجاوز مليون دولار.

يذكر انه قبل حوالي عشرة أعوام استعان موسيقي الماني بالمقدمة الموسيقية لأغنية عبد الحليم حافظ «قارئة الفنجان» التي لحنها محمد الموجي وكتبها نزار قباني، ولم يشر الى انها من تلحين محمد الموجي وتدخلت جمعية المؤلفين والملحنين بباريس واقرت بأن كلا من الموسيقار محمد الموجي والشاعر نزار قباني يحصلان على الاداء العلني وبأثر رجعي وليس الموسيقار الالماني الذي قام فقط باعادة التوزيع مثلما حدث بالضبط لأغنية أحمد عدوية «زحمة يا دنيا زحمة».

وكانت هذه الاغنية قد حققت عام 1979 أعلى ارقام مبيعات وتم اعتماد أحمد عدوية من خلالها مطربا في الاذاعة المصرية بعد ان ظلت الاذاعة ترفض الموافقة على اعتماده قبل ذلك بسبب اغنياته التي بدأ بها مشواره الغنائي مثل «السح الدح امبو» وسلامتها أم حسن».

بريطانية تترك 7 ملايين إسترليني للكلاب

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت وصية البريطانية الراحلة نورا هيكشار التي فتحت حديثا انها تركت جميع ثروتها، التي قدرت بسبعة ملايين جنيه استرليني، لصالح احدى منظمات الرفق بالحيوان. وهيكشار، التي كانت تسكن في حي تشيلسي الفاخر بجنوب غرب لندن قبل وفاتها اخيرا، كانت مولعة بالكلاب لذلك اوصت بكامل ثروتها لصالح جمعية «العصبة الوطنية للدفاع عن الكلاب».

وقالت كلاريسا بولدوين المديرة التنفيذية للجمعية «لقد ادهشنا سخاؤها، واننا سعداء بما تركته لنا. هذه التركة كانت الأكبر مما تلقيناه حتى الان». وقال احد جيران الثرية الراحلة انه لم يكن يتوقع ان يكون حجم ثروتها بهذه الضخامة، لأن بيتها الذي يقدر ثمنه بـ3,1 مليون جنيه استرليني كان في حالة سيئة قبل وفاتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وكان بحاجة الى تصليحات ضخمة. واضاف جار آخر ان «الدهان كان يتساقط عن الشبابيك واعتقدنا ان ذلك كان بسبب فقرها. كنت ازورها احيانا لانها كانت وحيدة. وكانت صور كلبها «بوبي» تزين جدران المنزل».

وقد جمعت هيكشار ثروتها من شركة اطعمة الحيوانات التي كان يملكها اهلها ومن اعمال زوجها في تصنيع آلات البيانو. وتزوجت من ديريك قبل 40 عاما لكنهما لم ينجبا اطفالا.

وتملك «عصبة الدفاع عن الكلاب» 13 مركزا في عدة مدن بريطانية وتعتني بعشرة آلاف كلب، وتبلغ التكلفة الاجمالية السنوية للمراكز 14 مليون جنيه استرليني.

سمير عطا الله

الصراع الموروث

كان الكاتب الباكستاني طارق علي من أهل اليسار خلال الحركة الطلابية التي عمت الغرب في أواخر الستينات. وتحول بعد ذلك، مثل معظم مشاهير تلك المرحلة، الى جزء من «المؤسسة» الادبية والسياسية التي خرجتها جامعات بريطانيا الكبرى. وفي العدد الاخير من «لندن ريفيو اوف بوكس» مجلة النخبة من كتاب الانكليزية، يكتب طارق علي تحقيقاً مطولاً من لاهور، التي يقول أنها عاصمة النفوذ الحقيقي وان تكن اسلام اباد لا تزال العاصمة الرسمية.

يعيد طارق علي أصول الصراع بين بنازير بوتو ورئيس الوزراء نواز شريف الى آيام بوتو الأب وشريف الأب. فقد جاءت عائلة الاخير الى لاهور العام 1947 وعملت في الحدادة وأقامت بجدها حركة كبرى أممها ذو الفقار علي بوتو العام 1972. وعندما تولى الجنرال ضياء الحق السلطة العام 1977 كانت عائلة شريف الأكثر فرحاً. وازداد الارتياح مع اعدام بوتو.

انتقى ضياء الحق ان يرعى نواز شريف سياسياً. ويعتبر رئيس الوزراء الآن من أقوى الشخصيات، مع أن شقيقه شاهباز شريف مرشح لأن يصبح خلفاً له (الكلام دائماً لطارق علي) وهو على صداقة واضحة مع الولايات المتحدة. لكن برغم سقوط بنازير بوتو وسجن زوجها بتهم الفساد وجمع نحو مليار دولار فإن الفساد لا يزال العلة الكبرى في البلاد. وآخر النكات الدائرة في لاهور تقول ان وجوماً قد حل بالكثيرين عندما ذكر تقرير دولي ان نيجيريا هي الدولة الاولى في العالم في هذا الحقل.

تبلغ نسبة الذين يدفعون الضرائب 1في المائة فقط. ويبلغ مجموع القروض البائدة 200 مليار روبية، أي 70 في المائة من مجموع الدخل العام. ويبلغ دين باكستان الخارجي 2,4 مليار دولار ودينها الداخلي 70 ملياراً. وفي غضون ذلك تزداد الامور سوءاً. والدولة التي لم تقدم التعليم المجاني او العناية الصحية في أي مرحلة قد تعجز قريباً عن دعم الطحين والسكر والقمح. وثمة حرب قبلية شبه اهلية تدور في كراتشي منذ عقد ذهب ضحيتها عشرات الألوف كما آن معدل الانتحار يرتفع بسبب الفقر.

يروي طارق علي أن الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري حاول كثيراً اقناع بنازير بوتو بأن تلجم اعمال زوجها عاصف زارداري الذي عينته وزيراً للاستثمار. وعندما طلب الاجتماع اليها، جاءت ومعها زوجها، مما أثار غضبه. ومع ذلك صارح الاثنين بانه «ليس خصومهما السياسيين من يريدون وضع حد» للتدهور وانما الجيش الذي يهدد بالانقلاب الرابع في تاريخ باكستان اذا بقيت الامور كذلك. غير أن رد زارداري كان «ان احداً في باكستان ليس نظيفاً كلياً، بمن فيهم الرئيس». وشعر ليغاري بالاهانة وراح يرتجف غضباً. وطلب من وزير الاستثمار مغادرة الغرفة، فأشارت عليه بنازير بالخروج. وكرر ليغاري طلبه اليها بأن تحد من أعمال زوجها، لكنها بدلاً من ذلك ذكرت الرجل الذي كانت قد عينته رئيساً بضرورة الولاء. وقالت ان الناس تغار من مقدرة زوجها في الاعمال وان جميع منافسيه من الحساد.

لقد كان على ليغاري ان يتصرف ذلك النهار قبل ان يتصرف الجيش.



دم صيني

اليكساندرا مانلي، المتحدرة من أب صيني من هونغ كونغ وأم نمساوية، التي تزوجت الأمير الدنماركي جوشيم في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، في صورة لهما بثت امس، بعد ان اصبحت الأميرة اليكساندرا (34 عاما)، كما لقبت بعد زواجها، حاملا بالحفيد الأول للملكة الأم مارجريت، والذي سيكون الوريث الثالث في تسلسل العرش الدنماركي. وسوف تضع الأميره وليدها في سبتمبر (ايلول) المقبل لأقدم عائلة ملكية في اوروبا، حيث يرجع تاريخها الى القرن العاشر الميلادي (رويترز)

اليوم يبدأ مؤتمر سيول لإصلاح التعليم المهني

اليونسكو: العرب بحاجة للمهارات أكثر من الشهادات الأكاديمية

سيول : انعام كجه جي

تحت شعار «التعليم والتدريب المهني مدى الحياة: جسر نحو المستقبل» يبدأ في سيول اليوم وعلى مدى اربعة ايام المؤتمر الدولي الثاني للتعليم التقني والمهني الذي تنظمه منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) بالتعاون مع حكومة جمهورية كوريا وبحضور أكثر من الف مشارك يمثلون مائة دولة.

ويتيح هذا الملتقى، الذي ياتي بعد 12 عاما على المؤتمر الاول للتعليم المهني والتقني الذي عقد في برلين بالمانيا، لخبراء وممثلين للدول الأعضاء وللمنظمات الحكومية وغير الحكومية، ان يتبادلوا المعلومات والتجارب وان يضعوا خطة لاصلاح سياسات التعليم المهني، بحيث يتاقلم هذا النوع من التعليم مع الحياة العملية في القرن المقبل.

ويأتي مؤتمر سيول الذي يشارك فيه 26 وزيرا للتربية او وكيلا للوزارة، بعد سلسلة من المؤتمرات التي نظمتها «اليونسكو» منذ مطلع هذا العقد، وكان اولها المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع الذي عقد في تايلاند، ثم قمة الدول التسع ذات الكثافة السكانية حول التعليم للجميع في نيودلهي، والمؤتمر الدولي للحاجات التربوية الخاصة في اسبانيا، والمؤتمر الخاص بتعليم الراشدين في المانيا، واخيرا مؤتمر التعليم العالي في باريس العام الماضي.

وازدادت الحاجة الى مؤتمر دولي يناقش قضايا التعليم التقني بعد أن ادت العولمة، والتطور المذهل لتكنولوجيا الاعلام والاتصال، والنمو السريع للقوى العاملة، الى تغيير في قوانين عالم العمل والمهارات، والى ولادة اوضاع جديدة تتطلب تحركا سريعا للاحاطة بها.

وسيناقش المؤتمر المتطلبات الجديدة للقرن العشرين ورهانات التعليم المهني، ومشكلة البطالة المتزايدة في دول عديدة، وتجربة البلدان التي بدأت بالانفتاح على اقتصاد السوق، وتحسين شروط التدريب المهني طوال الحياة، وربط هذا النوع من التدريب بالمناهج التربوية في كل دولة.

الى جانب ذلك، تعقد ست موائد مستديرة، خلال المؤتمر، لتبادل الخبرات حول تعزيز الروابط بين مؤسسات التعليم التقني والمؤسسات الاقتصادية، وتحديات التعليم المهني في البلدان التي تشهد تحولات سريعة، وآفاق التعاون الدولي لتجاوز الأزمات، والعبور من المدرسة الى سوق العمل، وآفاق تعليم الراشدين مع استمرار التقدم في السن.

وكانت عدة اجتماعات اقليمية قد عقدت خلال العام الماضي تحضيرا لمؤتمر سيول، بينها اجتماع في ابوظبي خاص بالمنطقة العربية، باعتبارها واحدة من المناطق التي تعيش انتقالا سريعا في متطلباتها العملية، وازدياد الحاجة فيها الى المهارات اكثر من الشهادات الأكاديمية.

وعشية افتتاح مؤتمر سيول، قال فيدريكو مايور مدير عام «اليونسكو» ان التعليم سيرورة دائمة، تبدأ من الطفولة المبكرة وتمتد مع الحياة بأكملها، آخذة اشكالا ومستويات ابعد من ذاك الذي يسمونه التعليم النظامي. وأضاف ان التعليم المهني يقدم للشبان وللكبار الخبرات المطلوبة لتحسين ممارسة حرفهم، وهو اداة حيوية للانسجام الاجتماعي لأنه يشجع التسلح بكفاءة قادرة على محاربة الفقر والحرمان. انه عامل تجديد للخبرة، يخفف من البطالة ومن تهميش الشبيبة في مختلف انحاء العالم.

عبد الله باجبير

في الضلمة!

لم استعمل كلمة «الظلام» لأنها لا تفي بالغرض من هذه السطور.. فكلمة الضلمة تعطي احساسا بالغموض والاثارة اكثر من الظلام.. وكثيرا ما تكتسب الكلمة الدارجة ظلالا ومشاعر لا تتوفر للكلمة الفصحى!

وفي الضلمة زاد عدد السكان في بلاد كثيرة لأن الذين يعيشون في الضلمة هم طبعاً من الطبقات الفقيرة لأن الكهرباء لم تدخل بيوتهم. وفي الضلمة حيث لا توجد ملاه ولا دور سينما ولا مسرح لا يصبح امام العامل والفلاح الفقير الا ان يستمتع بممارسة الجنس وبعدها تأتي البنورة. والدراسات تقول انه بعد دخول الكهرباء الى اكثر قرى «مصر» اخذ معدل السكان يميل الى الانخفاض.. فقد انشغل الفلاحون بمشاهدة التليفزيون في المقاهي، وانصرفوا عن الزوجات.

وقد اكتشف المسؤولون في السويد العلاقة الطردية بين الضلمة والانجاب.. وهكذا قررت مقاطعة «بيتا» في شمال السويد قطع الكهرباء يوم 17 مارس القادم لعدة ساعات ليلا.. ويقول المسؤولون الذين شغلهم تناقص المواليد في المقاطعة السعيدة انهم استلهموا هذا الحل من تقارير السكان في «مصر».. ولهذا قرروا قطع الكهرباء حتى يأوي الأزواج الى منازلهم مبكرين ويتفرغوا لانجاب الأطفال وقد قررت المقاطعة صرف عدد من الشموع على كل بيت وكروت مكتوب عليها ممنوع الازعاج.. كما قرروا دفع مبلغ ضخم لأول مولود يأتي بعد تطبيق التجربة.. ونحن نريد ان تنجح التجربة ليزيد عدد سكان «السويد» اولا.. وحتى تنبسط الزوجات السويديات ثانيا.. ونهدي هذا الحل السعيد «لألمانيا» التي تعاني من نقص المواليد.. ولكن حسب اتفاقية الجات ونظام العولمة الجديد فان حقوق الملكية الفكرية والانجابية يجب ان تحفظ لمصر.

استجواب وزير كويتي عن رقصة

الكويت: سعد الشمري

لأن الجمهور هز وسطه فوق الطاولات المخصصة للحفلة، قررت وزارة الاعلام الغاء الحفلة برمتها ورفع دعوى عمومية ضد منظمي الحفل في فندق راديسون ساس المطل على شاطئ الخليج.

جاء ذلك في معرض رد وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط على سؤال برلماني وجهه النائب الدكتور وليد الطبطبائي حول الحفلات الغنائية التي أقيمت خلال شهر رمضان الماضي وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من تلك الاجابة التي وزعها مجلس الأمة مساء اول من امس السبت. ورغم قرار الوزارة، الا ان وزير الاعلام لم يسلم من الاستهجان النيابي الذي قد يتحول في فترة لاحقة الى استجواب يهز كرسي الوزارة.

الحفلة التي نظمت في شهر رمضان الماضي، وتحديدا في ليلة راس السنة الميلادية، وقعت تحت رقابة ادارة التراخيص والتفتيش في وزارة الاعلام. وقال المفتش الذي شهد «رقابيا» الحفلة: «عند دخولي الى الخيمة رأيت الشباب يقفون فوق الطاولات يرقصون وقد ربط بعضهم خصره، وكان المكان يكتظ بنسبة كبيرة من الشباب والمراهقين مما جعل بعض العائلات يغادرون بسبب التصرفات غير اللائقة». ورسم المفتش صورة عن الحفلة وما صاحبها من تصرفات.

وعلى خلفية تلك التصرفات تقدم 30 نائبا بطلب مناقشة وضع الحفلات الغنائية التي «تخرج عن التقاليد والاعراف الاجتماعية». ومن المتوقع مناقشة الموضوع في غضون اسبوعين وتطور الأمر الى استجواب وزير الاعلام المهدد منذ فترة بالملاحقة من نواب اسلاميين وغيرهم.

الأمن اللبناني يترصد سماسرة الوظائف

بيروت: سناء الجاك

«ادفع مبلغاً من المال واحصل على الوظيفة المرجوة». بهذا الاسلوب يحاول سماسرة الوظائف في لبنان استغلال بعض المرشحين لرتبة دركي متمرن بصفة دراج لصالح قطعات السير في بيروت وجبل لبنان، الامر الذي استوجب توضيحاً من شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي عبر بلاغ اكدت فيه ان نتائج دورة اعداد المرشحين للعمل كدراجين لن تعتمد الا الموضوعية المطلقة التي يعطيها جهاز الحاسوب الالكتروني. وبالتالي لا دور للمنتفعين الذين يمارسون السمسرة الرخيصة ويتصلون بالمرشحين ويلتمسون منهم مبالغ محددة من المال لقاء نجاحهم. واوضح البلاغ أن الفوز يعتمد فقط على الكفاءة والمقدرة من دون وساطات او منة عليهم او صدقة. كما حذرت المديرية من ان اجهزة المعلومات في قوى الامن الداخلي تلاحق هؤلاء المروجين، ولن ترحم من يقع في قبضتها اذا ثبت تورطه، لأنه يسيء الى السلك خصوصاً والمصلحة الوطنية عموماً.

وانتشار سماسرة الوظائف في لبنان راج أواخر الثمانينات بسبب الفوضى الأمنية التي كانت سائدة آنذاك. وبعد حلول السلم الاهلي لم تخف وتيرته، وذلك بسبب اعتماد مبدأ تقاسم الحصص في كل الوظائف من قبل ترويكا الحكم، حتى باتت «الواسطة» هي جواز المرور الوحيد الى التوظيف، مما سهل عمل هؤلاء السماسرة الذين كانوا يعمدون الى وعد المرشحين بنيل أية وظيفة مقابل مبلغ من المال، فإن نجح المرشح ولو من دون وساطتهم او تدخلهم أبقوا على المبلغ المقبوض في جيوبهم، وإن لم ينجح أعادوا اليه المال مع الاعتذار.

لكن هذه السمسرات بدأت تتقلص بعد ذبول مفعولها في العهد الحالي، بحيث لم يعد ممكناً استغلال المواطنين أو المسؤولين في مثل هذه الغايات.



السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الأردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان